V. 764

المصباح المنير على القانون الصغير في الطب

جمع العبد الفقير مدين بن عبد الرحمن

الطبيب بدار الشفا بمصر غفر

الله له ولكل الصابرين

آمين

اخوكم في الله يناير

BIBL. UNIVERS. LIPS.

D. C. 198

156 Bll.

Univ

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم

الحمد لله الذي خلق الانسان من نطفة امشاج • وركبه بحكمته البالغة على اعدل مزاج • وصلى الله وسلم وشرف وكرم على السيد الاجد • سيدنا محمد • وعلى آله وصحبه • ووارثيه وحزبه • صلاة وسلاما دايمين مستمرين • بدوام الجديدين والنيرين • وبعد فيقول العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير • الراجي عفو ربه القريب • مدين بن عبد الرحمن الطبيب • بدار الشفا بمصر • عفر الله له كل امر • هذا شرح لطيف • واسلوب شريف • وضعته على الكتاب المشهور بقانون جك المنسوب الى وحيد زمانه • وفريد اوانه محمود بن محمد الخجيني لا بالطويل الممل • ولا بالقصير المخل شرحا يحل الفاظه ويبين مراده ويوضح غوامضه • ويقيد شوارده لاكون اول من ينتفع بما فيه • لعدم حيازه يدي على شرح نحوه وسميته • بالمصباح المنير • على القانون الصغير • والله سبحانه اسال ان ينفع به المسلمين • بجاه سيد المرسلين • انه سميع قريب • وكريم مجيب • قال المولف رحمه الله

بسم الله الرحمن الرحيم الباء متعلقة بمحذوف تقديره بسم الله اصنف لان كل فاعل يبدو في فعله ببسم الله كان مضمرا اما جعل التسمية مبداه وانما حذف ما تعلقت به لكثرة

الاستعمال • والله علم على الذات الواجب الوجود وهو اسم علم عربي غير مشتق عند اكثر المحققين • والرحمن الرحيم صفتان مشتقتان من الرحمة فالرحمن فعلان من رحم كغضبان من غضب والرحيم فعيل كعليم من علم وما اورد عليه من ان رحم متعد والصفة المشبهة لا تشتق الا من لازم اجيب عنه بان المتعدي قد يجعل لازما بنقله الى فعل بضم العين فتبني منه الصفة المشبهة وهذا مطرد في المدح والذم ولما كان لا بد له منه حقيقي وقد حصل بالبسملة ومنه اضافي وقد اضاف اشار المولف اليه جمعا بينهما فقال الحمد لله الحمد مبتدا والجار لله اي الحمد ثابت لله واصله احمد حمدا لله فحذف الفعل لدلالة المصدر عليه فبقي حمد الله فعدل به من النصب الى الرفع ليدل على الدوام والثبات فصار حمد لله فادخل عليه الالف واللام لاستغراق الجنس وحذف التنوين لانه لا يجمع مع ال في كلمة واحدة فصار الحمد لله رب العالمين الرب المالك لانه يحفظ ما يملكه ويربيه بان يوصله الى كماله شيا فشيا ولا يطلق على غيره تعالى الا مقيدا بالاضافة كقولهم رب الدار والعالمين جمع عالم بفتح اللام وهو اسم لكل ما سواه تبارك وتعالى والصلاة والسلام الصلاة من الله رحمة مقرونة بتعظيم ومن الملايكة استغفار ومن الانس والجن تضرع ودعاء والسلام بمعنى السلامة على سيد المرسلين السيد هو الذي يفوق قومه

ويرتفع قدره عليهم والرسول انسان اوحي اليه بشرع وامر
بتبليغه **سيدنا محمد** موعلم منقول من اسم مفعول المضعف
للمبالغة سمي به لكثرة خصاله المحمودة **وعلى اله** اصله اهل
بدليل اهيل خص استعماله في الاشراف بخلاف اهل فيقال
ال محمد ولا يقال ال الحايك بل اهله وانما قيل آل فرعون لتصوره
بصورة الاشراف وآله صلى الله عليه وسلم مم مؤمنوا بني هاشم
وبني المطلب **وصحبه** جمع صاحب عند الاخفش وهو كل مومن
لقي النبي صلى الله عليه وسلم بعد البعثة ومات مومنا **اجمعين**
توكيد معنوي **اما بعد** اما بفتح الهمزة وتشديد
الميم حرف فيه معنى الشرط بدليل دخول الفا في جوابها وهي
هنا للتفصيل المجمل الواقع في الذهن مع التوكيد وبعد ظرف
زماني المشهور بناؤه على الضم **فهذا** الفا جواب اما وها
حرف تنبيه واسم الاشارة اما الي حاضر في الذهن او في
الخارج **مختصر** هو ما قل لفظه وكثر معناه **يشتمل على زبدة**
بالضم اي خلاصة **ما يجب استحضاره** اي تحصيله **من صناعة**
الطب الصناعة بالكسر ملكة نفسانية يقتدر بها الانسان
على تحصيل غرض ما على وفق الارادة بعين البصيرة بقدر الامكان
وتنقسم الى ما يمكن حصوله بالنظر والاستدلال كالطب
والى ما لا يمكن حصوله الا بالمباشرة كالخياطة والطب يجوز فيه

تثليث

تثليث الطآء والافصح الكسر وهو لغة الحذق واصطلاحا
علم يقصد منه معرفة كيفية حفظ الصحة موجودة وردها
مفقودة وموضوعه بدن الانسان وغايته ان يبلغ به الانسان
ما قدر له في الازل من الاجل على الوجه الاكمل بقدر الامكان
والطبيب مشتق منه وهو العارف به وجمع القلة اطبه
والكثرة اطبا **انتخبته** اي اخترته **من كتب المتقدمين**
الكتب جمع كتاب ومولفه مشتق من الكتب وهو الضم والجمع واصطلاحا
اسم لجملة مختصة من العلم تشتمل على ابواب وفصول غالبا والمراد
بالمتقدمين الشيخ الرئيس بالاتفاق عند اهل الخلاف والوفاق
الشهير بابن سينا وغيره وفي الحقيقة فانه منتخب من كتب
الشيخ الخمسة المسماة بالقانون وان ما اشتمل عليه هذا المنتخب
اليسير الذي اجتث عنه الناس مع حجمه الصغير بالنسبة
الى القانون الكبير كرشفة عصفور من نهر غزير وقد
قال الشيخ في اوله مع كبر حجمه وهذا كتاب لا يسع من يدعي
هذه الصناعة ويكتسب بها ان لا يكون جله معلوما محفوظا
عنده فانه يشتمل على اقل ما لا بد منه للطبيب واما الزيادة عليه
فامر غير مضبوط انتهى **ورتبته** اي هذا المنتخب والترتيب
لغة جعل كل شيء في مرتبته واصطلاحا جعل الاشيا المتعددة
بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعضها نسبة الى البعض

الاخر التقديم والتاخير في الرتبة العقلية **علي عشر مقالات**
جمع مقالة وهي مصدر تقول قال مقاله اي جملة من الكلام الاول
منها في الامور الطبيعية والثانية في التشريح والثالثة في
احوال بدن الانسان والرابعة في النبض والبول والخامسة
في تدبير الاصحاء وعلاج المرضى والسادسة في امراض الرأس
والسابعة في امراض الصدر والثامنة في امراض بقية الاعضاء
والتاسعة في العلل الظاهرة والحميات والعاشرة في الاطعمة
والاشربة وقد اخذ المولف في ذكرها مفصلة فقال **المقالة الاولى**
في الامور الطبيعية اي الغريزية وهي الاجزاء المقومة لبدن
الانسان وانما سميت بذلك لانتسابها الى الطبيعة الانسانية
وهي قوة من شانها حفظ كمالات ما هي فيه وهي سبعة
لانها اما مادة لما هي فيه وهي الاركان والاخلاط والاعضاء
والارواح او صورة وهي المزاج والقوى او غاية وهي الافعال
وفي شرح الاشارات للنصير الطوسي هي المبدا الاول لحركة
ما هي فيه وسكونه بالذات لا بالعرض والمراد بالمبدا المبدا
الفاعلي وحده وبالحركة انواعها الاربعة الاينية والوضعية
والكمية والكيفية وبالسكون ما يقابلها جميعا وما تكون فيه
ما يتحرك ويسكن بها وهو الجسم وبالذات احد معنيين احدهما
بالقياس الى المحرك وهو انها تحرك لا عن تسخير قاسرها بل بذاتها

وثانيهما

وثانيهما بالقياس الى المتحرك وهو انها تحرك الجسم المتحرك
بذاته لا عن سبب خارج وبقولنا لا بالعرض احد معنيين ايضا
احدهما بالقياس الى المحرك وهو ان الحركة الصادرة عنها
لا تصدر بالعرض كحركة راكب السفينة وثانيهما بالقياس الى
المتحرك وهو انها تحرك التي الذي ليس متحركا بالعرض كصنم
من نحاس فانه يتحرك من حيث هو صنم بالعرض قال وربما
يزاد في هذا التعريف على نهج واحد من غير ارادة وحينئذ
يتخصص المعنى المذكور بما يقابل النفس وذلك لان المحرك يتحرك
اما على نهج واحد اولا وكلاهما بارادة او لا فمبدا الحركة
على نهج واحد من غير ارادة الطبيعة وبارادة القوة
الفلكية ومبداها لا على نهج واحد ومن غير ارادة القوة
النباتية وبارادة القوة الحيوانية والقوى الثلاث
تحتها نفوسا فهذا معنى الطبيعة انتهى تلخيص بعضه
تنبيه قال في الهداية فصل في ان الفلك متحرك
بالارادة قال الشارح يريد ان يثبت ان حركة الفلك حركة
ارادية صادرة عن النفس الفلكية بارادتها حسب صدور
الحركات عنا بارادتنا ثم ذكر البرهان على ذلك فمن اراده
فعليه به **وهي** اي المقالة الاولى **تشتمل على خمسة فصول**
الاول منها في الاركان والامزجة والثاني في الاخلاط

والثالث في الاعضاء والرابع في القوى والخامس في بقية
الامور الطبيعية وقد اخذ المولف في ذكرها مفصلة
فقال الفصل الاول في الاركان والامزجة وفي
نسخة في حد الطب والاركان والامزجة اما الطب فقد
تقدم الكلام عليه واما الاركان فهي جمع ركن وهو العنصر
والاسطقس والهيولي والمادة والموضوع والاصل
الفاظ متحدة بالذات مختلفة بالاعتبار فالجسم باعتبار
كونه جزأ من المركب يسمى ركنا وباعتبار ابتدا التركيب
منه يسمى عنصرا وباعتبار انتهاء التحليل اليه يسمى اسطقسا
وباعتبار كونه قابلا للصورة ما يسمى هيولا وباعتبار كونه
قابلا للصورة معينة يسمى مادة وباعتبار كون الصورة حاصلة
فيه بالفعل يسمى موضوعا وباعتبار كون ذلك المركب
ماخوذا منه يسمى اصلا واما الامزجة فسياتي الكلام عليها
ولما كانت الاركان متقدمة على الامزجة في الوجود
قدمها عليها في الذكر فقال اما الاركان فهي اجسام
هي جمع جسم وهو جنس شامل للبسايط والمركبات والمراد
بالجسم هنا الجسم الطبيعي وهو الجوهر القابل للابعاد الثلاثة
المتقاطعة على زوايا قايمة وقوله بسيطة مخرج للمركبات
والبسيط يطلق على معان لانه لا يخلو اما ان يكون له جز

اولا

اولا الثاني البسيط الحقيقي كالنقطة والوجوده والاول
لا يخلو اما ان يكون جزؤه مشابها للكل في الحد والاسم
اولا الثاني الفلك والاول لا يخلو اما ان يكون مركبا
من اجسام مختلفة الطبايع اولا الاول هو المسمى بالبسيط
الحسي عند الاطبا كاللحم والعظم ونحوهما فان اجزاءها متشابهة
حسا الا انها مركبة من اجسام مختلفة الطبايع والثاني
هو المسمى بالبسيط الطبيعي كالعناصر وقوله هي اجزاء اولية
لبدن الانسان وغيره اي من باقي الحيوان والمعدن
والنبات مخرج للافلاك فانها وان كانت بسيطة ليست
باجزاء البدن الانسان وغيره وقوله اولية مخرج لغير الاولية
لان اجزاء البدن منها اولية كالاركان ومنها ثانية كالاخلاط
ومنها ثالثة كالاعضاء وقوله التي لا يمكن ان تنقسم الى
اجسام مختلفة الصور بيان للاجسام البسيطة والاجزاء
الاولية على سبيل التوزيع لاصفة للاجزاء الاولية وهي
اي الاركان اربعة على ما هو الحق المشهور لانها اثنان خفيفة
وهما النار والهوا واثنان ثقيلان وهما الماء والارض
وهذا مما يجب ان يتسلمه الطبيب من الطبيعي لانه هو الناظر
في الاجسام الطبيعية من حيث انها قابلة للتغير وانما اختصت
فيها لان حركتها اما الى المركز او المحيط فان كان الاول فاما ان

تكون طالبة لمن في الغاية وهي الارض ودونها وهو الماء وان
كان الثاني فاما ان تكون طالبة له في الغاية وهي النار او دونها
وهو الهوا **النار وهي حارة يابسة** اما حرارتها فلان التي
عندنا مع عدم صراتها واختلاطها بالاجساد تحس
بحرارتها فالتي عند الفلك اولى بان تكون حارة فان قيل
انها ليست حارة لان التي عندنا مركبة وتلك بسيطة
فهي مخالفة لها بالماهية والمختلفان بالماهية لا يصح الحكم
على احدهما بما يحكم به على الاخر اجيب عنه بان التي
عندنا مركبة من الاجزاء النارية ومما يخالطها وهو بارد
منها فيكون كاسرا لقوتها وهي مع ذلك محرقة فبالاولى ٥
ان تكون البسيطة اقوى في الاحراق فمتى احرق واما
يبوستها فلعسر قبولها الجميع لاشكالها لانها لا تقبل الا شكلا
صنوبريا ولسهولة استحالة الحطب اليابس اليها خلاف
الرطب ولو كانت رطبة لكان الامر بخلاف ذلك **والهوا**
وهو حار رطب اما حرارته فلخفته ولطافته لانه لو
كان باردا لكان ثقيلا كثيفا لان البرد علة لهما وما
قيل من انه لو كان حارا بطبعه لكان الابعد منه عن
الارض احر لكونه ابسط والواقع بخلافه لان الذي منه
على قلل الجبال ابرد من انه البعد ولما كان يبرد عند انقطاع

تاثير

تاثير الشمس اشعة الكواكب ولما كان يبرد الما المعلق في
الجو اجيب عنه بان الابعد منه احر لكن انعكاس ضوء
الشمس عن وجه الارض وجب تصعد الابخرة المائية اليه وا
بعدت عن تسخين الانعكاس عادت بطبعها باردة فبردته
٥ وان برده عند انقطاع تاثيرها ليس لبرده في نفسه
بل لمجاورة الما والارض وهما باردان بالطبع ٥ وبان تبريد
الما المعلق في الجو انما هو لعوده الى برده الطبيعي لضعف
المسخن له وهو الاشعة ولقوة المبرد له وهو الابخرة للمائية
٥ واما رطوبته فلانه يقبل الاشكال ويتركها بسهولة ٥ وليس
المراد بالرطب هنا البلة فلا يقال لو كان رطبا لما جفف
الثياب المبلولة بل زادها بلة ٥ قال العلامة الشيرازي ٥
واما تجفيفه لما ينشر فيه فلتبخير الاجزاء المائية
بحرارته ٥ قال بعضهم فيه بحث اذ يلزم منه ان يكون الهوا
مبردا للما مثلا ببرده العرضي ومجففا للجسم الرطب نحو الذاتي
في حالة واحدة **والما وهو بارد رطب** اما برده فانه
اذا زال عنه القاسر من تسخين النار او اختلاطه ببعض
المعادن كالكبريت عاد الى البرودة ٥ واما رطوبته فلانه
يقبل الاشكال ويتركها بسهولة **والارض وهي باردة يابسة**
اما بردها فلانا نحس به عند زوال القاسر المسخن عنها ٥ واما

يمسها فلانها تقبل الاشكال وتتركها بعسر **تنبيه** قيل
ان الارض ابرد من الماء لانها اثقل واكثف ولانها ابعد من
الحركة الفلكية • وفيه بحث • وهو ان الحرارة الواحدة اذا
فعلت في الماء والحجر نجد حرارة الحجر اقوى من حرارة الماء مع ان
الفاعل واحد وقيل ان الماء ابرد منها لانا نحس ببرده اكثر من
الاحساس ببرد ها • واعترض بان الارض لكثافتها لا تنفذ في
المسام فلا يظهر برد ها • والماء للطافته ينفذ فلهذا نحس
ببرده • واجيب عنه بان الماء الجامد لا ينفذ في المسام
ايضا مع ان الاحساس ببرده اشد • ولما انهى المولف الكلام ٥
على الاركان اخذ يتكلم على الامزجة فقال **واما الامزجة**
فهي جمع مزاج وهو مصدر اطلق على الممتزج مجازا لانه
بالحقيقة عبارة عن اختلاط اجزاء الاركان بعضها ببعض الا ان
ذلك الامتزاج لما كان سببا لهذه الكيفية المتوسطة سميت
باسم المزاج تسمية للسبب باسم السبب • ثم ان المولف اخذ
في بيان حدوث هذه الكيفية بقوله **فنقول ان الاركان** ولو قال
العناصر لكان اولى لان الركن انما يقال للجسم باعتبار كونه
جزءا من المركب وذلك لا يكون الا بعد المزاج وكلامه الان
قبل حدوثه **اذا تصغرت اجزاؤها** لان التصغر كلما
كان اشد كان التماس اكثر والفعل والانفعال اقوى **وتماست**

لان

لان القوى الجسمانية لا تؤثر الا بالمماسة **فعدل بعضها في بعض**
بقواها اي بكيفياتها **المتضادة** التي هي الحرارة والبرودة
• والرطوبة • واليبوسة • لكن الحرارة والبرودة كل واحد منهما
يفعل في الاخر • وفي الرطوبة • واليبوسة • والرطوبة واليبوسة
كل واحد منهما يفعل في الاخر فقط **وكسر كل واحد منها** اي من
هذه القوى **سورة كيفية القوة الاخرى** هذا مبني على مذهب
الاطباء • وهو ان الفاعل هو الكيفيات الاربع • وكذا
المنفعل ورد عليه ان الفعل ان كان متقدما على الانفعال
صار الغالب مغلوبا عن مغلوبه • وان كان متاخرا عنه صار
المغلوب غالبا على غالبه • وان كان حصولهما معا كان الشئ
الواحد غالبا مغلوبا عن شئ واحد • والكل محال • والمذهب
الحق • هو مذهب الحكماء وهو ان الفاعل هو الصورة بتوسط
الكيفية • وان المنفعل هو المادة • قالوا والدليل على ان الصورة
تفعل في غير مادتها بتوسط الكيفية • ان الماء الحار • اذا
امتزج بالماء البارد • انفعلت مادة البارد من الحرارة • كما
تنفعل مادة الحار • من البرودة • وان لم يكن هناك صورة
مسخنة وذهب بعض المتاخرين ان الفاعل هو الكيفية • وان
المنفعل هو المادة **فاذا انتهى الفعل والانفعال بينهما**
اي بين قوى الاركان **الى حد** ما لا بد من الوقوف عنده لان

التجاوز عنه يلزم منه دوام القاهر وفساد المقهور قال
ابن ابى صادق • ومن شروط وجود المزاج ان
تقف تفاعل الكيفيات عند حد في الوسط والا لزم منه
الكون والفساد دون المزاج حدث لذلك المركب
الحاصل عن هذه الكيفيات المتضادة كيفية اوليه ليلا
ينتقض بالالوان والطعوم والروائح لان هذه كيفيات
تحدث بعد حدوث المزاج متشابهة في اجزايه اى في اجزآ
ذلك المركب هي المزاج قال العلامة اعلم ان هذه الكيفية
المتشابهة هي بعينها كيفيات العناصر لكنها مكسورة انكسارا
بلغ منه ان بردت حرارة النار حتى صارت مشابهة للبرودة
التي في الماء لما تسخنت فتكون الكيفية القايمة بجملة العناصر
متشابهة الاجزاء انما يكون ذلك بان يكون كيفيات جميع تلك
العناصر قد صارت متشابهة اما عند الحس لانها بالحقيقة
مركبة من كيفيات العناصر لكنها عند الحس لا يظهر فيها التركيب
كالسكنجبين فان صورة الخل غير صورة السكر لكن حصل لمجموعهما
صورة غطت عليهما فلم يظهر التركيب عند الحس واما بالنوع
لان كل جزء من اجزآء المركب ممتاز في ذلك عند الجزء الاخر
تميزا بالفعل والكيفية الواحدة بالعدد لا يمكن
قيامها بمحلين فاذن الكيفية القايمة باحد الجزئين غير

الكيفية

الكيفية القايمة بالجزء الاخر الا انها وان كانت متباينة
بالعدد فهي متشابهة في النوع ولما انهى المولف الكلام على بيان
حدوث المزاج وبيان حقيقته اخذ يتكلم في بيان اقسامه
فقال وهو اي المزاج ينقسم بحسب القسمة العقلية
الى قسمين الى ما يكون معتدلا بالحقيقة وهو ان تكون
المقادير من الكيفيات المتضادة في المتزج بفتح الزاي،
متساوية قوة وضعفا وكذا كميتها كبرا وصغرا ويسمى
معتدلا بالحقيقة وبالغرض وفي الذهن والى ما يكون،
خارجا عن الاعتدال الحقيقي الذي عرفته وهذا هو القسم
الثاني لكن القسم الاول وهو المعتدل الحقيقي مما لا يوجد
اصلا اي في الخارج بل الذي يوجد من الامزجة انما هو
الخارج عن الاعتدال الحقيقي وهو القسم الثاني وهو
ينقسم الى قسمين ايضا الى ما تسميه الاطبا معتدلا
بالاصطلاح اي الطبي وهو ان يكون لموضوع ما اي لمركب
ما وهو ما تكون الصورة حاصلة فيه بالفعل نوع مزاج
هو اصلح الامزجة له اي بالنسبة اليه وان كان ذلك
المزاج خارجا عن الاعتدال بالاضافة الى موضوع اخر مثاله
الاسد فان اجزاءه الحارة التي هي فيه اكثر من اجزائه الباردة
ليكون شجاعا لكن لا كيف اتفق بل مما فيه على نسبة محفوظة

بينهما وعكس ذلك الارنب وكل واحد منهما معتدل بحسب
ما هو الاصلح لمزاجه قال الشيخ يجب ان تعلم ان المعتدل الذي تستعمله
الاطباء في مباحثهم هو ان يكون قد توفر على الممتزج بدنا كان
بتمامه او عضوا من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي
له على اعدل هيئته ونسبة اي كمية وكيفية انتهى ولما انتهى المولف
الكلام على القسم الاول من القسم الثاني اخذ يتكلم على الثاني منه فقال
والى ما يكون خارجا عن هذا الاعتدال اى عن الاعتدال الطبي
والمعتدل بهذا المعنى اي بالمعنى الطبي الذي عرفته يعرض له
ثمانية اوجه من الاعتبارات لان نظر الطبيب اما في اعتدال
النوع اي الحقيقة الانسانية وهو الاعتدال النوعي او في اعتدال
الصنف وهو طايفة من النوع وهو الاعتدال الصنفي او في اعتدال
الشخص وهو فرد من افراد الصنف وهو الاعتدال العضوي وكل
واحد من هذه الاربعة انما يعتبر فيه هذا المعنى مقيسا الى غيره
وذلك الغير اما ان يكون خارجا عنه او داخلا فيه فيكون
الاعتبارات ثمانية احدها المعتدل النوعي بالقياس الى ما هو
خارج عنه اي عن النوع الانساني لان نظر الطبيب انما هو واقع
عليه وهو المزاج الذي يحصل للانسان بالقياس الى ساير
الكاينات اى الى باقيها من الحيوان والنبات والمعدن قال ابن
الاثير والناس يستعملونه في معنى الجميع وليس بصحيح والمعنى ان هذا

المزاج الذي لكل فرد من افراد الانسان من حيث انه انسان هو
اليق به من مزاج اي نوع فرض من ساير الكاينات والثاني
المعتدل النوعي بالقياس الى ما هو داخل في نوعه وهو
المزاج الذي يحصل لاعدل شخص اى فرد من اشخاص نوع الانسان
اي ان هذا المزاج الذي لهذا الفرد الانساني من حيث انه انسان
هو اليق به من مزاج اي فرد فرض من افراد الانسان والثالث
المعتدل الصنفي بالقياس الى ما هو خارج عن صنفه
وداخل في نوعه وهو المزاج الذي يحصل لسكان اقليم من الاقاليم
المفروضة بالقياس الى ساير اي باقي الاقاليم اي ان هذا
المزاج الذي لكل فرد من افراد سكان الاقاليم الثالث مثلا
من حيث انه ساكن به هو اليق به من مزاج ما عداه من الاصناف
الداخلين في نوعه كالساكنين بالاقليم السادس مثلا وقد
مثل الشيخ بالهندي وهو من سكان الثاني وبالصقلابي وهو
من سكان السادس حيث قال واما القسم الثالث فهو ابعد
عرضا من الاعتدال النوعي الا ان له عرضا صالحا وهو المزاج
الصالح لامة من الامم بحسب القياس الى اقليم من الاقاليم
وهواء من الاهويه فان للهند مزاجا يسلم ليصحون به
وللصقالبة مزاجا اخر يصحون به كل واحد منهما معتدل بالقياس
الى صنفه وغير معتدل بالقياس الى الاخر فان البدن الهندي اذا

تكيف بمزاج الصفرا بي مرض او هلك وكذلك حال بدن الصفرا بي
اذا تكيف بمزاج الهندى فيكون اذن لكل واحد من اصناف
المعمورة مزاج خاص يوافق هواء اقليمه والرابع المعتدل الصنفي
بالقياس الى ما هو داخل في صنفه وهو المزاج الذي يحصل
لاعدل شخص اى فرد من اشخاص صنف معين اى ان هذا
المزاج لهذا البدن الساكن ببلد من بلاد الاقليم الثاني مثلاً
هو اليق به من حيث انه ساكن بتلك البلد من اي فرد فرض
ممن هو هندى من سايرالساكنين بالاقليم المذكور والخامس
المعتدل الشخصي بالقياس الى ما هو خارج عنه اي عن ذلك
الشخص وداخل في صنفه ونوعه وهو الذى يحصل لشخص معين
اي ان هذا المزاج الذي لهذا الفرد المعين من حيث انه هو هذا
الفرد هو اليق به اي اشد مناسبة للصفات المختصة
من امزجة افراد سايرصنفه حتى يكون موجودا حال
كونه صحيحا سالما من الشوايب المرضة لاعتداله المذكور والسادس
المعتدل الشخصي بالقياس الى احواله في نفسه وهو المزاج الذي
اذا حصل لشخص كان على افضل ما ينبغي ان يكون عليه اى ان
هذا المزاج الذى لهذا الشخص في هذه الحالة من حيث هو هذا
الشخص هو اليق به من امزجة سايرحالاته والسابع المعتدل
العضوي اي الذي لكل عضو من اعضاء البدن بالقياس الى غيره

ما هو خارج عن ذلك العضو من سايرالاعضاء وداخل في بدنه
وهو المزاج الذي يجب ان يكون لنوع كل عضو من الاعضاء
اي ان هذا المزاج الذى لنوع هذا العضو كالعظم مثلاً هو اليق به
من امزجة سايرالاعضاء وبه يخالف غيره لان المزاج المعتدل
الذي يجب ان يكون للعظم هو ان يكون اليبس فيه اكثر لان
المقصود من خلقته ان يكون اساسا للبدن بخلاف المزاج
المعتدل الذي للقلب وهو ان يكون الحار فيه اكثر لان المقصود
منه ان يكون مولد الروح الحيواني بحرارته وحافظا لها من
التحليل بموسته ويخالف المزاج المعتدل الذي للدماغ
وهو ان يكون الرطب فيه اكثر لان المقصود منه ان يكون
معدة للروح النافذ فيه من القلب ببرودته وممدا للقوى
النفسانية برطوبته ليلا يستولي عليها الجفاف بسبب حركة
التخيل والتفكر والتذكر وهكذا يكون اعتدال كل عضو بالقياس
الى غيره والثامن المعتدل العضوي بالقياس الى احواله في
نفسه وهو المزاج الذى اذا حصل للعضو كان على افضل ما
ينبغي ان يكون عليه اي ان هذا المزاج الذي حصل لهذا العضو
الذي هو العظم مثلا هو اليق به في هذا الوقت واصلح لافعاله
من امزجة سايرادواته ولما انهى المولف الكلام على الاعتدال
البطي وعلى ما له من الاعتبارات الثمانية اخذ يتكلم على الخارج عنه

اي سهل القبول للتشكل والفصل سيال اي سهل النفوذ في اعماق
البدن ليستحيل اليه الغذا اولا اي يستحيل الغذا اليه اولا
ولو قال يستحيل اليه الكيلوس أولا لكان اولى لان الغذا يستحيل
اولا الى الكيلوسية ثم منها الى الخلطية والمراد بالاستحالة هنا
الاستحالة الثانية وهي التغيير في الجوهر وموضع الصورة النوعية
وليس صورة اخرى لا الاولى وهي التغيير في الكيف مع بقا الصورة
النوعية وبالغذا الجسم الذي من شانه ان يصير جزا من البدن ٥
وانواعه اربعة لان الانسان اذا فصد يخدمه محالطا لشيء
كالرغو هي الصفرا ولشيء كالرسوب هو السودا ولشيء كبياض
البيا من هو البلغم وما عداهن هو الدم فهي اربعة الدم وهو
افضلها لانه هو العمدة في الغذا قال الشيخ في الشفا الغاذي
بالحقيقة هو الدم وباقي الاخلاط كالابازير المصلحة وهو حار
رطب لانه اذا غلب على البدن غلبت عليه الحرارة والرطوبة
وولد عللا حارة رطبة ولانه يتولد عن الاغذية الحارة الرطبة
كاللحوم ولان غلبته تكون في الاوقات الحارة الرطبة كالربيع
ورطوبته اكثر من حرارته لان جل المقصود منه هو التغذية
وهي الرطوبة والبلغم وهو بعد الدم في الفضيلة لانه دم
بالقوة وهو بارد رطب اي بالقياس الى الدم والصفرا ويستدل
على ذلك بمثل ما ذكرنا في الدم من حيث انه اذا غلب غلبت البرودة

فقال واما الخارج عن الاعتدال بحسب اصطلاح الاطبا
فينقسم الى ثمانية اقسام لانه اما ان يكون خروجه في كيفية
واحدة وهو اربعة لانه اما ان يكون احر مما ينبغي بان تزيد فيه
الحرارة على البرودة وتتعادل فيه الرطوبة واليبوسة لان احدهما
اذا زاد على الاخرى كان المزاج مركبا ولم يكن لنا مزاج مفرد وكذا
الكلام على باقي الاربعة او ابرد منه اي مما ينبغي بان تزيد فيه
البرودة على الحرارة وتتعادل فيه المنفعلتان ايضا او ارطب
منه بان تزيد فيه الرطوبة على اليبوسة وتتعادل فيه الفاعلتان
او ايبس منه بان تزيد فيه اليبوسة على الرطوبة وتتعادل فيه
الفاعلتان او يكون خروجه في كيفيتين معا وهو اربعة
ايضا لانه اما ان يكون احر وارطب منه اي مما ينبغي بان يزيدا
فيه على البرودة واليبوسة او أحر وايبس منه بان يزيدا فيه
على البرودة والرطوبة او ابرد وارطب منه بان يزيدا فيه على
الحرارة واليبوسة او ابرد وايبس منه بان يزيدا فيه على الحرارة
والرطوبة قال الشيخ ولا يمكن ان يكون احر وابرد معا ولا ارطب
وايبس معا انتهى وكل واحد من هذه الثمانية اما ساذج او مادي ٥
فتكون الاقسام ستة عشر قسما وسياتي الكلام عليها مفصلا في أول
المقالة الثالثة الفصل الثاني من المقالة
الاولى في الاخلاط وهي الرطوبات الاولى الخلط جسم رطب

اي

والرطوبة الى اخره والصفرا وهي بعد البلغم في الفضيلة لانها خالفت الدم في اليبوسة فقط وهي حارة يابسة ويستدل على ذلك بمثل ماذكرنا من حيث انها اذا غلبت غلبت الحرارة واليبوسة والسودا وهي بعد الصفرا في الفضيلة لانها خالفت الدم في الكيفيتين وهي باردة يابسة لانها اذا غلبت غلبت البرودة واليبوسة وكل واحد منها ينقسم الى طبيعي وهو الخلط المحمود والى غير طبيعي وهو غير المحمود اما الدم الطبيعي فهو احمر اللون لان الاحمر يدل على اعتدال الحرارة لدلالة الاصفر على اشتدادها والاسود على غلظ الجوهر والابيض على النجاجه وحمرته تختلف فان الذي منه في القلب والشرايين ناصع الحمرة اي الى الشقرة والذي منه في الكبد والاوردة ماء في الحمرة اي الى الكمودة لانتن له لان النتن لايكون الاعن العفونة الدالة على استيلا الحرارة الغريبة حلوجدا اي بالنسبة الى باقي الاخلاط وانما كان كذلك لانه هو المعد غذا الاعضا ليكون جذبها له اسرع للمناسبة لانها طوق الطعم ولذلك تميل اكثر الانوجة الى الاشيا الحلوة ولم يذكر المولف اعتدال القوام كالشيخ لان الحرارة المعتدلة والغذا المعتدل والنضج الفاضل يقتضي اعتدال القوام واما غير الطبيعي فهو الذي يخالفه سوا انتفى عنه واحد منهما

(اوجميعا)

اوجميعا) لكن الاول هو غير طبيعي في تلك الصفة والثاني هو غير طبيعي مطلقا واما البلغم الطبيعي فهو الذي ينضج لان يصير في وقت ما دما اي بالفعل لانه دم بالقوة قال الشيخ وهو ضرب من البلغم الحلو وليس بشديد البرد بل هو بالقياس الى البدن قليل البرد وبالقياس الى الدم والصفرا بارد انتهى والمراد بالصلاحية الاستعداد لا مطلق القبول لان البلغم النيء النخ قابل ايضا لان يصير دما لكنه غير مستعد واذا صلح لان يصير دما صلح لكل مايصلح له الدم فاذا افقد البدن الغذا واحتاجت الطبيعة الى تغذية الاعضا كان عند كل عضو مايصلح ان تجعله بدل ما تحلل بواسطة القوى والحرارة الغريزية فهو غذا المدخر ولهذا المعنى لم نجعل له مفرغة كالمرتين واما غير الطبيعي فاقسامه خمسة اي من جهة طعمه واما من جهة قوامه فاقسامه اربعة وهي المخاطي والزجاجي والمائي والغليظ وهو الجصي واما الخام فهو اما من جملة المخاطي او من جملة الزجاجي والقوام بكسر القاف هيئة عارضة للجسم الذي من شانه سرعة السيلان او بطوء والخام هو النيء بكسر النا فاقسام الطعوم خمسة احدها الحلو حلاوة عرضية وهي يكون مخالفا للطبيعي لان حلاوته ذاتية وهو الذي يخالطه قذر من الخلط الحلو وفي نسخة الحار بدل الحلو

والمعنى واحد لان المراد به الخلط البلغمي الطبيعي من الدم
وثانيها المالح وهو الذي يخالطه مرة اى صفراوية
محترقة وهو اثخن اصناف البلغم وايبسها واجفها
ويملح البلغم ايضا لامر يعرض له في نفسه وهو ان يعفن لاستيلا
حرارة غريبة عليه فيحترق البعض ويختلط بالباقي فتحدث
اللوحة قال الشيخ وسبب كل لوحة تحدث ان تخالط رطوبة
مائية قليلة الطعم (وعديمته اجزاء ارضية محترقة يابسة
المزاج مرة الطعم مخالطة باعتدال فانها ان كثرت مرت
ومن هذا تتولد الاملاح وملح المياه وثالثها الحامض
وهو بلغم عملت فيه حرارة اى غريزية ضعيفة لم تبلغ به
الى حد الانضاج فيحمض كالثمار التفهة اذا لم تنضجها الحرارة
تنضجا تاما ويحمض البلغم ايضا بمخالطة السودا الحامضة
ورابعها العفص وهو الذي يغلب عليه الجوهر الارضي
غلبة لا قوية اذ لو كانت خرج عن قسم البلغم الى قسم السودا
فيستحيل طعمه الى العفوصة لمجرد مائيته وهو لذلك اكثف
اصناف البلغم لغلبة البرد واليبس عليه والعفوصة
تحصل للبلغم ايضا بمخالطة السودا العفصة وخامسها
النفه ويرادفه المسيخ بالخا المعجمة وهو الذي لا طعم له
اي عند القوة الذائقة ويغلب عليه الجوهر المائي،

في

في اول امره ثم اذا طال اختقانه ولم يخالطه شئ تغير طعمه
تحلل لطيفه وغلظ كثيفه واما الصفرا الطبيعية
فهي رغوة الدم الطبيعي اي كرغوته لان رغوة الشئ اجزاء
لطيفة منه خالطها اجزاء هوائية فهي في الحقيقة رغوة ○
الكيلوس المنبطح في الكبد وهي حمرا ناصعة اي تضرب الى
صفرة زعفرانية وانما كان لونها كذلك لزيادة لطافتها على الدم
لان الجسم اذا لطف ورق نفذ فيه البصر اكثر خفيفة
ولذلك تعلوا على جميع الاخلاط حادة اى حارة يابسة
واما غير الطبيعية فاقسامها اربعة او سبعة او هي
متداخلة في الاربعة أحدها المرة الصفرا المرة بالكسر
القوة والشرة اطلقت على الصفرا وعلى السودا لقوتهما وشدتهما
وسمي هذا القسم بالمرة الصفرا لكثرة حصولها وكثرة خروجها
من المعدة عند غلبتها وهي صفرا يخالطها رطوبة مائية
بلغمية ولذلك صارت بسببها ارق مما ينبغي وهي اقل اصنافها
حرارة ويبوسة وثانيها المرة اليحمة سميت بذلك لشبهها
بلحم البيض مزاجا ولونا وهي التي يخالطها رطوبة غليظة بلغمية
ايضا لان البلغم المخالط ان كان رقيقا حدث عنه الاولى وان
كان غليظا حدث عنه الثانية وثالثها الصفرا الكراثية
سميت بذلك لشبهها بلون الكراث وهي مركبة من الصفرا

المحيّة المحترقة التي صار لونها الى السواد لشدة احتراقها
ومن المرة الصفرا التي لونها الى الصفرة فتحصل من تركيبها
صفرة لونها كلون الكراث وتولدها اكثر ما يكون
في المعدة فان قيل ينبغي ان يكون تولدها في الكبد اكثر
منه في المعدة لان تولد مادتها فيها اكثر والجواب فيها
اقوى اجيب بان المحي وان كان تولده فيها اكثر الا ان وجوده
في المعدة اكثر وذلك لان الكبد لضيق مجاريها لا يمكث
فيها واما المعدة فلسعة تجويفها يمكث فيها ويطول مكثه
فيها اذا احترق بعضه واسود وخالطه الباقي وهو اصفر
حدث منها الحضرة لانها مركبة من السواد والحضرة ورابعها
الصفرا النجارية سميت بذلك لشبهها بلون الزنجار
ويشبه ان يكون تولدها من الكوائية اذا اشتد احتراقها
لان الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب سوداء ثم بياضا مثاله
في الحطب تفحم اولا ثم يترمد فهي تفعل في الرطب سوداء وفي
ضده بياضا والبرودة تفعل الرطب بياضا وفي ضده سوادا
وطبعها اي الزنجارية قريب من السموم في شدة اللذع وقوة
الحدة وردائة الكيفية لشدة ما اشتملت عليه من الاحتراق
واما السودا الطبيعية فهي عكر الدم الطبيعي اي هي
الراسب من الدم الطبيعي وطعمه بين الحلاوة والعفوصة

أما

اما الحلاوة فلما فيه من الدموية واما العفوصة فلانها تحدث
من فعل البرد في المادة الكثيفة واما غير الطبيعية
فهي الخلط المحترق الذي تحلل لطيفه وبقي كثيفه فاقسامها
اربعة لان ذلك الخلط اما دم او بلغم او صفرا او سودا طبيعية
لانها تحترق من الجميع ولما انهى المولف الكلام على الاخلاط اخذ
يتكلم على كيفية تولدها وكان الاولى ان يعكس لان الكيموس مقدم
الخلط واما كيفية تولد الاخلاط فاعلم ان الغذا يطلق على
معنيين احدهما بالفعل وهو الجسم الذي استحال حتى تغيرت صورته
النوعية وحدث له صورة عضو من اعضا الانسان فصار جزا منه
وشبيها به سادا للهدل ما تحلل منه وثانيهما بالقوة وهذه القوة اما
قريبة وهو الجسم المعد في البدن لان يصير غذا بالفعل وهذا
كالاخلاط وبعض الرطوبات الثانية واما بعيدة وهو الجسم
الذي من شانه اذا ورد على البدن الانساني وانفعل عن حرارته
الغريزية ان يستحيل حتى يصير غذا بالفعل وهذا كالخبز واللحم
وغيرها وهو الذي يتبادر الفهم اليه عند اطلاق لفظ الغذا
وهو المراد هنا بقول المولف وهو الجسم الذي من شانه ان
يصير جزا من بدن الانسان اذا ورد على المعدة وانفعل عن
حرارتها الذاتية وحرارة ما يحيط بها العرضية استحال فيها
استحالة اولية اما بذاته كما في بعض الحيوانات كالجراد او بمعونة

ما يخالطه من المشروبات كما في اكثرها الى جوهر شبيه بما الشعير
وفي نسخة بما الكشك الثخين اي في قوامه ويسمى كيلوسا اي في
باللغة السريانية فهو لفظ وضع للجسم المستحيل في المعدة كما ان الكيموس
لفظ سرياني ايضا وضع للجسم المستحيل في الكبد وينجذب
الصافي منه الى الكبد منفذ فعا بواسطة القوة الجاذبة التي
في الكبد والدافعة التي في المعدة من طريق العروق المسماة
ماساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصلة بالواخر المعدة
والامعا الى باب الكبد ثم منه اليها وهل هذه العرق ○
متصلة ببعض الامعا او بكلها قال الشيخ هي متصلة بالامعا
كلها قال الشارح العلامة بجر كلها لانه تاكيد للامعا فان جالينوس
صرح في شرح الامعا ان المساريقا متصلة بجميعها حتى بالمعا
المستقيم ولا ينافي ذلك ان يكون بعضها متصلا بالمعدة انتهى
وقال القرشي في شرحه واكثر اتصال الماساريقا بالمعا الصايم
لقربه من الكبد وبعده في ذلك المعا الاثني عشر
انتهى ونقل بعضهم عنه انه ينكرها ونسب اثباتها الى ○
الخرافات وحينئذ ينطبخ في الكبد وهو الهضم الثاني
وأوله في الماساريقا وكماله في الكبد والاول اوله في الفم
وكماله في المعدة والهضم الثالث في العروق والرابع في كل عضو
بحسبه فيحصل منه شيء كالرغوة وهي كالزبد الذي يعلو العصير

وقد

وقد يكون معهما اي مع الرغوة والرسوب شيء محترق ان
افرط الطبخ اي في المنطبخ بواسطة الحرارة الذاتية والغريبة
وخصوصا ان كان من الاغذية الحارة وشيء فج بكسر الفا
ان قصر الطبخ اي في المنطبخ وخصوصا ان كان من الاغذية
الباردة الرطبة وفي نسخة ان قصر النضج فالرغوة هي الصفرا
الطبيعية لتولدها في الكبد واما غير الطبيعية فانها تتولد
منها وفي غيرها فان قيل اذا كان غير الطبيعية تتولد في الكبد
ايضا فبم تتميز الطبيعية من غيرها اجيب بان الطبيعية
تتميز عن غيرها بالصفات المتقدم ذكرها والرسوب هو السودا
الطبيعية والشيء المحترق لطيفه صفرا غير طبيعية وكثيفة
سودا غير طبيعية لمجاوزة الحرارة عن الحد الذي يقتضي تولد
الصفرا والسودا الطبيعيتين والشيء الفج هو الذي بكسر النون
هو البلغم سواء كان طبيعيا او غير طبيعي لان الحرارة فيها واحدة
وهي المقصرة بخلاف المرتين فان الحرارة فيهما ليست واحدة لانها
في الطبيعية معتدلة وفي غيرها مجاوزة في الحد عن النضج الفاضل
واما الشيء المتصفى من هذه الجملة منضجا طبيعيا فهو الدم أي
الطبيعي وهذا الدم تنجذب عنه المائية في عرق نازل الى
الكليتين وتحمل معها من الدم ما يكون غذاء صالحا لما ثم منها الى
المثانة ثم الى الخارج واما الجيد منه فيندفع في العرق العظيم

الطالع مرمحة في الكبد فيسلك في الاوردة المتشعبة
منه ولما انهى المؤلف الكلام على بيان كيفية تولد الاخلاط
اخذ يتكلم على بيان اسبابها مستفتحا بالغائي الذي تدخل
في النتيجة فقال **فسبب الدم الغائي حرارة معتدلة**
لان المقصود منه تغذية جميع الاعضاء الحارة والباردة
فكانت معتدلة ليصلح ان يكون غذاءها **وسببه المادي**
المعتدل من الاغذية والاشربة الفاضلة اي الجيدة
وسببه الصوري النضج الفاضل اي الكامل وانما كان
كذلك لانه افضل الاخلاط لحاجة الاعضاء كلها اليه **وسبب**
الغائي تغذية البدن اي باخلافه عوض ما تحلل منه
وتسخينه اي حرارته **وترطيبه** اي برطوبته لان الحرارة
تحلل الرطوبة فلو لم يكن هناك بدل لما تحلل لادى ذلك
الى الفساد **وسبب البلغم الفاعلي حرارة مقصرة** اي عن فعل
الحرارة المعتبرة في نضج الدم **وسببه المادي الغليظ**
الرطب اللزج البارد من الاغذية اما الغليظ فلانه
يوجب عسر الانفعال وهو مع الرطب مادة البلغم ومع اليبس
مادة السوداء واما اللزج فلانه يوجب عسر انفصال
الاجزاء بعضها من بعض فلا يسهل تبوطها للنضج التام واما
البارد فلانه يضعف الحرارة الفاعلة **وسببه الصوري**

قصور

قصور النضج اي عن نضج الدم وانما عدلنا الاشارة الى الحقائق
صور الاخلاط عرفها المؤلف كالشيخ بلوازمها لان هذا التعريف
ونحوه خاصة مساوية لما هو صورة ذلك الخلط فيكون
تعريفا للشيء بالرسم الناقص **وسببه الغائي ان يكون غذاء**
لتغذية البدن عند احتياجه الى الغذاء **وترطيبه** اي
ترطيب مفاصله فلا تخفها الحركة **وسبب الصفراء الفاعلي**
اما الطبيعية عنها فحرارة معتدلة اي بالنسبة اي المادة
القابلة لا بالنسبة الى نفس الامر فانها حرارة مفرطة لان تلك
المادة ان كانت مما يتولد عنها الصفراء تكون مع اعتدالها بالنسبة
اليها مفرطة لشدة تاثيرها فيها وان كانت مما يتولد عنها البلغم
تكون قاصرة لضعف تاثيرها فيها **واما المحترقة منها فالحرارة**
المفرطة وخصوصا التي في الكبد لان المتولد منها في المعدة
اقل حرارة لضعف حرارتها **وسببها المادي** هو الشيء **اللطيف**
الحار الحلو الدسم والحريف من الاغذية اما اللطيف الحار
فلسرعة استحالته ولقوة فعل الكبد فيه لحرارته واما الحلو
فلان الكبد تحبه فتفعل فيه اقوى ولما الدسم فلقبوله الاشتعال
واما الحريف فلحرارته ولطافته وهذه الاسباب مشتركة
بين الصفراء الطبيعية ان كان التاثير للحرارة المعتدلة وبين
غير الطبيعية ان كان التاثير للحرارة المحرقة **وسببها الصوري**

مجاوزة النضج اي نضج الطبيعي منها الى الافراط لقوة الفاعل وهو
الحرارة الناريّة وسببها الغائي تغذية الاعضا التي يجب
ان يكون في غذائها قسط من الصفرا مثل الردية وتلطيف الدم
اي ترقيقه ليسهل بسببها نفوذه في المجاري الضيقة
لانه في نفسه غليظ ويزداد غلظا بمخالطة البلغم والسودا فاحتيج
الى مخالطة شيء من الصفرا المذكر ولذعها في الانعاظ بانصباب
جزء منها لتحرك الحاجة الى دفع الفضلة بتنبيه القوى الارادية
والطبيعية ايضا بواسطة لذعها وسبب السودا الفاعلي اما
الطبيعية فحرارة معتدلة اي بالنسبة الى القابل لان حرارة
الكبد لما كانت بالنسبة الى المادة غير مقصرة ولا مجاوزة قيل
انها معتدلة واما المحترقة فحرارة مجاوزة للاعتدال اي
عن حرارة الطبيعية وسببها المادي هو الشيء الغليظ القليل
الرطوبة من الاغذية وذلك لغلبة الاجزاء الارضية عليها
والحارة منها لان الحرارة مع الغلظ وقلة الرطوبة مما يعين على غلبة
الاجزاء الارضية المولدة لها وسببها الصوري التفل الراسب
بحيث لا يسيل اي كسيلان بقية الاخلاط لا مطلق السيلان
لما تقدم انها جسم رطب سيلان ولا يتحلل لاحتراقه وسببها
الغائي تغذية بعض الاعضا التي يجب ان يكون في غذائها
قسط من السودا مثل العظام وتنبيه شهوة الطعام

بان ينصب الى فم المعدة من الطحال قسط منها له عفوضته
وحموضة فيشهيه اي يقبضه بعفوضته ويدغدغه
بحموضته فتثور الشهوة اي الطلب للغذا قال الشيخ اذا تولدت
السودا في الكبد اندفع قسم منها مع الدم بقدر الواجب لتغذية
عضو عضو من الاعضا التي يجب ان يقع في غذائها جزء صالح منها
مثل الطعام ويفيد الدم شدة وتقوية وكثافة واندفع قسم منها
الى الطحال وهو ما استغنى عنه الدم فيفيد البدن كله تنقيته
من الفضل ويفيد الطحال تغذية ويذهب جزء منها الى فم المعدة
فيفيده شدة وتقوية ودغدغة بالحموضة فينبه على الجوع
ويحرك الشهوة **الفصل الثالث**
اي من المقالة الاولى في الاعضا وهي اجسام اي كثيفة
بحسب حس اللمس متولدة اي متكونة من اول مزاج الاخلاط
اي من ممزوجها اطلاقا للمصدر وارادة للمفعول كقولهم هذا خلق
الله اي مخلوقه وهذا ضرب الامير اي مضروبه واول ممزوجها هو الشيء
الذي حصل فيه اول مزاجها وهو الرطوبات الثانية لانها تحدث
عن اول امتزاجها ويحدث عن هذا الممتزج اول الاعضا فهي اجساما
متولدة عن أول ممتزج من الاخلاط المحمودة كما ان الاخلاط
اجسام متولدة من اول مزاج الاركان اي من اول ممتزج من
الاركان وهو النبات وانما شبهه به لتعرف ذلك انه كما ان من

الاخلاط ما يتولد عن الشيء الذي حصل فيه أول مزاج الاركان
بغير واسطة وهي الاخلاط المستحيلة عن النبات ان منها ما يتولد
عنه بواسطة وهي الاخلاط المستحيلة عن الاغذية الحيوانية
كاللحم فان الخلط المتولد عنه متولد عن ذلك الشيء ولكن بوسايط
كذلك الاعضا منها ما يتولد عن ذلك الشيء بلا واسطة وهي المفردة
ومنها ما تولد عنه بواسطة وهي المركبة فانها متولدة عن المفردة
وهي متولدة عن ذلك الشيء **وهي تنقسم** الى قسمين **الى رئيسة**
وهي التي تكون مبادي لقوى ضرورية **والى غير رئيسة**
والتي ليست برئيسة تنقسم ايضا الى قسمين **الى خادمة**
للرئيسة وهي التي ينتفي عنها المادي المذكورة دون الاعانة
والى غير خادمة لها والتي ليست بخادمة **للرئيسة تنقسم**
ايضا الى قسمين **الى مرؤوسة** بلا خدمة وهي التي لا ينتفي عنها
مبادي القوى المذكورة والاعانة **والى غير مرؤوسة** وهي التي
ينتفي عنها مبادي القوى والاعانة والقبول ولما ذكر المولف هذه
الاعضا اجمالا اخذ في بيانها تفصيلا فقال **اما الاعضا**
الرئيسة فهي التي تكون اي في البدن **مبادي لقوي** اولى
وهي الحيوانية والنفسانية والطبيعية لا لقوي ثواني كالسمع والبصر
والشم فانها ليست مما يضطر اليها في بقا الشخص ولا النوع والمراد
بالمبدا المبدا الفاعلي للروح الخادم لتلك القوة التي تصير الى العضو

القابل

القابل والقابل للنفس تفيض تلك القوى على الروح لا الصوري
والغائي لان الاعضا ليست مبادي صورته ولا غايته للقوى
وقوله **يحتاج اليها** اي الى تلك القوى **في بقا الشخص او النوع**
اما بحسب بقا الشخص فثلاثة احدها **القلب وهو مبدا**
لقوة الحيوة لتوليد الروح الحاملة للقوة الحيوانية وهذا
مذهب الاطبا وجماعة من اوايل الفلاسفة فانهم قالوا ان كل
جنس من هذه القوى الثلاثة له عضو رئيس هو مبدا واصل
له فالقلب عندهم مبدا للقوة الحيوانية ومحتاج الى الدماغ
في ايصال القوى النفسانية والى الكبد في ايصال القوى الطبيعية
والدماغ مبدا للقوى النفسانية ومحتاج الى القلب في ايصال
القوى الحيوانية والى الكبد في ايصال القوى الطبيعية والكبد
مبدا للقوى الطبيعية ومحتاجة الى القلب في ايصال القوي الحيوانية
والى الدماغ في ايصال القوى النفسانية فالروح الحيواني عندهم
اذا وصل الدماغ فعل فيه وصيره متعدا لقبول القوة النفسانية
ثم يصدر عنها افعالها وكذلك الكلام على الروح النافذ
من القلب الى الكبد واما مذهب كبير الفلاسفة المعلم
الاول ارسطو ومن تبعه فقالوا القلب هو الاصل
الاول لكل قوة اي انه يعطي سايز القوي لسايز الاعضا
قال الشيخ في الشفا ان الروح الصاعد الى الدماغ والنافذ

الى الكبد فيه القوي جميعا لكن ظهور افعالها موقوف على
ورودها الى هذين العضوين وقال في القانون وقول
المعلم الاول عند التحقيق والتدقيق اصح وقول الاطباني بادي
النظر اظهر انتهى وثانيها الدماغ وهو مبدا القوة الحس
والحركة فيعطيها الى الاعضا القابلة لها وهي الاعصاب لانه
مبدا لها وهي آلته ومبدا الالة مبدا القوة وهو ايضا مبدا لما
به الحياة الفاضلة لان بقواه يفرق بين النافع والضار وبين
الخير والشر وثالثها الكبد وهي مبدا القوى التغذية
لتوليدها للدم الذي به يكون عوض ما تحلل والزيادة في
النمو واما حسب بقا النوع فهذه الثلاثة لان كل ما هو
رئيس بحسب الشخص هو رئيس بحسب النوع مع رابع وهو
الانثيان وذلك لانه لما كان بقا الشخص لا يمكن دايما كان من
الواجب الاحتياج الى قوة يكون نسبتها الى النوع في اخلاف
بدل ما يفنى منه كنسبة القوة الغاذية الى الشخص في اخلاف
بدل ما يتحلل منه وهي القوة المولدة وامثلها ومعدنها الانثيان
بنا على المذهب الحق وهو ان المني انما يكمل تهيجه ويفاض عليه القبول
للصور فيهما فلهذا لذلك رئيسان بحسب بقا النوع ويرد اليهما
مادة المني في العروق من فضل الهضم الرابع من جميع البدن
واليمنى منهما فيما ذكر اقوى من اليسرى الا من هو في حكم الاعسر

وما

وما يقال ان اليمين خاصة بالمني واليسرى بالشعر فلا اصل
له ولما ذكر المولف الاعضا الرئيسة اخذ في ذكر
غير الرئيسة الخادمة لها فقال واما خادمة الرئيسة
فمثل الاعصاب للدماغ الخادم يطلق على معنيين احدهما
على الذي يفتقر عنه مبدا القوة الضرورية دون الاعانة وثانيهما
على الذي يتم به عمل اخر سواء كان رئيسا او غير رئيس وهذا اما ان
يتقدم فعله على فعل الرئيس ويقال له الخادم المهيئ واما ان
يتاخر فعله عن فعل الرئيس ويقال له الخادم المودى والخادم
على الاطلاق فالخادم المهيئ للدماغ هو مثل الكبد والخادم
المودي له هو مثل الاعصاب والشرايين للقلب اي في خدمة
التادية فانها تودي الروح الحيواني الى سايز الاعضا واما
الخادم المهيئ له فهو مثل الرية فانها تهيئ الهوا الذي جذبته
من خارج بتصفيته عن الشوايب التي خالطته وتعديله
لترويح القلب به والاوردة للكبد اي خدمة التادية
فانها تودي الروح الطبيعي منها الى سايز الاعضا واما الخادم
المهيئ لها فهو مثل المعدة فانها تهيئ الكيلوس ليجعله الكبد كيموسا
واوعية المني للانثيين اي في خدمة التهيئة قال القرشي وغيره
وهن الاعضا هي الاوردة المتلفعة المحشوة المخلل بلحم غدي
وهي موضوعة بقرب الانثيين في تهيئ الدم لان يصير منيا

اذا حصل في الانثيين فيصدق عليها انها مولدة له اذ لا يشترط
في المولد للشئ ان يكون مكملا له انتهى واما الخادم المؤدي لها
ففي الرجال الاخلية وفي النساء عروق يدفع فيها المني من خصيتهن
الي اقصى الرحم **واما الاعضا المرؤسة** وهي الاعضا القابلة
غير الخادمة وهي الاعضا التي لا تنقل قوة المعطي الي القابل
في الاعضا التي تجري اليها القوي من الاعضا الرئيسة
كالكلي والمعدة والرية والطحال فانها مرؤسة لقبولها
قوة الحيوانية من القلب وقوة التغذية من الكبد وقوة
الاحساس من الدماغ وغير خادمة لانها ليست بناقلة قوة
المعطي الي القابل **واما الاعضا التي ليست بخادمة**
ولا مرؤسة في الاعضا التي تختص بقوى غريزية
اي اصليه **لها ولا يجري اليها من الاعضا الرئيسة قوي**
اخر وهي **كالعظام والغضاريف** واللحم الغير الحساس
قال الشيخ ما ملخصه وكل عضو فله في نفسه قوة غريزية
بها يتم له امر التغذي كجذب الغذا وامساكه وتشبيهه والصاقه
ودفع فضله ثم بعد ذلك تختلف الاعضا فمنها ما له مع هذه
القوة قوة تصير منه الي غيره ومنها ما ليس له ذلك ومنها ما له
معها قوة تصير اليه من غيره ومنها ما ليس له ذلك واذا تركبت
حدث عضو قابل معط وهو الدماغ والكبد لقبولهما قوة الحياة

وغيرها

وغيرها واعطا الدماغ قوة الحس واعطا الكبد قوة التغذية وحدث
عضو غير قابل وهو القلب عند المعلم الاول فانه عنده يعطي سائر
الاعضا واما الاطبا وبعض الفلاسفة فقد قوا هذه القوي علي
الاعضا ولم يقولوا بعضو معط غير قابل وحدث عضو قابل
غير معط ومثل اللحم القابل لقوة الحياة والحس ليس هو مبدا
لقوة يعطيها وحدث عضو لا قابل ولا معط وهو العظم والغضروف
واللحم الذي لا حس له فانها عند طائفة ثقيلة بقوي فيها غريزية
خاصة بها لم تاتها من غيرها ولا تعطي غيرها وذهبت طائفة
اخري الي ان تلك القوى التي فيها ليست خاصة بها لكنها
فاضت اليها من القلب والكبد في اول الكون ثم استقرت في
جوهرها والطبيب من حيث هو طبيب لا يلزمه البرهان
علي ذلك **وتنقسم الاعضا بالجملة** الي قسمين وانما قال بالجملة
لانه لم يذكرها مفصلة طلبا للاختصار القسم الاول
الي مفردة لفظ المفرد قريب من ان يكون مرادفا للفظ
البسيط لكن بينهما فرق دقيق وهو ان المفرد يكون بازاء المولف
والبسيط يكون بازاء المركب والفرق بين التاليف
والتركيب ان الاول عبارة عن ضم شئ الي اخر لا بينهما
الفة اي تناسب والثاني عبارة عن ضم شئ الي اخر
كيف كان **وهي التي اي جزا اخذت منها** حقيقة مثل

حقيقة الكل حتى يحد بحده ويسمى باسمه لانا اذا قطعنا من الشريان
جزا مجوفا كان مشاركا للكل في الاسم والحد ومثل الشريان
ايضا اللحم والعظم ونحوهما ولكون الجزء مشاركا لكل فيما ذكرنا تسمى الاعضا
المفردة متشابهة الاجزا لاستلزام التشارك التشابه والقسم الثاني
الى مركبة وهي التي لا تكون كذلك وتسمى اعضاء آلية قال الشيخ
والاعضا المركبة هي التي اذا اخذت منها جزءا اي جزء كان لم يكن مشاركا
للكل لا في الاسم ولا في الحد مثل الوجه واليد فان جزء الوجه
ليس بوجه وجزء اليد ليس بيد وتسمى الاعضا الالية لانها هي الآلة
للنفس في تمام الحركات والافعال انتهى قوله للنفس يكون وقد قسم
المتقدمون جملة البدن الى سبعة اعضا آلية وهي الراس مع الرقبة
والصدر مع ما فيه والبطن مع ما فيه والظهر والات التناسل
واليدان والرجلان **الفصل الرابع** اي من المقالة الاولى
في القوي هي جمع قوة وهي لفظ يطلق على ما به يتمكن الحيوان من
افعاله الشاقة وهذا هو المفهوم من لفظها في العرف العام
وعلى القدرة يقال فلان له قوة على كذا اي قدرة عليه وعلى احكام
الشيء يقال النطفة انسان اي بالقوة وعلى مبدا الفعل مطلقا
سواء كان على نهج واحد كالفعل المنسوب الى القوة النباتية والحيوانية
وعرفها الحكما بانها مبدا التغير من اخر في اخر من حيث هو اخر اي مبدا
لصدور تغير حال في غيره فسمي مبدا التغير في التغير كيف كان قوة

وسمي

وسمي ذلك التغير فعلا لانه كمال هذه القوة وانما قالوا من
حيث هو اخر ليدخل الطبيب اذا عالج بدنه فان نفسه هي المبدا
للعلاج الفاعلي وبدنه هو القابل للتعالج وهما متغايران بالاعتبار
وان كان هو عبارة عنهما بالذات **وهي ثلاثة اقسام** عند
الاطبا لان فعلها عندهم اما ان يكون مع شعور اولا الاول
النفسانية والثاني اما ان يكون خاصا بالحيوان اولا الاول
الحيوانية والثاني الطبيعية واما عند الفلاسفة فاربعة
لان كل قوة فاما ان يكون فعلها مع شعور اولا وعلى التقديرين
اما ان يكون لها افعال متفننة اولا فالتي فعلها متفنن
ومع شعور الحيوانية والتي فعلها متفنن وبلا شعور النباتية
والتي فعلها غير متفنن مع شعور الفلكية والتي فعلها غير متفنن
وبلا شعور الطبيعية فالاقسام الثلاثة اجناس احدها قوة
طبيعية وهي في الكبد وثانيها قوة **حيوانية وهي في**
القلب وثالثها قوة **نفسانية وهي في الدماغ** قال الشيخ
ما ملخصه وكثير من الفلاسفة وعامة الاطبا وخاصته
جالينوس يرى ان لكل واحد من القوى عضوا رئيسا وهو
معدنها وعنه تصدر افعالها فيرون ان القوة النفسانية
ومصدر افعالها الدماغ وان القوي الطبيعية لها نوعان نوع
غايته حفظ الشخص وهو المتصرف في امر الغذا ومسكنه ومصدر

فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في
حفظ التناسل ومسكنه ومصدر افعاله هو الانثيان وان
القوى الحيوانية هي التي تدبر امر الروح الذي هو مركب الحس
والحركة وتهيئه لقبوله ايا هما اذا حصل في الدماغ ومسكنها
ومصدر فعلها هو القلب واما عظيم الفلاسفة ارسطوا
يرى ان مبدا جميع هذه القوى هو القلب الا ان لظهور افعالها
الاولية هذه المبادي المذكورة كما ان مبدا الحس عند
الاطبا هو الدماغ ثم لكل حاسة عضو مفرد منه يظهر
فعله ثم اذا فتش عن الواجب وحقق وجد الامر على ما يراه
ارسطوا وتهم لكن الطبيب ليس عليه من حيث هو طبيب
ان يتعرف الامر من هذين الامرين بل ذلك على الفيلسوف
او الطبيعي انتهى اما القوة الطبيعية فتنقسم الى قسمين
الى مخدومة والى خادمة أما المخدومة فتنقسم
ايضا الى قسمين احدهما الى ما يتصرف في الغذا البقا
الشخص وهي الغاذية اولكمالها وهي النامية وثانيهما
الى ما يتصرف في الغذا البقا النوع اما لتوليد المني
وهي المولدة اولتصور الاعضا وهي المصورة ولما
ذكر المولف هذه جملة اخذ في بيانها مفصلة فقال
الى مشابهة المعتذي اي في مزاجه وقوامه ولونه

لمخلف

ليخلف اي ذلك الغذا بدل ما يتحلل من ذلك العضو
وهذه القوة تتم فعلها بافعال ثلاثة احدها بتحصيل
البدل وهو الدم الجيد وقد تخلل به كما في هزال البدن
عند ضعف القوة الجاذبة وثانيها الالزاق وهي ان يجعل
هذا البدل جزء عضو وقد تخلل به كما في الاستسقى اللحمي
فان الغذا فيه متبرى عن العضو ولعدم الزاقه وثالثها
التشبيه وهو ان يجعل هذا البدل شبيها بالعضو
في مزاجه وقوامه ولونه وقد تخلل به كما في البرص والبهق
وهذا الفعل للقوة المغيرة من قوى الغاذية وهي المغيرة
الثانية وهي متحدة في الانسان بالحس مختلفة
في الاعضا بالنوع لان المغيرة التي في الكبد فان فعلها
مشترك لجميع البدن واما القوة النامية والقياس
المنمية الا ان المولف راعى الازدواج فهي التي تزيد
في اقطار الجسم اي في طوله وعرضه وعمقه على التناسب
الطبيعي اي على النسبة التي يقتضيها ذلك الجسم فيخرج
بذلك الورم والسمن لانه لا يزيد في الطول ولا في جواهر
الاعضا الاصلية المتولدة عن المني ليبلغ تمام النشو وهو
اخر سن النمو ثم يقف فعلها مع بقا وجودها واما القوة
المولدة فعلى نوعين نوع يحصل المني اي في الذكور والاناث

قال الامام الفرشي في الشامل وذلك بان تفصل من القوة
من امشاج البدن مادة اكثر نضجا وامتن قواما وازيد ارواحا
وهي عند هم المني وقال في شرح القانون وهذه القوة لا تفارق
الانثيين ونوع يفصل القوي اي يميز الكيفيات المختلفة
التي في المني ذهب ارسطو الى ان المني متشابه الاجزا
لانه منفصل عن الانثيين فقط وان كل جزء محسوس منه
مشارك للكل في الاسم والحد وذهب ابقراط الى انه
متشابه الامتزاج لانه يخرج من كل البدن فيخرج من العظم
شبيه به ومن اللحم كذلك وهكذا من كل الاعضا فهذا
المني غير متشابه الاجزا لاختلاف الاعضا المنفصل الا ان
الحس لا يميز بينها ثم يمزجها اي ثم يمزج هذا النوع تلك القوي
مع الاجزا الحاملة لها تمزيجات بحسب عضو عضو قال
في الشامل وهذه القوة فعلها تفصيل اجزا المني وتمزيجها
وذلك بان تفصل من المني الاجزا التي تصلح لان تكون مادة
للعظام والاجزا التي تصلح لان تكون مادة للاعصاب وغير
ذلك ثم تعمد الى كل جزء من تلك الاجزا فتمزجه تمزيجا يصلح
لاجله لان يتولد منه ذلك العضو انتهى ويسمي هذا النوع
المغيرة الاولى لتقدم فعله الذي هو في المني على فعل المغيرة
الثانية الذي هو في الغذا وهذه القوة عند الاطبا تفارق

الانثيين

مصاحبة للمني وفعلها المذكور انما يكون حال كون المني في الرحم
ليصادف ذلك فعل القوة المصورة لان المني في الرحم يستعد
بفعل القوة المغيرة لفعل القوة المصورة وهو ان تلبس كل
عضو صورته الخاصة به واما القوة المصورة فهي التي يصدر
عنها تخطيط الاعضا وهو تمييزها واول عضو يتميز هو القلب
وقد شوهد من المني ذلك عند وقوعه في الرحم فانه يعرض له
زبد به ثم يندفع الى الوسط حتى ان القلب وتشكلاتها
بان تشكل كل جز الشكل الذي يقتضيه نوع المنفصل عنه او ما
يقاربه من تجويفات الاعضا وملاستها وخشونتها وغير ذلك
من الافعال المتعلقة بنهايات مقاديرها وفي بعض النسخ
وتسمى المغيرة الثانية وهو خطا من الناسخ لان المغيرة
الاولى هي التي تعد المني لقبول صورة الاعضا وان المغيرة
الثانية هي المحيلة الغذا الى متشابهة جوهر المتغذي بابطال
صورته النوعية واعطا الصور العضوية قال الامام القرشي
في الشامل واما القوة المصورة فهي التي يصدر عنها باذن خالقها
تجويفات الاعضا وغيرها وكلا القوتين يعني المولدة والمصورة
موجودة في الانثيين وبذلك قصر الانثيان عند الاطبا
من الاعضا الرئيسة ثم ان القوة التي تولد المني لا تفارق الانثيين
البتة واما القوة المفصلة والمصورة فانهما يفارقان الانثيين

الانثيين حتى لا يبقى منهما شيء منفعل ان الانثيين من شأنهما توليد الروح الحاملة لهاتين القوتين واول حصولهما في الروح هو في الانثيين وكلما ولدت منهما شيأ سيرته مع المني المندفق لتخليق الجنين هذا مذهبهم واما مذهبنا فهو انه لا رياسة للانثيين بحال وان توليد المني وان كان فيهما فذلك لا لقوة فيهما تفصله من الاشياء على الوجه الذي يقولون بل انه ينفصل من هذه الاشياء بعد ان يستحيل في الاعضاء حتى يصير من الرطوبات الثانية وذلك بان يتبخر من تلك الرطوبة ويتصعد الى الدماغ ثم ينزل منه في اعظم الصلب الى العروق الآتية من الكلى الى الانثيين فيستحيل ما في تلك العروق من الدم الى جوهر ثم تكمل استحالته الى المنوية في الانثيين وليس يخرج معه قوة تتولد فيها او عضو اخر عند اول حصوله في الرحم ليس يكون فيه الا سوى الاستعداد لان تتكون منه الاعضاء والارواح ونحو ذلك وليس يحصل فيه قوة تفعل تشكيل الاعضاء ونحو ذلك الا بعد ان يتعدل المنيان باختلاطهما في الرحم وامتزاجهما ثم بعد ذلك تفاض عليهما النفس ومن تلك النفس تنبعث القوة المصورة وغيرها وليس شيء من هذه القوى يصحب المني من الانثيين بل جميعها انما يحدث في المني من بعد حدوث النفس وحين تفاض النفس على المني

ترسل

ترسل فيه القوي التي بها يغتذي وينمو ويتخلق ونحو ذلك انتهى وقال ايضا فيه واذا اختلط المنيان في الرحم تفاعلا ويلزم من هذا التفاعل امتزاجهما ويلزم هذا الامتزاج تعدلهما ويلزم ذلك شرة استعدادهما لقبول النفس الناطقة وحينئذ تستعد هذه الجملة لقبولها والله تعالى جواد انما يتاخر وجوده ليوجد ما يستعد له ولهذا اذا تم استعداد المنيين افيضت عليهما ثم تفاض اليها تدبير تلك المادة انتهى وقال في شرح القانون واما المغيرة الاولى والمصورة فهما قابضتان من النفس الحادثة على الشخص وليس المني الا فضلة عند الانثيين وليس يقوم به قوة تصحبه وكيف يجوز ذلك والعضو الذي تعلقت النفس به هو اعظم الاستحالة من تعلقها بالفضلات اذا انفصل عن البدن انقطع تعلق النفس به وفسد فكيف تبقى نفس الاب متعلقة بالمني مدة بقايه في الرحم الى ان يتكون منه الاعضاء انتهى والحق في هذا هو ما جاء في كتاب الله مفسرا بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين ثم جعلناه نطفة في قرار مكين ثم خلقنا النطفة علقة فجعلنا العلقة مضغة فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وفي صحيح البخاري ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه

اربعين يوما نطفة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل
ذلك يرسل اليه الملك فينفخ فيه الروح وفي رواية اذا مر بالنطفة
ثنتان واربعون ليلة بعث الله اليها ملكا فصورها وشق سمعها
وبصرها وفي هذا القدر كفاية والله اعلم تنبيه
قال بعض المفسرين الفاء في خلقنا المكونة وفي فكسونا بمعنى ثم
لتراخي معطوفاتها افتنى ولما قسم المولف القوى الطبيعية الى ٥
قسمين الخادمة وقد ذكرها والى الخادمة وقد اخذ في ذكرها
فقال واما الخادمة اي للقوة الغاذية لان فعلها لا يتم
الا بها فهي قوى اربع احدها القوة الجاذبة اي للمنافع وما
قيل بان جاذبة المعدة تراها بجذب الفواكه الضارة وتنفر عن
عن الادوية النافعة اجيب عنه بان جذبها للفواكه
انما هو لطعمها وتهاوبان نفرتها عن الادوية النافعة انما هو لمرارتها
وثانيها القوة الماسكة للغذا المجذوب مدة طبخ الهاضمة
له وثالثها القوة الهاضمة للغذا الممسوك بان تحيله الى قوام ومزاج
صالح للاستحالة الى الغذائية بالفعل بحيث يكون مجموع
ذلك مهيا لفعل القوة المغيرة بان تجعله شبيها بالمغتذي ورابعها
القوة الدافعة للفضل وهو الفضل المستغنى عنه او الذي لا
نفع فيه لان كل فضلة فلا بد لها من قوة تدفعها لانها لو بقيت
في البدن اضرت به من وجوه منها انها تضيق المكان الذي هي

فيه

فيه فيمتنع ورود غذا اخر اليه ومنها انها تتعفن فتحدث
امراض العفونة ومنها انها تحدث امراض الامتلا ومنها انها
تغم الحرارة الغريزية فيضعف فعلها ومنها انها توجب الثقل
في الاعضا وهذه الفضلة ان كان لها منافذ معدة لها دفعتها
هذه القوة منها والا دفعتها في حال الصحة من العضو الاشرف
الى الاخس ومن الاصلب الى الارخى وفي حال المرض من السليم
الى المعلوف ولما انتهى المولف الكلام على القوى الطبيعية
اخذ يتكلم على القوى الحيوانية فقال واما الحيوانية
فهي التي تفعل حركة انبساط القلب وحركة انبساط
الشرايين وانقباضها اي القلب والشرايين للترويح اي
لترويح الروح يجذب الهوا البارد بالحركة الانبساطية
واخراج الابخرة الدخانية بالحركة الانقباضية فلا
بد للقلب من هذين الحركتين لهذين الفائدتين وذلك
انما تكون لقوة في الروح التي في القلب وهي القوة ٢٥
الحيوانية وهذه القوة لها اعتباران احدهما انها قوة فاعلة
يصدر عنها تحريك القلب انقباضا وانبساطا بتحللها سكونان
وثانيهما انها قوة منفعلة اي مفيدة انفعالا وهي بهذا الاعتبار
يصدر عنها امران احدهما اعداد الروح لقبول الافعال
الحيوانية وهي التي تسمى الاطيافعالا نفسانية وهي الحس

والحركة الارادية الثانية وثانيهما حركة الروح التي تحل
فيها وهي الروح القلبية تارة تكون الى خارج دفعة كما عند الغضب
وتارة الى الخارج قليلا قليلا كما عند الفرح والسرور واللذة وتارة
الى داخل دفعة كما عند الرعب وتارة الى داخل قليلا قليلا كما عند
الغم وتارة الى داخل والى خارج وتكون اليه اظهر كما عند الخجل
وتارة الى خارج والى داخل وتارة الحركة اليه اظهر
كما عند الهم والى بعض ما اشرنا اليه اشار المولف بقوله
وفيها تكون حركات الغضب والخوف وقد عرفت ذلك
مفصلا ولما انهى المولف الكلام على القوى الحيوانية اخذ
يتكلم على القوى النفسانية فقال واما النفسانية
والقياس النفسية فتنقسم اي الى قسمين وهي كالجنس لهما
الى مدركة والى محركة واما احتيج اليها ليكون للحيوان قدرة
على الهرب من الضار والقرب من النافع واما المدركة
فتنقسم الى مدركة للكليات وهي جوهر النفس
الناطقة والى مدركة للجزئيات وهي تنقسم الى ما في الظاهر
والى ما في الباطن لان المدرك لا يخلو اما ان يكون محسوسا
أولا فان الاول كان المدرك له ما في الظاهر وان كان
الثاني كان المدرك له في الباطن اما التي في الظاهر فهي كالجنس
لقوى خمس احدها قوة السمع وهي قوة مرتبة في العصب المفروش

على

على الصماخ من شانها ادراك الاصوات بتموج الهوا الحادث
بين قارع ومقروع وقالت في الشامل السمع هو ادراك
النفس الصوت لانفعال حاسته عن تحريك الهوا المحصور في
داخل الاذن وقرعه للعصب المفروش في الصماخ وفايدته
اشعار المصوت لغيره ما في نفسه والفاعل له هو عضلات
الحنجرة لتقديرها الفتح ودفع الهوا المخرج وقرعه والة
هي الحنجرة والجسم السبيه بلسان الزمار ومادته هو الهوا
المتموج في الحنجرة الخارج بقوة والباعث لهذه المادة هو
الحجاب وعضلات الصدر والمودي لهذه المادة هو الرية
انتهى وثانيها قوة البصر وهي قوة مرتبة في التقاطع
الصليبي بين العصبتين الا ميتين الى العينين من شانها
ادراك الالوان والاشكال بخروج جسم شعاعي
من العين على هيئة مخروط راسه على العين وقاعدته تلي المبصر
وانما قدم المولف السمع في الذكر على البصر قيل لانه اشرف
بدليل تقدمه عليه في الاية الشريفة وقيل البصر افضل
لان ادراكه بالنور والسمع ادراكه بالهوا والنور اشرف منه
وثالثها قوة الانف وهي قوة موضعها العصبتان الزايدتان
الشبيهتان بحلمتي الثدي النابتان في مقدم الدماغ من شانها
ادراك الرايحة المستعدة مع الهوا المستنشق ورابعها

قوة الذوق وهي قوة مرتبة في العصب المفروش على سطح
اللسان من شانها ادراك الطعوم بتكيف الرطوبة اللعابية ٢
المنصبة من ساكبتي اللعاب بالطعم ثم اتصاله بالقوة الذايقة
وخامسها القوة اللمس وهي قوة اتية من الدماغ او النخاع في الاعضا
الجميع الجلد واكثر اللحم وغيرهما كالغشاء شانها ادراك الملموسات
في الكيفيتين الفاعلتين والمنفعلتين وادراك الملاسة والخشونة
وغيرهما ولما ذكر المولف المدركة في الظاهر اخذ في ذكر المدركة في
الباطن فقال واما التي في الباطن فهي ايضا كالحس
لقوى خمس احدها الحس المشترك وثانيها الخيال وثالثها
المتصرفة ورابعها الوهم وخامسها الحافظة القوة المدركة
التي في الباطن عند الفلاسفة اما المدركة فقط واما مدركة
ومتصرفة والاولى اما ان تكون مدركة للصور الجزئية كصورة
زيد وعمرو وهي الوهمية وخزانتها الحافظة والثانية فهي تسمى
مفكرة باعتبار استخدام النفس الناطقة لها ومتخيلة باعتبار ٢٥
استخدام الوهمية لها واما الاطبا فهي عندهم ثلاثة متخيلة ومفكرة
ولما ذكرها المولف مجملة كما عند الفلاسفة اخذ في ذكرها مفصلة
فقال اما الحس المشترك اي القوة التي تسمى الحس المشترك
فهي التي يتادى اليها جميع الصور المحسوسة وتجمع فيها
وذلك بواسطة الحس الظاهر ومحلها اول البطن المقدم

من

من البطون الثلاثة من الدماغ والدليل على ذلك اختلال فعلها
عند وقوع افة فيه واما الخيال اي القوة التي تسمى بالخيال
فهي التي تحفظ ما يقبله الحس المشترك من الصور المحسوسة
بعد الغيبوبة عن الحس الظاهر ومحلها اخر البطن الاول
من الدماغ لانها خزانة الحس المشترك وخزانة كل شي خلفه
واما القوة المتصرفة فهي التي تتصرف في الصور المحسوسة
بالحواس الظاهرة ومعانيها الجزئية بالتفصيل والتركيب
هذه القوة لها اعتباران احدهما اعتبار التصرف في الصور
المحسوسة اما بالتركيب مثل ان تتخيل فرسا بين فقد
ركبت راسين على بدنه واما بالتفصيل ثم ان تتخيل
عديم الراس فقد فصلت راسه عن بدنه وهي بهذا
الاعتبار تسمى متخيلة لاقبال القوة الوهمية اليها واستعمالها
اياها وثانيهما اعتبار اقبال النفس الناطقة اليها
واستعمالها في اكتساب العلوم وهي بهذا الاعتبار تسمى مفكرة
ومحلها اول البطن الاوسط من الدماغ بدليل اختلال
فعلها عند وقوع افة فيه واما الوهم اي القوة التي
تسمى الوهم فهي التي يدرك بها المعاني الجزئية المتعلقة
بالمحسوسات من الموافقة كموافقة شخص مع اخر
والمخالفة كمخالفة شخص لاخر والعداوة كعداوة زيد

لعمرو والصداقة كصداقة عمرو لزيد وهذه
القوة في الحيوان بمنزلة العقل في الانسان وهي الحاكمة
في الشاة بان الذئب عدو ومهروب منه وان الولد
معطوف عليه وان المتعهد للعلف صديق لا يهرب منه
ومحلها البطن الاوسط من الدماغ ايضا قال الامام
الفرشي وهذه القوة في الحقيقة هي المدركة في الباطن
وباقي القوى الباطنة كالخدم لها وهي قوة مرتبة في الدماغ
كله الا ان الاخير اوسطه انتهى واما القوة الحافظة
فهي التي تحفظ المعاني المدركة بالوهم فهي خزانة
لما يتادي الى الوهم من معاني المحسوسات غير صور المحسوسة
كما ان الخيال خزانة لما يتادى الى الحس المشترك من الصور
المحسوسة وتسمى ايضا ذاكرة ومسترجعة ومحلها البطن
الاخير من الدماغ بدليل اختلال فعلها عند وقوع افة فيه
قال الشيخ في الشفاء والذكر يوجد في سائر الحيوانات واما
التذكر وهو الاجتلاب لاستعادة ما انذرس فلا يوجد
على ما اظن الا في الانسان انتهى ولما انهى المولف الكلام على
القوة المدركة اخذ يتكلم على القوة المحركة فقال واما المحركة
فتنقسم اي الى قسمين الى باعثة اي للحركة والى فاعلة
اي لها اما الباعثة وتسمى بالشوقية ايضا فهي التي تدعو

الى

الى الحركة نحو النافع او المظنون نافعا وهو ما يرتسم في
التخيل او الوهم انه كذلك وهذه القوة بهذا الاعتبار
تسمى شهوانية وغاية فعلها حصول اللذة او تدعوا الى الحركة
نحو الضار او المظنون انه ضار وهو ما يرتسم ايضا في التخيل
او الوهم انه كذلك وهذه القوة بهذا الاعتبار تسمى
غضبية وغاية فعلها الغلبة واما الفاعلة فهي القوة
المستعملة للعضله المطيعة للقوة الباعثة
اي ان هذه القوة مع اتحاد جنسها هي المستعملة اي المحركة
لجنس العضلات على اختلاف فعلها حال كونها مطيعة للقوة
الباعثة للحركة بان تكون سالمة من العوائق الموجبة
لمنعها عن القبض كما في التمدد او عن البسط كما في الشبح
وكيفية تحريكها بان تقبض العضلة فينجذب وترها
فينقبض العضو او تبسط العضلة فيرتخي وترها فينبسط
العضو وهذه القوة مركزها الدماغ لتكون بحذاء القوة الباعثة
وعند ارادة الحركة تنفذ من مركزها في العصب المتصل
بالعضل حتى تاتي اليه ولو كان مركزها في العضل لما كان
يبطل فعلها حين حصول سدة في العصب الواصل بين الدماغ
او النخاع وبين ذلك العضل

الفصل الخامس من المقالة الاولى في بقية الامور الطبيعية

وهي الافعال الصادرة عن القوي والارواح قد عرفت
فيما تقدم ان الامور الطبيعية منها الافعال الارواح
وهذا على ما عليه الجمهور وزاد بعضهم كالمولف اربعة
اخري وقد أشار اليها بقوله والاسنان والالوان
والتحنة والفرق بين الذكر والانثي واجاب
الجمهور بان هذه الاربعة داخلة في المزاج ولما ذكرها المولف
مجملة اخذ في بيانها مفصلة فقال اما الافعال
فتنقسم الي مفرد ومركب الافعال جمع فعل وهو حاله
تحصل للشيء بسبب تاثيره في غيره كالقاطع مادام يقطع وهي
تنقسم اولا الي قسمين أحدهما باعتبار كونها طبيعية
او نفسانية او حيوانية وهذا من جهة مباديها وانما
ترك المولف هذا التقسيم لانه من كلامه في القوى حيث
قال وهي ثلاثة اقسام فيجب ان تكون الافعال
ثلاثة اذ لكل قوة فعل وثانيهما باعتبار كونها مفردة او مركبة
وهو ان كل فعل فاما ان يتم بقوة او باكثر وقد أشار
المولف الي ذلك بقوله اما المفرد فهو الذي يتم
بقوة واحدة كالجذب فانه يتم بقوة الليف الطويل
والامساك فانه يتم بقوة الليف المورب واما المركب
فهو الذي يتم بقوتين كتفويذ الغذا فانه يتم بقوتين

احدهما

احدهما الجاذبة التي في العضو المتفوذ اليه وثانيهما
الدافعة التي في العضو النافذ عنه وانما كان كذلك
لانه لو اقتصر على الجاذبة وحدها فربما اعجزها اصعاد
الثقيل مع اضعافها جذب الكثير ولو اقتصر على الدافعة وحدها
لم يتعين نفوذ الغذا الموافق لكل عضو الي جهته
اذا كان المنفذ منقسما ولما انهى المولف الكلام على الافعال
اخذ يتكلم على الارواح فقال واما الارواح فهي
اجسام تحدث من تخاريه الاخلاط ولطافتها
الارواح جمع روح يذكر ويؤنث والمواد بها في الكتب الالهية
كالقرآن العظيم النفس الناطقة واما عند الفلاسفة
والاطبا فهي اجسام لطيفة بخارية متكونة عن لطيف
الاخلاط كتكون الاعضا عن كثيفها والحيواني منها
متولد في البطن الايسر من القلب لان الايمن منه مشغول
بجذب الدم من الكبد وبها تقوم القوى لان الارواح
لها كالمادة والقوى لها كالصور وهي التي تحمل القوى من
معادنها الي مقاصدها وتنقسم اي الارواح الي طبيعية
وهي التي تنفذ من الكبد لتولدها فيه في العروق
الغير الضوارب وهي المسماة بالاوردة الي جميع
البدن حاملة للقوى الطبيعية الي جميع الاعضا والي

حيوانيه وهي التي تنفذ من القلب لتولدها فيه في العروق
الضوارب وهي المسماة بالشرايين الى جميع البدن حاملة
للقوى الحيوانية الى جميع الاعضا وبهما عدم عضو من الاعضا
لهذا الروح عرض له ما يعرض لا بد ان الموتى من العفونة و الفساد
والى نفسانية وهي التي تنفذ من الدماغ لتولدها فيه
في العصب الى اقاصي الاعضا حاملة للقوى النفسانية
الى غاية اكثر الاعضا لان بعضها لا حس ولا يتحرك مثل العظم
والغضروف والرباط قال الامام القرشي قد بينا ان الفلاسفة
يرون ان الروح الذي في القلب حاصل فيه جميع القوى
لكن صدور افعال الحس والحركة تتوقف على تعديل
ذلك الروح في الدماغ وصدور افعال التغذية يتوقف
على حصول ذلك الروح في الكبد وافعال التوليد يتوقف
على حصوله في الانثيين وان الاطباء يرون ان قوى هذه
الافعال انما تحل في الروح بعد استحالته في هذه الاعضا
وذكرنا هذا هناك في ذلك وهو ان القوى المغذية لا تحتاج
الى روح ولا الى كبد وانما تتقدمه على حصول ذلك انتهى
وقد ذكرنا كلامه عند الكلام على القوة المصورة ولما انهى
المولف الكلام على الارواح اخذ يتكلم على الاسنان فقال
واما الاسنان فهي اربعة اي بحسب غالب افراد

الانسان

الانسان والاسنان جمع سن بالكسر وهو يطلق على العضو
المعروف وعلى المدة المسماة بالعمر وهو عبارة عن مدة بقاء
الانسان حيا وعلى قطعة مخصوصة من العمر المذكور وعليه يقال
الاسنان اربعة احدها سن النمو وهو عبارة عن الزمان
التي تكون الرطوبة الغريزية وافية بحفظ الحرارة الغريزية
مع الزيادة في النمو ولذلك سمي به والى ذلك اشار المولف
بقوله وهو الذي يكون فيه النمو ويسمى هذا السن الصبا
بسن الحداثة وابتداؤه من حين الولادة ومنتهاه
قريب من ثلاثين اما انه الى العشرين فظاهر
واما بعد ذلك فاثار الجلالية والجمالية زايدة ظاهرة
دالة على تزايد الحرارة والرطوبة الغريزيتين وهذا يدل
بقا القوة النامية لبعد العشرين حقيقة الى نحو الثلاثين
وان كانت واقفة حسا وتغلب الحرارة والرطوبة في هذا
السن لان الجنين يتكون من المني والدم والروح واللائق
حارة رطبة قال الشيخ وهذا السن في مزاجه في الحرارة
كالمعتدل وفي الرطوبة كالزايد وثانيها سن الوقوف
وهو عبارة عن الزمان التي الذي تكون فيه الرطوبة الغريزية
وافية بحفظ الحرارة الغريزية فقط من غير حركة زيادة ولا
نقصان ولذلك سمي به وهو المستحكم أي أوله للنمو من غير ظهور

نقص يحصل فيه ويسمى هذا السن ايضا بسن الشباب لان الحرارة
فيه تكون شابة قوية واجتداؤه من غاية سن النمو ومنتهاه
قريب من خمسين وثلاثين سنة ان لم تكن الرطوبة الغريزية
وافرة والقوى البدنية قوية والى قريب من اربعين سنة ان كانت
الرطوبة المذكورة وافرة والقوى البدنية قوية وتغلب
الحرارة واليبوسة في هذا السن اعلم ان الاطبا الذين كانوا
قبل جالينوس اختلفوا في حرارة الصبيان وهو سن النمو والشبان
وهو سن الوقوف فبعضهم يرى ان حرارة الصبيان اشد لنموهم
وكثرة شهوتهم وبعضهم يرى ان حرارة الشبان اشد لان دمهم
اكثر ولان مزاجهم الى الصفرا أميل ومزاج الصبيان الى البلغم
اميل ولانهم اقوى حركة وهضما وذلك بالحرارة واما جالينوس
فيرى ان الحرارة فيهما متساوية في الاصل لكن حرارة الصبيان
اكثر كمية واقل كيفية وحرارة الشبان اقل كمية واكثر كيفية
اي ان الحرارة الغريزية فيهما واحدة الا انها في الصبيان
في جسم كثير الرطوبة فهي لينة وفي الشبان في جسم قليل الرطوبة
فهي حادة وثالثها سن الكمول وهو زمن الانحطاط مع بقاء
القوة وابتداؤه من غاية سن الوقوف والى منتهاه اشار المولف
بقوله وهذا قريب من ستين سنة قال بعضهم من ثلاثة
اسابيع بعد سن الشبان اما الاول فهو وقت كمال الانسان

شرعا وطبا لان القوى الحيوانية فيه تكون قد اعتدلت
والنفسانية قد ظهرت اثارها ظهورا تاما والطبيعية
لم تنقص فيه نقصانا ظاهرا واما الثاني فتسكن فيه القوى
الحيوانية وتنقص الافعال الطبيعية نقصانا ظاهرا وجود
فيه الراى ويقل الطيش واما الثالث فيضعف فيه الرأي
وتقف افعال النفسانية وتنقص افعال الحيوانية
ويغلب البرد واليبس في هذا السن اما البرد فلنقصان
الحرارة الغريزية واما اليبس فلتحليل الرطوبة الغريزية
ويدل على ذلك صلابة عظامهم ورابعها سن الشيخوخة
وهو زمن الانحطاط مع ظهور ضعف القوة وابتداؤه
من غاية سن الكمول والى منتهاه اشار المولف بقوله
وهو آخر العمر ولاحد له وفي هذا السن تضعف سائر
القوى ويغلب البرد والرطوبة الغريزية اضعف القوة
في هذا السن اما البرد فلاحتة الحرارة والرطوبة الغريزية
هي الفتا لان منزلة الرطوبة من الحرارة منزلة المادة لها
كالدهن للفتا في السراج فبحسب ما ينقص من الرطوبة
ينقص من الحرارة الى ان تفنى الرطوبة بالكلية فتفنى الحرارة
وتتعطل القوى عن افعالها وهو الموت الطبيعي واما غلبة
الرطوبة الغريبة فلضعف الهضم فتكثر الرطوبات

المفضليه ولما انهى المولف الكلام على الاسنان وامزجتها
اخذ يتكلم على الالوان وامزجتها فقال **اما الالوان**
فالابيض من البلغم السبب المحدث للون اما ان يكون من
داخل البدن او من خارجه الثانى كاللون التابع لاهل
البلاد الحارة او الباردة والاول اما ان يكون تابعا
لحال الاعضا او لحال الارواح او لحال الاخلاط والاول
اما ان يكون لشدة في الجري كلون البرقان اولا يكون كذلك
كاللون التابع لضعف الكبد والثانى اللون التابع لحركة
الروح عند الغضب او الفزع والثالث اللون التابع
لغلبة احد الاخلاط فاللون الابيض من البلغم يكون مزاج
صاحبه باردا رطبا **والاحمر من الدم** ويكون مزاج
صاحبه حارا رطبا **والاصفر من الصفرا** ويكون مزاج
صاحبه حارا يابسا **والاسود من السودا** ويكون
مزاج صاحبه باردا يابسا **واما السحنة** بكسر السين
فهي حال الجسد اي هيئته **في السمن والهزال** اما السمن فهو
خصب البدن فمنه شحمي ومنه لحمي وكل واحد منهما منه
طبيعي ومنه عارض واما الهزال فسببه اما قلة الدم لكون
الغذا الواصل الى الاعضا اقل من المتحلل منها او كراهيته
الطبيعية له فلا تستعمله لعدم صلاحيته كالدم الحريف

اوضعف القوة الهاضمة او الجاذبة او مزاحمة الطحال
الكبد فتضعف قواها او يدان تخطف لغذا
الوارد الى الاعضا **فالسمن ان كان شحميا فهو من البرودة**
والرطوبة أما البرودة فلانها هي العاقدة له واما الرطوبة
فلان سببه المادي مائية وهي ارطب من متيفه **وان**
كان لحميا فهو من الحرارة والرطوبة اما الحرارة فلانها
هي العاقدة له واما الرطوبة فلان سببه المادى هو متين
الدم وهو رطب والفرق بين الشحمي واللحمي ان الاول
يكون معه برودة وفرط لين كالترهل والثاني يكون
معه حرارة وصلابة يسيرة **والهزال ان كان مع السمن**
فهو من الحرارة واليبوسة اما السمن فهي لون السودا
واما الحرارة فلانها مجففة محرقة واما اليبوسة
فلانها مجففة مهزلة **وان كان مع البياض فهو من البرودة**
واليبوسة اما البياض فهو لون البلغم واما البرودة فلغلبة
الحرارة الفاعلة واما اليبوسة فلما عرفت **واما الفرق**
بين الذكر والانثى فالذكر أحر وأيبس والانثى
أبرد وأرطب الدليل على ذلك امور منها ان الذكر
اسرع تكونا من الانثى وذلك لقوة الحرارة ومنها ان الذكر
يتولد في الجانب الايمن من الرحم وهو احر والانثى تتولد

في الايسر وهو ابرد ومنها انا نرى من كان منيه حارا مذكارا ومن كان منيه بالعكس ومنها ان ملمس الذكر أخر من ملمس الانثى ومنها ان اعضآء التناسل في الذكور بارزة وذلك لقوة الحرارة ومني في الاناث كامنة وذلك لضعف الحرارة **المقالة الثانية في التشريح** وهو عبارة عن معرفة الاعضا باعيانها واشكالها ومقاديرها واوضاعها واعدادها ومعرفته على الطبيب واجبة لوجوه منها ان يكون عارفا باعضا بدن الانسان وما لها من المنافع التي لابد منها لبقآء الحيوان ومنها ان يكون عارفا بمواضع الاعضا التي تحتاج في العلاج الى الاضمدة والاطلية ونحوها ومنها ان يكون عارفا بان المفصل الذي فوق السرة في الامعا الدقاق وبان الذي تحتها في الامعا الغلاظ **وهي تشتمل على سبعة فصول** يأتي بيانها مفصلة فلا نطيل بذكرها **الفصل الاول في العظام** هي جمع عظم وهو عظم صلب لا يمكن ان ينثني **اما الجمجمة** هي بضم الجيمين اسم لعظام الراس المشتملة على الدماغ **فمركبة من سبعة أعظم أربعة كالجدران**
اما الاول فهو عظم الجبهة واما الثاني والثالث فهما اللذان

فيها الاذان ويسميان بالجريين لصلابتهما واما الرابع فهو عظم مؤخر الراس **وواحد كالقاعدة** وهو العظم الوتدي **والباقيان يتألف منهما القحف** بالكسر وهما عظما اليافوخ وهما بمنزلة السقف وكل واحد منهما رخوذوا اربعة اضلاع ومقدمهما اللين من مؤخرهما **وبعضها** اي بعض هذه السبعة **مشعوب الى بعض بدروز** بضم الدال **يقال لها الشؤون** دروز الجمجمة خمسة ثلاثة منها حقيقة لان الدروز انما يحدث من مداخلة كل واحد من العظمين للاخر في مواضع كثيرة كمنشار ادخلت زوايا كل واحد منها في خلا الاخر وهذه الدروز كذلك وسميت دروزا تشبيها لها بدروز الخياطة لكن تخالف المنشارين لان زوايا هذا تاخذ من عرض الى دقة وزوايا هذه تاخذ من دقة الى عرض وذلك ليكون التركيب أقوى واحكم واثنان كاذبان لانهما لزاق ولذلك يسميهما بعضهم لزاقا وبعضهم دروز الكاذبة **وهذه العظام** اي الاربعة التي كالجدران **تسمى قبايل الراس** قال أئمة اللغة قبايل الراس هي القطع المتصلة المشعوب بعضها الى بعض وهو اصلها يقال لها الشؤون وعبارة بعضهم الجمجمة فيها اربعة قبايل

مُتقابلة اي أربع قطع واحدة من قبل الجبهة وواحد
من قبل القفا وواحدة يمنة وواحدة يسرة ويجمع بينهن
الشؤون واحدها شأن **واما الصُدغان فاربعة**
الصدغ بالضم ما بين العين والاذن والجمع اصداغ قال
الشيخ وفي كل واحد من جانبي الصدغين عظمان صلبان
يسيران العصبة المارة في الصدغ ووضعهما في طول الصدغ
على الوراب يسميان الزوج انتهى قال التاج الامام
القرشي واما عظام الزوج فهي موضوعة فوق عضل الصدغين
وهي من كل جانب عظمان يفصل بينهما درز وقد خفي هذا
الدرز على بعضهم حتى ظن ان في كل جانب عظم واحد
وهو الدرز في وسط الصدغ واحد عظمه يلي مؤخر الراس
ويلتحم طرفه بالعظم الجربي الاخر يلي مقدم الراس ويتصل طرفه
بطرف الحاجب عند اللحاظ وهي عظام رقيقة **واما اللحيان**
وهما بفتح اللام العظمان اللذان فيهما الاسنان السفلى الواحد
لحي بفتح اللام نص على ذلك ابمة اللغة فالصواب أن يقال
واما الفكان **فالأعلى مركب من أربعة عشر عظما**
ستة منها في الخدين واثنان في الوجنتين وهما
كبيران وفيهما اكثر الاسنان واثنان منها صغيران
فيهما ثقبان ممن المنخرين الى الفم واثنان فيهما ثنيتان

وربا عيتان

وربا عيتان واثنان في الانف وحد الفك الاعلى من فوق
درز مشترك بينه وبين الجبهة ما راتحت الحاجبين من الصدغ
ومن تحت منابت الاسنان ومن الجانبين درزان مشتركان
بينه وبين العظم الوتدي يمران من ناحية الاذنين الى ناحية
الاسنان **والاسفل من عظمين** اي والفك الاسفل
على ما ذكرنا فهو مركب من عظمين وهما عظمان وفيهما
ادنى استدارة يتصل احدهما بالاخر اتصالا التحاميًا
عند مغرز الثنايا ويقال لهذا الموضع الذقن بالذال
المعجمة والقاف والنون وبالتحريك **وفيهما اثنان**
وثلاثون سنًا أي في اكثر الناس لان النواجذ منها
ربما فقدت من بعضهم وهي الاربعة الطرفانية فكانت
ثمانية وعشرين سنا منها ثنيتان ورباعيتان من
فوق ومن اسفل للقطع وناباب من فوق ومن اسفل للكسر
وخمسة اضراس واربعة من كل جانب من فوق ومن أسفل
للطحن والنواجذ تنبت في الاكثر بعد البلوغ ولذلك
تسمى اسنان الحلم بالكسر اي العقل لان هذا السن هو
ابتداء كمال العقل وتسمى اسنان الحُلم بالضم لانها انما
تكون بعد الاحتلام ولكل ضرس فوقي ثلاث شعب أو اربع
ولكل سفلي شعبتان او ثلاث **واما العنق** يجوز فيه

التذكير والتانيث وهو بضم النون في لغة أهل الحجاز
وبسكونها في لغة تميم **فمركب من سبعة أعظم** لكل
واحد منها الا الاول جميع الزوايد الاحدى عشر وهي
سنفسنة بكسر المهملتين وهي تكون من خلف وجناح
واربع زوايد شاخصة الى فوق واربع شاخصة الى اسفل
وكل جناح ذو شعبتين وهذه السبعة **هي قفار**
العنق القفرة بالفتح وبالكسر عظمة مثقوبة الوسط طولا
ينفذ فيها النخاع والجمع قفار كسحاب وقفر كعنب
والفقرة الاولى منها اصغر من الثانية والثالثة أصغر
من الثانية وهلم جرا الى السابعة لانها محولة والمحول
ان يكون اصغر من الحامل **واما الترقوة** بفتح التا
ولا تضم **فمركبة من عظمين** الصواب ان يقال واما
الترقوتان فمركبتان من عظمين لان الترقوة كما في
القاموس وغيره هي العظم المشرف الذي فقرة النحر والعاتق
منها ترقوتان في كل جانب ترقوة وعبارة الاصمعي
والترقوتان وهما العظمان المشرفان في اعلى الصدر
انتهى وكل واحد منها عظم مستدير محدب الظاهر
مقعر الباطن مربوط من قدام بعظام القص ويتصل
من خلف بمنقار الغراب وهو زايدة في الكتف ويتصل

احدهما

احدهما بالاخر وبينهما جوهر غضروفي وفي وسط اتصالهما
فوجة تنحدر فيها الاعصاب النازل من الدماغ وتصعد
منها الاوردة والشرايين الصاعدة اليه وليكون لقصبة
الريه والمري مكانا لاجل الهوا المستنشق ولاجل الازدراد
تنبيه قال الفاضل الخجندي ولا توجد الاذى الانسا
وقال الامام القرشي انها توجد في القرده وفي الفيل لانهما
محتاجان الى سعة الصدر انتهى **واما اليدان**
فكل واحدة منهما مركبة من كتف هي مؤنثة
وتذكر وهي عظم موضوع على ظاهر اعلا فقار الصدر
وله تقعير من الباطن وتحديب من الظاهر يقال
لظهر الكتف وفي طرفه الدقيق نقرة يدخل فيها راس
العضد وهذا الطرف يقال له عنق الكتف وفي جانبه
العريض غضروف لين وفيه زايدتان احدهما الى فوق وخلف
وتسمى منقار الغراب وبها رباط الكتف مع الترقوة وهي التي
تمنع العضدان تنخلع الى فوق وثانيهما من داخل والى اسفل
وهي التي تمنع العضدان تنخلع الى اسفل **ومن عضد**
بفتح العين وضم الضاد موشه وتذكر وهي عظم مستدير
مقعر من الجانب الانسي محدب من الجانب الوحشي وله من
فوق راس مستدير داخل في طرف عنق الكتف ومن اسفل

راسان احدهما في الجانب الوحشي يدخل فيه طرف الزند
الاعلى وثانيهما وهي الانسية لا مفصل فيها وانما هي حرز
للعروق والعصب والعضل التي تاتي اليد وفيما بين الراسين
حز شبيه بحز البكرة في طرفه نقرتان واحدة من قدام والاخرى
من خلف يدخل فيهما زوائد الزند الاسفل ومن ساعد
هو مذكر ويقال له الذراع ايضا وهو من المرفق الى
الرسغ مؤلف من عظمين متلاصقين يسميان
الزندين احدهما الزند الاعلا وهو الذي يلي الابهام
وهو عظم دقيق يميل الى الاستدارة وفيه اعوجاج قليل
الى الجهة الوحشية لان الحركة الملتوية والمنبطحة
لا تحصلان الا به وثانيهما الزند الاسفل وهو
الذي يلي الخنصر وهو عظم غليظ لانه حامل للزند الاعلى ومستقيم
لان حركة الانبساط وحركة الانقباض لا تحصلان الا به
ومن رسغ بضم الراء وسكون المهملة وبضمها وهو لغة
مفصل ما بين الساعد والكف وسمي عبارة عن ثمانية اعظم
اشار المولف اليها بقوله مؤلف من ثمانية
اعظم سبعة منها في موضعين صفين مما يلي الساعد
وهو ثلاثة اعظم تدق رؤوسها من جهة الساعد وتتهندم
في النقر الحاصلة في اخر الزندين وصف مما يلي المشط

وهو

وهو اربعة اعظم واطرافها فيها نقر تتهندم فيها لقطم عظام
المشط والثامن منها قد لحق بالرسغ وهو عظم راكب على العظم الذي
عند الخنصر من الصف الذي عند الساعد وهو بالحقيقة
ليس من الرسغ بل خلق وقاية لعصبة موضوعة هناك تاتي الكف
ومن كف هي مؤنثة وتذكر مؤلفة من اربعة اعظم
وتسمى بمشط الكف وهي مقعرة مما يلي باطن الكف
لتكون قادرة عند القبض على المستديرات ومتوسطة
بين اعظم الرسغ واعظم الاصابع سوى الابهام وتركيبها
مع الرسغ هو ان اللحم في عظام المشط والنقر في عظام
الرسغ وتركيبها مع الاصابع هو ان اللحم في عظام الاصابع
والنقر في عظام المشط ومن خمس اصابع جمع اصبع
بتثليث الهمزة ومع كل حركة نحو تثليث الباء تسع
لغات ولغة عاشرة وهي اصبوع بالضم وهي مونثة
وقد تذكر وقيل انها مونثة الابهام مؤلفة من خمسة
عشر عظما كل اصبع مؤلفة من ثلاثة اعظم يقال لها
السلاميات بالتخفيف جمع سلامى بالضم والمراد بها عظام
الاصابع وتتصل بعضها ببعض اتصالا محكما وهو ان تدخل
لمة السلامى الاولى في نقر الثانية ولمة الثانية في نقر
الثالثة وخلقت قواعدها اعرض ورؤوسها ادق ليحسن نسبة

ما بين الحامل والمحمول وصلبت لتكون اقوى على الثبات فى الحركات
وقعرها باطنها وحدب ظاهرها ليجود ضبطها لما يقبض عليه
وخلقت اطوالها مختلفة لتستوي اطرافها عند القبض وهي
متصلة بالمشط الا الابهام فان السلامية الاولى منه متصلة
بطرف الزند الاعلا وفيما بين مفاصل السلاميات عظام صغار
تسميها الاطبا بالسمسانيه ومقتضى العربية ان تسمى بالسمسمية
لانها منسوبة الى السمسم **واما الصدر فمركب من سبعة**
اعظم هي عظام القص بفتح القاف ومن اربعة عشر ضلعا
وهذه السبعة قريبة الجوهر من الغضروف وهي محدبة الظاهر
مقعرة الباطن وفيها نقر من كل جانب تذكر فيها زوايد الاضلاع
المذكورة **واما الظهر فمركب من سبع عشرة فقرة**
منها اثنتا عشرة فقرة تتصل بها الاضلاع من الجانبين ويقال
لها فقرات الظهر وفقرات الصدر ايضا لاتصال اضلاعه
به ومنها خمسة تليها وهي فقرات القطن بالتحريك وهو لغة
ما بين الوركين وطبا عبارة عن الفقرات المذكورة **واربعة**
عشر ضلعا منها اربعة عشر ضلعا هي اضلاع الصدر
في كل جانب سبعة مقوسة اطولها اوسطها وثلاثة فوقه
وثلاثة تحته كل واحد منها اقصر من صاحبه ويقال لها الاضلاع
الخالصة لتمام استدارتها وهي تتصل من خلف بالسبعة العالية

من

من فقرات الظهر ومن قدام بالقص ومنها عشرة هي اضلاع
الخلف بكسر المعجمة وسكون اللام وانما سميت بذلك لتخلفها
عن تمام الاستدارة وهي تتصل من خلف باخمسة الباقية
من فقرات الظهر ومن قدام باجزاء غضروفية وكل واحد
منها ينقص عن الاخر حتى تنتهي الى الضلع الاخير وهو المسمى
بالاقصر **واما العجز** بفتح العين وضم الجيم يذكر ويؤنث
قال ابن اللغة وهو ما بين الوركين والصلب
وعند الاطبا **فمركب من ثلاث فقرات**
بعد فقرات القطن والاعصاب الخارجة منها ليست
على جانبي فقراتها كما في غيرها بل من خلف وقدام لاجل التقاء عظمي
الوركين **ويتلوه** اي العجز **عظمان يسميان عظمي**
العانة قال الشيخ ناصفه ان عند العجز عظمين يمنة
ويسرة يتصلان في الوسط بمفصل موثق وهما كالاساس
لجميع العظام الفوقانية والحامل الناقل للسفلانية
وكل واحد منها ينقسم الى اربعة اجزا فالذي يلي الجانب
الوحشي يسمى الحرقفة وعظم الخاصرة والذي يلي القدام يسمى
عظم العانة والذي يلي الخلف يسمى عظم الورك والذي يلي الاسفل
الانسي يسمى حد الفخذ لان فيه التقعير الذي يدخل فيه راس
الفخذ المحدب وقد وضع هذا العظم اعظم شريفة مثل المثانة

والرحم واوعية الذكران والمقعدة والسرم انتهى قلت قوله
الحرقفة بفتح الحا المهملة وسكون الرا وفتح القاف ولفا **واما**
الرجلان بالكسر تثنية رجل وهي انثى **فكل واحد منهما مركبة**
من فخذ وساق وقدم هذا عليه ايمة التشريح وهو
احد قولين عند ايمة اللغة والقول الثاني عندهم الرجل
المقدم **فالفخذ** احد قولين عند ايمة اللغة والقول الثاني
على وزن كتف مونثة وهي ما بين الورك والساق
طرفها العالي متهندم في حق الورك الفخذ في طرفها الاعلا
زايدة مستديرة تسمى بالرمانية تتهندم اي تدخل في حق
الورك تهندما محكما وفي طرفها الاسفل زايدتان يتهندمان
في نقرتي القصبة العظمى من الساق وهي اعظم عظام البدن
لانها حاملة لما فوقها وناقلة لما تحتها وهي محدبة من قدام
ومقعرة من خلف **والساق** مونثة وهي ما بين الفخذ والقدم
مركبة من عظمين متلاصقين طولا كالساعد **يسميان**
القصبتين القصبة الكبرى سميت بذلك لانها اكبر واطول
وهي الساق بالحقيقة قال بعضهم ولفظ الساق يطلق
عليها بالاشتراك اللفظي وهي في الجانب الانسي وفي طرفها
الاعلى نقرتان يدخل فيهما زايدتا الفخذ **والقصبة الصغرى**
سميت بذلك لانها اصغر واقصر وقصرها من فوق لانها لا تصل

الى

الى الفخذ واما من اسفل فانها تنتهي الى حيث تنتهي اليه
القصبة الكبرى وهي في الجانب الوحشي **والقدم** مونثة
مركبة من ستة او سبعة وعشرين عظما اخذ المولف
في ذكرها مفصلة فقال **منها كعب** وهو عظم
واحد صلب واسطه بين الساق والعقب به يحس انتصالهما
وله طرفان داخلان في نقرتي العقب وزايدتان فوقانيتان
الانسيه تدخل في حفرة في طرف القصبة الكبرى والوحشية
في حفرة في طرف القصبة الصغرى فيحصل منها مفصل به
تنبسط القدم وتنقبض وهو اشرف عظام القدم النافعة
في الحركة كما ان العقب اشرف عظام الرجل النافعة
في الثبات وطرف الساق يحتويان عليه من الجانبين واطلاق
الكعب عليهما في العرف مجاز لانه غير ظاهر من الخارج **ومن**
عقب وهو عظم واحد ايضا صلب مستدير من خلف
ومن الجانبين عريض من اسفل وهو اكبر عظام القدم
ومن زورقي بفتح الزاي والرا وسكون الواو بينهما
وكسر القاف وانما سمي بذلك تشبيها له بالزورق
في تحديبه وتقعيره وهو عظم الاخمص وهو عظم واحد
ايضا وفيه تحديب من فوق وتقعير من تحت يمتد به القدم
مع المشط امتدادا تكمل به صورتها قال الشيخ وهو الزورقي

متصل بالكعب من خلف ومن قدام بثلاثة عظام الرسغ ومن
الجانب الوحشي بالعظم النردي الذي ان شئت عددته عظما
مفردا وان شئت جعلته رابع عظام الرسغ انتهى **ومن**
نردي بفتح النون وهو عظم مسدس الشكل وانما سمي بذلك
تشبيها له بالمكعب النردي وهو موضوع مايلي الجانب الوحشي
ويرتبط مايلي العقب بزايد منه تدخل في نقرة في العقب **ومن**
قدام بعظمين من عظام المشط **ومن اربعة اعظم للرسغ**
هذا ما ذكره بعضهم وذكر بعضهم ان النردي رابعها وقد عرفت
ذلك من كلام الشيخ المتقدم وعلى كلام المؤلف ثلاثة
مرتبطة بالزوري من جهته ومن الجهة الاخرى بثلاثة
اعظم من عظام المشط التي تلي الانسي منه والرابع موضوع الى
الوحشي مما يلي الخنصر **ومن خمسة اعظم للمشط** هي خمسة
منضدة في صف واحد متصل بكل واحد منها واحد من الاصابع
من جهتها ومن الاخرى تتصل ثلاثة منها بثلاثة عظام الرسغ
بان تدخل لقم عظام المشط في نقر عظام الرسغ واما الرابع
وهو النردي على أحد القولين ففيه نقرتان يدخل في كل واحدة
زايدة من العظمين الباقيين من عظام المشط **ومن خمسة**
اصابع مركبة من اربعة عشر عظما كل اصبع مركبة
من ثلاثة اعظم الا الابهام فانه مركب من عظمين وكيفية

تركيبها

تركيبها هو ان في اخر السلامي الاولى لقمة تدخل في الثانية وفي
الثانية لقمة تدخل في الثالثة وفي الثالثة لقمة تدخل
في المشط **فهذه جملة عظام بدن الانسان** وعددها
كما قال الشيخ مايتان وثمانية واربعون عظما سوى
السمسمة والعظم الشبيه باللام اليونانية **ومنفعتها**
تشديد بنية الجسد اي تقوية تركيبه خصوصا
على الاعمال القوية **وحفظه** اي من الافات عند ملاقاة
الدمات لان العظام منها مايجري مجرى الاساس كفقرات
الصلب ومنها مايجري مجرى الوقاية كعظام القحف ومنها
مايجري مجرى الدافع للاذى مثل سناسن الفقرات
ومنها مايجري مجرى الحشو كالعظام السمسمانية فسبحان
من اتقن ما صنع واحسن على عبيده وما انعم الحكمة
صنع وفي هذا القدر كفاية للمبتدي ونهاية للمنتهي والله اعلم

الفصل الثاني

اي من المقالة الثانية **في بقية الاعضاء المفردة** وهي التي اي جزء محسوس
اخذ منها كان مشاركا للكل في الاسم والحد **امتا**
العضروف فهو جسم الين من العظم واصلب
من سائر الاعضاء خلق على الوجه الذي ذكر ليحسن
به اتصال العظم بالاعضاء اللينة فيكون متوسطا بينهما

فلا يأتي ذي مامولين بما موصلب وَاَمَّا الاعصاب فهي
اجسام بيض لينة في الانعطاف صلبة في الانفعال
خلقت ليتم بها للاعضا الحس اي عند اللمس والحركة
اي الارادية لا الطبيعية وَتنقسم الى قسمين القسم الاول
الي مايَنبُت مِنَ الدماغ وهي اي النابتة منه سَبعَة
ازواج يكون بها حس الحواس الخمس اي الظاهرة وحس
بعض الاعضا فالزوج الاول به حاسة البصر ومنشأهُ
من جانبي البطنين المقدمين والثاني به حركة العينين
بانبثاثه في المقلتين ومنشأهُ خلف الاول وَالثالث
به حاسة الذوق وحركة الشفة العليا والسفلى
ومنشأهُ خلف الثاني والرابع به حاسة السمع
من الكف الاعلى ومنشأهُ خلف الثالث وَالخامس به حاسة السمع
ومنشأهُ خلف الرابع والسادس به حركة اللسان اعانة للسابع
وفيه حس ايضا اعانة للثالث ويتصل بجميع اعضا الجوف
واكثره بفم المعدة ولذلك ضاربين المعدة والدماغ مشاركة
وبسببها يحصل الغثيان عند شم الروائح الكريهة ويأتي
الدماغ بارتفاع الابخرة من الكيلوس عند ضعف المعدة
ومنشأهُ من موخر الدماغ والسابع به حركة اللسان ومنشأهُ
من موخر الدماغ عند منشا النخاع والقسم الثاني

الي

الي مايَنبُت مِنَ النخاع يجوز فيه تثليث النون وهي اي النابتة
منه احد وثلاثون زوجا وفرد الازواج له وبها يكون
حس الاعضا التي دون الرقبة وحركتها فيه نظر لان
منها ثمانية ازواج تخرج من فقار العنق الاول منها يتفرق
في عضل الراس فرد للحس وفرد للحركة وَالثاني يتصل بجلدة
الراس فيعطيها حس اللمس والثالث منه مايَنفذ الجمجمة
الاذنين وَيتفرق بعضه في عضلات الخدين والصدغين
والرابع منه مايصل الى العضل المشترك بين الراس الرقبة
والخامس منه مايَاتي الي عضل الخدين والثلاثة الباقية
تتفرق في عضل الراس والرقبة وغيرها ومنها اثنا عشر زوجا
يخرج من فقار الظهر ومنها خمسة تخرج من فقار القطن
ومنها ثلاثة تخرج من فقار العجز ومنها ثلاثة وفرد تخرج
من فقار العصعص تم العدد المذكور وَاَمَّا الاوتار
فهي اجسام تنبت من اطراف العضل شبيهة بالعصب
اي في البياض اللدونة لتركبها منه ومن الرباط ليكون لها
منفعة العصب في افادته الحس والحركة ومنفعة الرباط
في ربط العضلة بالعظام فتلاقي الاعضا المتحركة
اي بالقوة فتارة تجذبها فتنجذب بانجذابها لها وذلك
عند انقباض العضله وتارة ترخيها فترتخي باسترخايها

لها وذلك عند انبساط العضلة **واما الرباطات**
جمع رباط بالكسر وهو ما يربط به **فهي اجسام شبيهة**
بالعصب اى في البياض اللدونة **تاتي** اي نبعث
من الاعضا اى العظمية **وتمتد الى اللحم** اي اللحم الحاصل
في العضلات لاجل تقويتها على التحريك الشديد **وتوصل**
بين طرفي عظمي المفاصل جمع مفصل بفتح الميم وكسر الصاد
فهي توصل بين طرفي العظمين لئلا ينخلع احدهما عن الاخر
بسهولة عند الحركة **وتوصل ايضا بين اعضا اخر** كالاعضاء
وليس لشئ من الرباط حس لئلا يتاذى بحركة المفاصل **واما**
العضلات فهي اجسام لحمية الجسد اى ان جرم
اكثره لحمي لانها **مركبة من اللحم المحض** اى الاحمر الخالص
ومن العصب والوتر والرباط اعلم ان العصب الممتد
الى العضو المتحرك بالقوة ينشا من جميع جهاته شظايا عصبية
تتشابك بشظايا رباطية وينسج منها جرم يحشو خلله لحم مشرف
يغشي الجميع بغشا يفيده الحس يسمى جملة ذلك عضلة **ومنفعتها**
ان تحرك الاعضا بالفعل **بمعاونة الاوتار لها** وذلك
ان القوة المحركة اذا افاضت من الدماغ اليها بواسطة العصب
عرض لها تقلص نحو اصلها ثم عود الى موضعها الطبيعي وذلك
لاستحالة ان يوجب حركتين متعاقبتين بالفعل في العضو المتحرك

بالقوة

بالقوة **وان تكسو العظام** وذلك بما فيها من اللحم فتكون
حافظة لها عن ضرر المصادمات **وان تحفظ الجران العروقية**
في الجسد وذلك بواسطة اللحم ايضا فتكون حافظة لها عن
التفرق وجامعة لها في الباطن **فائدة** جميع عضلات
البدن حمسمائة وتسعة وعشرون عضلة **واما العروق**
الضوارب وهي المتحركة **التي تسمى الشريانين** جمع
شريان بالفتح وبكسر **فهي اجسام عصبانية** فيه نظر لانها
لو كانت عصبانية لكان لها حس ولا حس لها ولان التشريح دل
على عدم اتصال العصب بالقلب فالصواب ان يقال
انها اجسام شبيهة في جوهرها بالعصب والرباط **مضاعفة**
اي ذو اطبقتين الا الشريان الوريدي فانه ذو اطبقة واحدة
تاتي من القلب اي تنبعث منه وذلك من التجويف الايسر واما
الايمن فانه مشغول بجذب الغذا من الكبد لقربه منه
مجوفة لاجل توزيع الروح الحامل لقوة الحياة الى جميع الاعضا
وليس لها حس كما ذكرنا وفيه مناقضة لكلامه
ولا حركة في نفسها لان حركتها انما هي تابعة لحركة القلب
وفي تجويفها روح كثير لانها نابتة من التجويف الايسر وفيه
يتولد الروح الحيواني **ودم قليل** يتحلل من الاوردة لاجل
الغذا **ومنفعتها ان تفيد الاعضا قوة الحياة** هي القوة

الحيوانية التي يحملها من القلب لانه معدنها واما العروق
غير الضوارب وهي الساكنة التي تسمى الاوردة
فهي اجسام عصبانية فيه النظر المتقدم غير مضاعفة
اي ذو طبقة واحدة الا الوريد الشرياني فانه ذو طبقتين
يأتي الى الرية بعد مروره على القلب تأتي من الكبد اي تنبت
منه واصلها عرقان أحدهما من تقعير الكبد ويسمى الباب
والثاني من محدبها ويسمى الاجوف ومنه الوريد الشرياني
مجوفة لاجل توزيع الغذا الى الاعضا وليس لها في نفسها حس
لعدم اتصالها بالدماغ ولا حركة لعدم حركة الكبد
وفيها دم كثير لانه هو الحملة في تغذية الاعضا
وروح قليل منه طبيعي تستمد من الكبد ومنه حيواني تستمد
من الشرايين ومنفعتها ان تسقي الاعضا الدم الذي
من الكبد لاجل التغذية واما الشحم فمنفعته ان يندي
العضو الذي يجاوره بدسومته ليلا يسرع اليه الجفاف
عند الحركة القوية واما اللحم فهو حشو خلل
وضع اعضا البدن اي انه يحشو الفرج الواقعة بين الاعضا
ليكون وضعها محفوظا وتقدم لها ذكر منافع أخر
عند الكلام على العضل واما الغشا فهو جسم
منبسط عصباني منتسج اما من ليف عصابي فقط

كالطبقة

كالطبقة العنكبوتية او من ليف رباطي فقط كالسحاق
او من لينهما معا كاكثر اغشية البدن رقيق كالغشا
العنكبوتي ومنه متوسط كالام الجافية ومنه غليظ كا
المحيط بالقلب عديم الحركة لان كلا من لين العصب والرباط
لا حركة له وله حس قليل تستفيد به الاعضا التي لا حس
لها حسا كالرية والكبد والطحال فانها تحس بجواهرها اذا عرض
لها شي من الورم والريح وانما تحس بالعرض بسبب الغشا ومنفعته
ان يقي الاعضا ويصونها قال جالينوس الاغشية من
ان تغشى الاعضا لتحفظها على شكلها وهيئتها وتوقيها عن الافات
الخارجة عنها وتغوش لها وتربطها في مواضعها وتحول بين الصلب
واللين منها وتفيد الاعضا التي لا حس لها حسا واما
الجلد فهو جسم عصباني وله حس كثير قال ابن
القف الجلد عضو منتسج من شظايا عصبية مختلفة
الوضع بعضها طولا وبعضها عرضا وبعضها وراباو تتخلل
فيما بين ذلك اوردة وشرايين فيها لاجزا العصبية
حس ويشعر بما ينصب اليه من المواد وبما يرد عليه من
خارج وبالاوردة يخلف عليه بدل ما يتحلل من غذايه
وبالشرايين يحصل له الحياة انتهى ومنفعته ستر الاعضا
مما يرد عليها من الافات ومنه ما هو رقيق كجلد الوجه

ومنه ما هو غليظ الجلد باطن القدم **واما الشعر فمنه ما يزين**
الجسد مثل شعر الراس وخصوصا النساء وفيه المنفعة
ايضا لانه وقاية للراس عن المضرات **ومنه ما يزين بعض**
الناس دون بعض وذلك يكون في زمن مخصوص **مثل شعر**
اللحية فانه جماله كامله للرجل واختص به لحرارة مزاجه وكثرة
بخاره بخلاف النساء والخصيان **ومنه ما فيه المنفعة**
والزينة مثل هدب العين والحواجب اما منفعة
الاول فلانه يقي العين مما يرد عليها واما الثاني فلانه يمنع ما
ينحدر من الراس الى العين واما زينتهما فلان وجودهما في كل
احد جمال في الغاية واختص الانسان بالحاجبين لاختصاصه
لسعة شؤون رأسه **ومنه ما فيه المنفعة دون الزينة**
مثل شعر سائر البدن فانه ينقي البدن من الفضول
الدخانية يدفعها من داخله الى خارجه فلا يتضرر بحبسها
واما الظفر فهو جوهر عصبي الذي عليه الاكثر من ائمة
التشريح انه جسم شبيه بالعظم **ومنفعته** ان يدعم الانامل
الدعم بالعين المهملة الاقامة قال في القاموس دعمه
كمنعه مال فاقامه انتهى اي ان الظفر يقيم الانامل **ويعينها**
على تناول الاجسام الصغار وامساكها وعلى الحك والجرد
والتنقية ونحوها **وينصل به عصب وورید وشریان یودي** اليه

الحس

الحس والغذاء والحياة **الفصل الثالث**
اي من المقالة الثانية **في الاعضاء المركبة** وهي التي اي جزء
محسوس اخذ منها لم يكن مشاركا للكل في الاسم والحد
ويجب على الطبيب معرفة تشريحها لان علاج المرض موقوف
على تصوير ماهيتها **واولاها في الدماغ والعين والاذن**
واللسان اما الدماغ فهو يطلق على الراس كله وعلى نفس
الخ وعلى ما دون التجويف من الخ وغيره وهو المراد بقوله
فجوهر رخو متخلخل ليكون خفيفا حافظا لما فيه **ابيض**
اللون لانه عديم الدم **مركب من الخ والشرايين** لان فيها
تكون الارواح **والاوردة** لان بها يكون الغذا **والغشا**
المسمى بام الدماغ لانه حافظ لاوضاعه كالمشيمة
الحافظة لاوضاع اعضا الجنين ولهذا يسمى هذا الغشا
ايضا بالمشيمي وبالام الرقيقة لانه في غاية الرقة وهو
محيط بظاهر الدماغ جميعا عند جالينوس **والغشا**
الصلب الذي يلاقي التجويف اي ياسه
وهو متجاف عن الام الرقيقة ولذلك يسمى بالام الجافية
وبالام الغليظة لغلظه هو مستمر بالتجويف برباط
تنبت منه وتنفذ في شؤونه الى خارجه ويتنسج منها
الغشا المحلل له وهو المسمى بالسحاق وهو حافظ لعظام التجويف

عن الانفكاك ومتوحت جلدة الراس وهيئته الدماغ شبيهة
بمثلث قاعدته من جانب مقدم الراس ولذلك كان البطن
المبطن المقدم أعظم بطونه وزاويته من جانب المؤخر
ولذلك كان البطن المؤخر اصغر بطونه وبه اي بالدماغ
يكون الحس والحركة لاعضا الراس وللاعضا الموضوعة في
الجوف المسماه بالاحشا وهي التي لا ترى بالحواس الظاهرة
دون الاعضا الباقية فانها انما تستفيد الحس والحركة
من اعصاب النخاع وبالجملة فكل الاعصاب الدماغية تودي
قوة الحس وكل النخاعية تودي قوة الحركة اما الحس فبواسطة
العصب ليكون منفعلا واما الحركة فبواسطة العصب
الصلب ليكون فاعلا واما العينان فهما ثنتية
عين وهي عضو حساس مدرك للمحسوسات بقوة باصرة
نورانية والات لطيفة جسمانيه وكل واحدة منهما
مركبة من سبع طبقات ثلاثة منها ام البيضية
والرابعة بينها وبين الجلدية وثلاثة خلف الزجاجيه
وثلاث رطوبات الجلمدية وهي اشرف اجزا العين
وخلفها الزجاجية واما البيضية فهي من قدام الطبقة
الاولى الملتحمة سميت بذلك لانها التحمت على القرنية
الا انها تركت فرجتين وساطها وهي التي تلي الهوا وهي بياض

العين

العين وهي تنبت من اطراف الغشا المسمى بالسمحاق ومن
لحم ابيض داخله لين وخارجه صلب غضروفي وهي باردة
يابسة وغذاوها ياتيها من الغشا المذكور والطبقة الثانية
القرنية بفتح القاف وسكون الراسميت بذلك لانها
تشبه القرن المنحوت الشفاف وهي اربع طبقات
رقاق كالصفايح وقد سماها بعضهم بكوكب الارض يعني
المطلق لشبهها به في الصفا والطبقات اما صفاوها فقليلا
تحجب نور البصر عن النفوذ فيها واما صلابتها فلتكون حافظة
لما تحتها واما انها ذات طبقات فلتكون اذا عرض لاحد
طبقاتها افة فلا يسري الى الباقي وهي بعد الملتحمة
التي عرفتها ولا لون لها وانما يتلون بلون الطبقة التي
تحتها وهي العنبية فهي كالماء الصافي فانه لا لون له
وانما يتلون بلون ما يليه وهي تنبت من اطراف الطبقة
الصلبة ومزاجها باردة يابسة وغذاوها من العنبية والطبقة
الثالثة العنبية سميت بذلك لانها تشبه
النصف من العنبة في شكلها وملاسة ظاهرها وخمل
باطنها والثقب الذي في وسطها عند نزع قمعها وفائدة
الخمل لتكون مانعة للبيضية من السيلان ومتشربة
للما الحادث في العين عند القدح واما الثقب فلاجل نفوذ

الروح الباصرة الى خارج ودخول المبصرات وانطباعها في
الداخل وموحاذى للجليدية ويسمى بالحدقة لاحداقه
بالمبصرات وبانسدادها يبطل الابصار وقد يكون
سودا وهى الكحلا وموبكون لقلة الروح الباصرة وكدورته
وصغر الجليدية ودخولها وكثرة البيضية وكدورتها
وشدة سواد العنبية واذا كان الواحد من هذه موجبا
له فكيف اذا كان الاكثر او الكل وقد تكون زرقا الزرقة
بالضم اسبابها اضداد اسباب السواد المذكور وقد تكون
شهلا المشهلة بالضم لون مركب من اجتماع بعض اسباب
الكحل مع بعض اسباب الزرقة اذا كانا متكافيين
وقد تكون شعلا الشعلة بالضم لون مركب
من اجتماع اكثر اسباب الزرقة مع بعض اسباب الكحل
وهي اعني العنبية تنبت من المشيمة وغذاؤها منها
ومنها ومزاجها الى حران ورطوبة وهي بعد التونية التي
عرفتها الرطوبة البيضية وهي رطوبة صافية شبيهة
ببياض البيض لونا وقواما ولذلك سميت بهذا الاسم
وهي فضلة غذاء الجليدية وغذاؤها من العنبية
على سبيل الرشح ومزاجها الى البرد والرطوبة ومن منافعها
ان ترطب الجليدية بواسطة المقنكبوتية وان تحجب

عن

عن الجليدية الضوء المنعكس دفعة والطبقة الرابعة
العنكبوتية وهي طبقة شبيهة بنسج العنكبوت
ولذلك سميت بهذا الاسم وهي طبقة مصقولة صافية
رقيقة جدا ليلا يحجب الضوء عن الجليدية وتحول بين الكثيف وهو
البيضية واللطيف وهو الجليدية وبنانها من الشبكية
وغذاؤها من فضل غذاء الجليدية ومزاجها الى البرد واليبس
وهي بعد الرطوبة البيضية التي عرفتها وبعدها
اي بعد العنكبوتية للرطوبة الجليدية وهي رطوبة
صافية نيرة تشبه الجليدية في صفائه وجموده ولذلك
سميت بهذا الاسم وهي صافية نيرة لتكون مستعدة
لقبول الالوان بسرعة ومستديرة لتكون بعيدة عن
الافات وفيها تفرطح يسير من قدام ليكون للاشباح
فيها مقدار اكثر واحدة من خلف لتجمع التقاءها بالزجاجية
وموضوعة في الوسط لانه احرز الاماكن تنبيه
للفلاسفة في ادراك المبصرات راياان احدهما راي
الرياضيين واكثر الاطبا وهو انه يكون بخروج شعاع
من العين على هيئة مخروطين راس كل واحد منهما في الحدقة
وقاعدتها في السطح الظاهر من المراي وان قوة الابصار
عند طرف سهميها وان التبصر يحصل بنقل ذلك الطرف على اجزاء

المرئي وثانيهما راي اكثر الطبيعيين وهو انه يكون بوصول
شبح المراى على هيئة مخروطين قاعدتهما المبصور وزاويتهما
الجليدية وهو انفعال تايعرض لها وعند ذلك فان
العصب النوري يدركه ويوديه الى الدماغ وقال الامام
القرشي واما الحق في هذا فهو ان الشبح يقع على الروح الذي
في داخل المقلة ثم ينقله ذلك الروح من كل واحدة
من المقلتين في العصب النوري الى امام القوة الباصرة
وهناك يتحد الشبحان شبحا واحدا بانطباق احدهما على
الاخر فتدركه القوة الباصرة ثم ينتقل الى داخل البطن المقدم
من الدماغ فيبقى هناك محفوظا فكلما وقت تلحظ النفس ذلك
الشبح يتحيل ذلك المرئي انتهى وغذاء الجليدية من الزجاجية
ومزاجها الى برد ويبس وبعدها اي الجليدية الرطوبة
الزجاجية وهي تشبه الزجاج المذاب ولذلك
سميت بهذا الاسم وهي الى الحمة الصافية اقرب والى الحرارة
والرطوبة اميل والى اللين اكثر وتحيط بالنصف المؤخر من
الجليدية وغذاؤها من الشبكية بما فيها من العروق
والطبقة الخامسة الشبكية وهي تشبه
الشبكة وتحيط بالزجاجية وما غاص فيها من الجليدية
كاحاطة الشبكة بالصيد ولذلك سميت بهذا الاسم

وهي

وهي تنبت من طرف العصب الاجوف النوري ومن عروق وشرايين
دقاق جدا تاتي اليه من الغشاء المسمى بقزحية من الجميع الطبقة
المذكورة وغذاؤها من المشيمة ومنفعتها ان تودي الروح الباصر
الى الجليدية بتوسط الزجاجية وما فيها من العصب وان تودي
الحرارة الغريزية الى الجليدية ايضا بما فيها من الشرايين
ومزاجها بحسب جوهرها يميل الى برد ويبس وبما فيها من العروق
والشرايين تميل الى حرارة ورطوبة ولذلك قيل هي معتدلة المزاج
والطبقة السادسة المشيمية وهي تشبه المشيمة
ومنشاؤها من الغشاء المشيمي المسمى بالام الرقيقة وهي تحيط
بجميع الرطوبات وبالشبكية والعنكبوتية احاطة المشيمة
بالجنين ولذلك سميت بهذا الاسم وغذاؤها من العروق التي
فيها ومنفعتها ان تغذو اجزاء العين بما فيها من الاوردة وتودي
اليها الحرارة الغريزية بما فيها من الشرايين ومزاجها
بحسب جوهرها باردة يابسة بما فيها من العروق حارة رطبة
وهي بعد الطبقة الشبكية التي عرفتها والطبقة
السابعة الصلبية وهي بعد المشيمة وتلاقي
عظم العين ومنشاؤها من الغشاء الغليظ الصلب
ولذلك سميت بهذا الاسم ومنفعتها وقاية العين من صلابة
العظم وربط العين به وغذاؤها من الغشاء الذي نباتها

منه ومزاجها بارد يابس **واما الاذن** فهي مركبة من اللحم
واكثره في شحمتها **والغضروف** واكثره محيط بالثقب
من خارج **والعصب الحساس** ولذلك كان كل جزء منها يتضرر بما
يمسه من حر أو برد **ومنفعتها قبول الصوت** وهو امر عارض
يتبع الحركة اللازمة للقرع او القلع **وجمعه** ولذلك كانت
مقعرة كالباذهنج الجامع للهوا ليدخل في **الصماخ** هو بكسر
الصاد المهملة وبالخا المعجمة في اخره خرق الاذن الباطن وكيفية
ادراك قوة السمع تقدم في الكلام على القوى **واما اللسان**
ومزاجه حار رطب **فجسم مركب من اللحم** الوخو الابيض
والشرايين لاجل تادية الروح اليه **والاوردة** لاجل
الغذا وكل واحد منهما فيه دم بسببه تحمر لونه **والعصب**
الحساس المحرك وهو من الزوج السابع **والغشا المتصل**
بغشا المعدة وهذا الغشا هو من الشعبة الرابعة
من الزوج الثالث من العصب الدماغي وبه يستفيد اللسان
الحس الخاص به وهو الذوق **ومنفعته تقلب الطعام**
عند مضغه **والمعونة على الازدراد** بما فيه من العضلات
الفاعلة للحركة الارادية **والكلام** لانه آلته كما ان العين
آلة للبصر والاذن آلة للسمع وافضل الالسنة في الاقتدار
على جودة الكلام المعتدل في طوله وعرضه المسندق عند

طرفه

طرفه وهو من خواص اللسان واما ما كان من الطير عريض
اللسان كالببغا فهو يحاكيه **الفصل الرابع**
اى من المقالة الثانية **في تشريح الرية والقلب**
اعلم ان الجوف جميعه ينقسم الى قسمين احدهما علوي
وفيه الرية والقلب وثانيهما سفلي وفيه المعدة والامعا
والكبد والطحال والمرارة والكلى والمثانة والفاصل بينهما
الحجاب المسمى بالحاجز لكونه حاجزا بين ما فوقه وما تحته
ثم ان التجويف الاعلى ينقسم الى قسمين بحجاب اخر بالطول
وحده من اسفل الغضروف الخنجري ومن فوق الترقوة
واذا وصل صاعدا الى القلب انقسم الى قسمين واحتوى على القلب
ثم يتصلان عند فقار الصدر ويلتحمان وجميع التجويف
الاعلى يسمى صدرا وحد من فوق الترقوة ومن اسفل الحجاب
المسمى بالحاجز **اما الرية** ومزاجها بارد رطب وقصبتها حاره
رطبة **فجسم مركب من لحم** متخلخل رخو كثير المنافذ
على لون الورد المايل الى البياض وخصوصا من المستكملين
ومن غضاريف قصبة الرية وهي خلق غضروفية
ناقصة عن تمام الاستدارة متممة بغشية رباطية
ومن الشرايين النابتة من الشريان الوريدي النابت
من القلب وهي توصل اليها الروح وتركبه ايضا من شعب الوريد

الشرايين النابت من الكبد وهي توصل اليها الغذا وليس لها
حس في نفسها كالكبد والطحال ولذلك عشيه بغشا عصبي
بحيث انها لا تحس بما يؤذيها الا به واليه اشار المولف
بقوله واما غشاوها فله حس قليل وهو يحيط بها من
جميع جهاتها لاجل الاحساس بالمباني ولاجل حفظها
مما يرد عليها ولاجل حفظ الحرارة الغريزية عليها ومنفعتها
الترويح على الحرارة الغريزية التي في القلب
بحركتها العرضية الانبساطية الجاذبة للهوا البارد
واذا استحال الهوا البارد الذي في القلب الى السخونة
فتحوجه حركتها العرضية الانقباضية وهي محيطة بالقلب
من جميع جهاته واما القلب ومزاجه حار يابس بجسم
مخروط هيئته الصنوبرة وهي ثمرة معروفة وقاعدته
في وسط الصدر لان الوسط من كل شئ احفظ وراسه
في جانب اليسار ليبعد عن الكبد واما الطحال
فنازل عنه وهو احمر رمّاني وقال غيره احمر قاني وهو
الذي يضرب لونه الى السواد مركب من اللحم الصلب
ليبعد عن الافات والليف المختلف في فعله منه
الطويل الجاذب ومنه العريض الدافع ومنه المورب
الماسك ليكون له اصناف من الحركات والغشا الصلب

الذ

الذي هو غلافه وهو غير لاصق به الا عند اصله وفايدة
هذا التجافي مع الحفظ ليلا يتعذر عليه تتميم حركة
الانبساط وهو منبع الحرارة الغريزية لانه اول
عضو يتحرك واخر عضو يسكن وهو عند ابن ابي صادق
عبارة عن كيفية الروح لانه قال الدم الواصل الى القلب
من جملة الكبد ليستحيل فيه الى لطيف ثم انه تتم
استحالته في البطن الايسر منه وهذا الجوهر له صورة
وكيفية فالصورة هي القوة الحيوانية والكيفية
هي الحرارة الغريزية انتهى وردّه ابن القف بما يطول
ذكره وذهب ارسطوا الى انها حرارة سماوية تفاض
على البدن الحيواني عند فيضان نفسه وتفارقه
عند مفارقتها له والى هذا ذهب الشيخ الرئيس وله
بطنان احدهما الايمن وهو مملو بالدم الكثير
لقربه من الكبد فهو فيه اكثر والروح القليل
لانه اصغر من الايسر وثانيهما الايسر وهو مملو
بالروح الكثير لان اصل توليد الروح الحيواني
انما هو فيه والدم القليل الذي يأتيه من الايمن
وهو اي الايسر منبت الشرايين اي بواسطة
الشريان الكبير وله بطن ثالث صغير بينهما يسميه جالينوس

دهليزا يستعد فيه الدم الذي ياتيه من الايمن لان يصير
روحانيا في الايسر وله مجاري هي اربعة مجريان في الايمن
ومثلهما في الايسر يجري فيهما من القلب الى الرية
دم الغذا ومن الرية الى القلب الهوا اما المجريان اللذان
في الايمن فاحدهما مجري الوريد الشرياني وفيه ينفذ
الدم من الكبد الى القلب وثانيهما مجري الوريد المذكور
وفيه ينفذ الدم من القلب الى الرية واما المجريان اللذان
في الايسر فاحدهما مجري الشريان الوريدي وفيه
ينفذ الهوا من الرية الى القلب وثانيهما مجري الشريان
العظيم المسمى بالابهر ومنه ينبث سائر الشرايين التي
في البدن

الفصل الخامس

من المقالة الثانية في تشريح حجاب الصدر
والمعدة بفتح الميم وكسر العين والامعا اما حجاب
الصدر وقد تقدم ذكره وهو المسمى بالحاجز
فهو مركب من اللحم والعصب الحساس والمحرك
وموياخذ من راس القص ويمر بتوريب الى اسفل
في كل واحد من الجانبين حتى ينتهي الى الفقرة الثانية
عشر من فقار الظهر ويصير حاجزا بين ما فوقه وما
تحته وفيه ثقبان احدهما كبير ينفذ فيه المري والشريان

الكبير

الكبير وثانيهما صغير ينفذ فيه الوريد الذي يسمى
الوتين وهو الاجوف ومنفعته انبساط الصدر
وانقباضه مع العضل المحرك للصدر وله منفعة اخري
وهي انه حاجز بين الات النفس وبين الات الغذا
واما المعدة ومزاجها بارد يابس فجسم مستدير
الهيئة من قدام لتبعد عن ضرر الافات ومسطحة
من خلف قليلا ليحسن ربطها بفقار الصلب وهو مربوط
بالكبد من الجانب الايمن وهو اكثر يمنة من فوق بحيث
يحتوي مقعره على محدبها لجذب الغذا وبالطحال من
الجانب الايسر ومنفرش تحتا من يسارها وبفقار
الصلب من خلفها مركبة من اللحم وهو طبقتها الخارجة
لاجل طبخ الغذا بحرارته والعصب وهو طبقتها
الداخلة لاجل الاحساس بالجوع والشرايين
النابتة من الشريان الوريدي وينقسم
الى اجزا ثلاثة المري وفم المعدة وقعرها اما المري
بفتح الميم وكسر الرا وسكون الياء بعدها همزة مجري
الطعام والشراب الى المعدة فانه جسم مستطيل مجوف
مستدير يبتدي من اقصى الفم وينتهي الى عند منقطع
عظام القص فاول من عند الحنجرة خلف قصبة الرية

مستندا عليها على الاستقامة واذا بلغ الفقرة الخامسة
انحرف ذاتا ليبين الى ان ينتهي الى الفقرة الثانية عشرة
وعندها ينفذ في ثقب الحجاب الحاجز واذا جاوزه اتسع
قليلا وعاد الى اليسار وهو جسد يسمى بفم المعدة واليه
الاشارة بقوله وانما فمها ويقال له الفواد لشدة حسه
فعند مقطع عظام القص وهو مبدا الاتساع الذي عرفته
وهو عصبي عارض اللحم لا بالكلية قال الشيخ وفمها اكثر
عصبا ليكون اشد حسا انتهى وهذا العصب من الزوج
السادس من عصب الدماغ وبه يكون الاحساس بشهوة
الجوع والمشاركة بين الدماغ والمعدة وبه ايضا يحس
الانسان بين حاجبيه ببرد الماء المشروب وانما قعرها
فغليظ اللحم قال الشيخ وجميع الطبقة الداخلة عصبي لانه
يلقى اجساما كثيفة واما الخارجة فقعرها آلة لحمية
ليكون آخر فيكون اهضم وموضعها فوق السرة
وراسها مايل الى اليسار فسحة للكبد وقعرها الى اليمين فسحة
للطحال ومنفعتها هضم الغذا بحرارتها الذاتية المختصة
بها والعرضية بواسطة حرارة الاعضا المحيطة بها التي
هي الكبد من اليمين والطحال من اليسار لا بجوهره بل
بالشرايين والاوردة الكثيرة التي فيه والقلب من فوق بواسطة

تسخينه للحجاب لانه حاجز بينهما والعرق العظيم الممتد على الصلب
من خلف والمرار من تحت وما فيها من الصفرا والترب
من قدام وما فيه من الشرايين الكثيرة واما الامعا
ومزاجها باردة يابس فهي لحم عصبانية مضاعفة
اي ذات طبقتين خوفا من حدوث افة في احديهما فتقوم
الاخرى مقامها ذات حس لكونها عصبانية مركبة
من العصب وهو الاكثر فيها لحاجتها الى الحس كثير والشحم
لما فيه من الاعانة على الهضم بحرارته والعروق المتصلة
بالكبد لجذب الصالح من الغذا اليه والشرايين المتصلة
بالقلب لاجل قوة الحياة وهي ستة ثلاثة منها
دقاق وهي العليا وثلاثة غلاظ وهي السفلى احدها البواب
هذا اللفظ لاسم للثقب الذي بين المعدة والمعى الاثنى
عشري والمولف سمى هذا المعى بهذا الاسم من باب
تسمية الكل باسم البعض لانه كالفم له فهو بواب لانه حاجز
بانفعاله عند اشتمال المعدة على الغذا الى ان يتم فعل الهاضمة
له ثم ينفتح الى ان يتم فعل الدافعة قال في شفا الاستقام
وانما سمي بالاثنى عشرى لان طوله باصابع صاحبه اثنا
عشر اصبعا اذا ضم بعضها الى بعض بالعرض انتهى وهو مستقيم
وثانيها الصايم سمي بذلك لانه في اكثر الامر يوجد

تخينه

خاليا لان اكثر المساريقي تتصل به فتجذب ما فيه من الغذا
الى الكبد ولان المرة الصفرا تنصب اليه وشئ باقية على صرافتها
فتدفع ما فيه من الفضول وهو محاذي الكبد قريب فيه تلتف
وثالثها **الدقيق** سمي بذلك لانه دقيق طويل كثير الثلافيف
والاستدارات ليلا ينحدر ماله صلاحية الغذا منه سريعا
وهذه الثلاثة تحويها اضيق من الغلاظ **ورابعها الاعور**
سمي بذلك لانه ذو فم واحد يخرج منه ما يدخل فيه وهو
واسع ينزل في الانثيين في الاكثر في مرض الفتق لانه لم يربط
كبقية الامعا **وخامسها قولن** بالقاف والواو واللام والنون
سمي بذلك لانه مشتق من القولنج لانه يعرض فيه في الاكثر
وهو غليظ **وسادسها المستقيم** سمي بذلك لاستقامته
وهو واسع الامعا كلها ليجتمع فيه الثفل لا يجتمع البول في
المثانة ثم يندفع من كل واحد منهما دفعة واحدة لئلا
يحتاج الانسان الى القيام بسرعة مرة بعد اخرى **وهو**
متصل بالدبر وعليه العضلة الضابطة للمقعدة المانعة
من خروج الثفل الى ان تطلقه الارادة **ومنفعتها**
اي الامعا كلها وفي نسخة ومنفعة المستقيم والنسخة الاولى
دفع ثفل الطعام لانها الات لدفع الفضلات
البوازية كما ان المثانة الة لدفع الفضلات المائية ولها

منافع

منافع اخر يطول ذكرها **الفصل السادس**
من المقالة الثانية في تشريح **الكبد** بفتح الكاف وكسر الموحدة
وفيها لغات اخر ذكرناها في كتابنا قاموس الاطبا وهي مؤنثة
وقد تذكر **والمران** على وزان سحابة وهي توجد في كل ذي روح
الا النعام والابل **والطحال** على وزان كتاب كما في القاموس
وهو مذكر **اما الكبد** ومزاجها حار رطب **فهي جسم مركبة**
من اللحم الاحمر **والعروق** المنبثة فيها **والشرايين** وهو عصبي
التي تنتقل اليها الروح لاجل حفظ حرارتها الغريزية **والغشا**
الذي يسترها وهو مجالها ليفيدها الحس وليربطها بغيرها
وليس لها حس في نفسها لخلوها عن ليف العصب الحساس
واما غشاؤها فله حس كثير لانه عصبي **ولونها**
شبيه بلون الدم اي الشبيه الانعقاد **وهو منبت**
العروق الغير الضوارب التي تسمى الاوردة واول ما ينبت
منها عرقان احدهما في المقعر وهو الباب ومنه
تتشعب العروق الدقاق المسماة ما ساريقي الجاذبة للغذا
من المعدة والامعا اليها واكثرها متصل بالصايم وثانيهما
في المحدب وهو الاجوف ومنه يتصل الغذا منها الى سائر الاعضا
وموضعها في الجانب عن **الايمن** يمين المعدة **وظهرها**
ملاصق بضلوع **الخلف** بكسر الخا المعجمة وسكون اللام اقصر

اضلاع الجنب **وموضعها ملاصق بالمعدة** قال الشيخ والكبد
زوايد تحتوي بها على المعدة وتلونها كما تحتوي على المعتوض عليه
الاصابع **واعلاها فيما بين حجاب الصدر** وهو المسمى بالحاجز
واسفلها ينتهي الى الخاصرة وهي الحضر **ومنفعتها توليد**
الدم وغيره لتغذية الاعضا وانما نص على الدم لانه هو
المعدة في تغذية الاعضا واما بقية الاخلاط فانها
كالاباز ير المصلحة له ومن منافعها ايضا دفع الفضل
المآتي اليها الكليتين والصفرا الى المرارة والسودا الى الطحال
بقوتها الدافعة **واما المرارة** ومزاجها رابس **فهي وعا**
المرة الصفرا وفيها مجريان احدهما يتصل بتقعير الكبد
وثانيهما ينقسم الى قسمين اعظمهما يتصل باثني عشري
واصغرهما يتصل بقعر المعدة وقد يكون اعظمهما
متصلا بقعر المعدة وصاحبه يكون دايما مبتليا بمرارة
الفم وسوء الهضم والغثيان **ومنفعتها جذب**
المرة الصفرا بقوتها الجاذبة **من الكبد** ليلا يحترق
الدم فيها بحدة الصفرا فان قصرت عن جذبها لضعفها
تولدت الامراض الصفراوية في البدن **واما الطحال**
ومزاجه حار يابس **فهو جسم مركب من اللحم الكبد والترايين**
لتكون مقابلة بحرارتها برودة السودا **متخلخل**

لتستقر

لتستقر السودا المنجذبة اليه في تضاعيفه **كمد**
اللون ليكون مشاكلا للون السودا **له في نفسه**
حس خلو عن ليف العصب الحساس **واما غشاؤه**
فله حس كثير **هو** اسطة الاجزا الصبية التي فيه
وموضعه في الجانب الايسر بين ضلوع الخلف
وقد عرفتا **والمعدة** فهو ملاصق لها من جانب تقعير
وضلوع الخلف من جانب تحديبه **وهو** آلة **المرة**
السودا وفيه مجريان اعظمها يتصل بتقعير الكبد
واصغرهما يتصل بفم المعدة **ومنفعته جذب**
المرة السودا لاجل تنقيتها من عكر الدم فان قصر
عن ذلك لضعفه تولدت الامراض السوداوية في البدن

الفصل السابع

اي من المقالة
الثانية في تشريح **بقية الاعضا المركبة**
وهي الكليتان بالضم تثنية كلية والجمع كليات
وكلى في الثمانية بالمثلثة **والانثيان** بالضم الخصيتان
بضم الخا وكسرها **والقضيب** اي الذكر **والرحم**
على وزان كتف وهي مونثه والجمع ارحام **اما الكليتان**
ومزاجهما بارد يابس **فكل واحدة منهما مركبة من لحم**
لها له من قوة تمييز المائية عن الدموية **صلب** لما له من قوة

جذب المائية ودفعها قليل الحمرة لقلة الدم المنجذب
اليه مع المائية وثخم كثير هو محيط بها ومنتشح به عصب
يسير يعطيها فضلا من الحس وعروق منها ما يودي اليها
الغذاء ومنها ما يودي اليها ماء الدم وشريانان تودي اليها
قوة الحياة وليف في نفسها حس خلوها عن ليف
العصب الحساس واما غشاؤها فله حس كثير لما
علمته وموضعه اسفل الظهر عن جنب فقار الظهر
الصلب واليمنى منها ارفع من اليسرى ومنفعتها
جذب البول من حدبة الكبد من طريق البزخ ○
لتجريه الى المثانة من طريق الحالب وشكلها كنصف
دائرة واما المثانة ومزاجها بارد يابس فهي مركبة
من جسم غشائي مضاعف اي ذات طبقتين
الخارجة منهما وقاية للداخلة ليلا ينشق عند امتلائها
وفي الكامل انها ذات طبقة واحدة ومن عروق
لاجل مادة الغذاء وشريانات لاجل قوة الحياة
وموضعها بين العانة والدبر وشكلها بلوطي ○
وعلى فمها عضلة تمنع من خروج البول حتى تطلقه الارادة
ومنفعتها جمع البول واخراجه من طريق الاحليل او الفرج
وعنقها الذي يخرج منه البول الى الفرج تعرج واحد

والى

والى الاحليل ثلاثة تعاريج ولهذا تنظيف البول من ثخانة
الذكور ابطأ ومؤنى الحمام اسهل لذلك قال الامام ○
ابو طالب المكي في القوت والامام الغزالي في الاحياء
ان كل بولة في الحمام من قيام خير من شرب دواء مسهل واما
الانثيان ومزاجهما حار يابس فكل واحد منهما مركب
من لحم ابيض ليكون انسب لتوليد المني دسم لانه
يكون اعون على حالة الدم منيا ومن عروق
كثيرة لاجل مادة الغذاء ومادة التوليد ومغلفة
حول البيضتين النفاقا لبعد النفاق ليطول زمان
تردد الدم فيهما لانهما مرسلة الى تجويف البيضة
فيستحيل فيهما منيا وشريانات لاجل قوة الحياة
ومنفعتها انضاج المني اي انضاج الدم الذي هو بالقوة
مني باستحالته من الدموية الى المنوية قال الشيخ وهما
مجوفتان وجوهرهما اشبه ما يكون بلحم الثدي انتهى واما
القضيب ومزاجه الحرارة واليبوسة كذا في التقريب
فهو جسم مركب من لحم قليل للينه ومنع الكثير
من الانتصاب التام المحتاج اليه في رزق المني وعصب
لاجل قوة الحس والحركة وعروق لاجل التغذية
ومادة الشهوة لان اصلها من الكبد وشريانات

لاجل قوة الحياة والانتشار كثيرة الضبر فيها راجع للثلاثة
وله حس كثير لكثرة العصب ومنفعتها
ظاهرة وهي قادية المني الى قعر الرحم لاجل التوليد وان كان
مسلكا للبول لانه لا ينقطع بانقطاعه وبعد ابانته من عظم
العانة وهو كثير التجاويف وبامتلايه ربما يكون
الانتشار قال الشيخ وفيه ثلاثة مجار يجري للبول
ويجري للمني ويجري للودي ولتعلم ان القضيب تاتيه قوة
الانتشار وريحه من القلب وتاتيه الحس من الدماغ والنخاع
وياتيه الدم المعتدل والشهوة من الكبد انتهى تنبيه
الودي بالذال المعجمة الساكنة ما يخرج بعد البول والمذي
بتشديد الذال المعجمة ما يخرج عند الملاعبة واما الرحم
ومزاجها بارد يابس فهو جسم عصباني اي في انها شبيهة
بالعصب لونا ولمسا وعددا عند الحمل واجتماعها عنده
الوضع لانها مخلوقة من العصب لانها لو كانت مخلوقة
منه كان الدماغ يتاذى بكثرة ما ينصب اليها من دم الطمث
بل يابى شيء منه يجتمع عندها لاجل اللذة عند المجامعة
ولذلك يتوجه منها الى الفرج لقبول المادة الزرعية
وجذبها وموضعها مابين المثانة والمعا المستقيم
والرحم مربوطة بفقار الصلب برباطات كثيرة

سلسلة

سلسلة لتتمة دعند تكون الجنين ولها عنق ينتهي الى
الفرج طوله ما بين ستة اصابع الى احد عشر اصبعا
وفي اصلها اثنيان صغيران ينصب منهما المني الى الرحم
وكل واحدة منها محيط بها غشاء عصبي خاص بها يجمعها كيس واحد
كما للرجال ومنفعتها قبول المني وذلك لاجل الحمل وتكوينه
فيها المقالة الثالثة في احوال بدن الانسان وهي ثلاثة
عند جالينوس اما صحة او مرض او لا صحة ولا مرض لحال الناقهة
فجعل التقابل بين الصحة والمرض تقابل التضاد فيثبت
الواسطة بينهما وعند الشيخ الرئيس اما صحة او مرض فيجعل
التقابل بينهما تقابل العدم والملكة فتنتفي الواسطة اذ لا
خروج عن النفي والاثبات واسبابها جمع سبب وهو لغة
ما يتوصل به الى غيره وطبا ما يكون اولا فيجب عند وجود حالة
ما مما تقدم وهي اي المقالة المذكورة تشتمل
على خمسة فصول ترد عليك مفصلة ،،،
الفصل الاول في الصحة والمرض
قدم الصحة لانها مقدمة طبعا فقدمها طبعا ووضعا
واقتصر في الذكر عليها تبعا للشيخ الصحة حالة لبدن
الانسان معها اي مع الحالة وعرفوها بانها امر تحدث
في قابل ويصير موصوفا بصفة خاصة تجري افعاله

الثلاثة التي هي الحيوانية والنفسانية والطبيعية على المجرى
الطبيعي جريانا اما كليا او دونه يسيرا بحسب
المزاج والتركيب اي الثلاثة المذكورة والمرض حاله للبدن
خارجة عن المجرى الطبيعي خروجا اما كليا او دونه يسيرا
معها ينال الافعال الضرر بلا واسطة اى ضررا محسوسا
لان من لم يعتبر ذلك يلزمه ان جمع الناس في مرض دابر
بالقياس الى افضل الهيئات وقوله بلا واسطة اي اوليا
ليخرج السبب الموجب له عن دخوله في تعريف المرض والمرض
ينقسم الى مفرد والى مركب لان كل واحد منهما
اما ان يكون تحققه باجتماع امراض حتى يتحد منهما
مرض اولا الاول المركب كالورم لحصوله عن سوء المزاج
المادي وعن تفرق الاتصال وعن سوء التركيب والثاني
المفرد كسوء المزاج او سوء التركيب او تفرق الاتصال
اما المفرد فثلاثة اقسام سوء المزاج ومرض
التركيب وتفرق الاتصال لان المرض اما ان يكون
عروضه اولا للاعضاء المفردة وهي سوء المزاج او للمركب
وهو مرض التركيب اولها وهو تفرق الاتصال اما سوء المزاج
وهو المنسوب الى الاعضاء المتشابهة الاجزاء فينقسم الى مادي
والى سادج والمادي ينقسم الى اربعة مفردة والى اربعة مركبة

وهي

وهي المباينة الخارجة عن الاعتدال والسادج ينقسم ايضا
الى مثل ذلك فيكون المجموع ستة عشر قسما ولنذكر
امثلتها فنقول اما الاربعة المفردة السادجة فالحار
كمن ضربته حرارة الشمس والبارد كمن اصابه البرد والرطب
كاول الترهل واليابس كالتشنج الاستفراغي وقد حصل
لانسان عن اسهال الدم فامسك لسانه واستمر به نحو
ثمانية اشهر بعد خلوصه من الاسهال ثم بعد هذه المدة اصابه
طاعون فانحل له فانطلق لسانه وخلص منها وكان ذلك في جمادي
الاخرة سنة خمس وثلاثين والف واما الاربعة المركبة
السادجة فالحار اليابس كالدق في المرتبة الثالثة والحار
الرطب كمن اكثر من استنشاق الرياح الجنوبية وقيل كانه
لا يوجد له في الامراض مظير لانهما اذا غلبا معا دفع كل واحد
منهما مضرة الاخر والبارد الرطب كالترهل المستحكم
والبارد اليابس كالذبول واما الاربعة المركبة المادية
فالحار اليابس كالغب والحار الرطب كسوناخس وهي الحمى الدموية
والبارد الرطب كالفالج والبارد اليابس كالرطان
واما الاربعة المفردة المادية فلتشكل تصور امثلتها
لان كل مادة لها كيفيتان فكيف يتصور مادي مع كيفية
واحدة قال العلامة القطب الشيرازي والجواب ان نقول

انما يتصور ذلك على احد وجهين احدهما ان يغلب على
البدن خلطان متوافقان في كيفية متضادان في
الاخرى كالدم والصفرا اذا غلبا على البدن فاذا تدافعت
كل واحدة من المتضادتين بالاخرى كرطوبة الدم بيبوسة
الصفرا وبالعكس بقيت الكيفية الواحدة المتفقة وهي
الحرارة فيكون هذا المزاج حارا مفردا اما دمويا وعليك
باستخراج باقي الاقسام بهذا الطريق وثانيهما ان
يكون احدي الكيفيتين لا يؤثر في البدن لسبب من
الاسباب وعلى هذا يكون المؤثر فيه كيفية واحدة
مع كونها مادية اخرى انتهى **اما المادي فهو ان يكون**
لسبب خلط لذكيفية فيتكيف البدن بتلك
الكيفية مثل **حرارة غالبة سببها وجود**
الصفرا المراد بالمادي ما له جسم ذو قوام فيشمل الاخلاط
الاربعة والمائية والريحية **واما سادج فهو الذي**
لا يكون كذلك اي لا يكون عن مادة مثل
برودة الثلج وهو الذي اصابه الثلج **وحرارة**
المدقوق ان كانت في الابتداء فهي عن سوء مزاج
مفرد حار وان كانت في الانتهاء فهي من سوء مزاج مركب
حار يابس كله هذا **سادج واما مرض التركيب**

وهو

وهو الثاني من اقسام المرض المفرد ويقال له ايضا سوء التركيب
وسوء الهيئة والمرض الاولي وهو الواقع في الاعضاء المركبة **فينقسم**
الى اربعة اقسام الى مرض الخلقة والى مرض المقدار والى مرض
العدد والى مرض الوضع قيل وجه الحصران العضو متى كان
في هذه الاربعة على ما ينبغي فهو صحيح ومتى لم يكن في واحد منها على ما لا
ينبغي فهو مريض **اما مرض الخلقة فهو** المرض الواقع في هيئة
العضو وينقسم الى اربعة انواع اشار المولف اليها بقوله **اما مرض**
الشكل وهو ان يتغير العضو عن المجري الطبيعي تغيرا ضرريا
بالفعل **مثل اعوجاج المستقيم** كعظم الساق اذا خلق معوجا **ومثل**
استقامة المعوج كعظم العضد اذا خلق مستقيما **او مرض**
المجاري هي جمع مجري وهو تجويف في باطن العضو حاو لشيء نافذ
فيه منه اليه غيره ومرضها اما **بان تتسع** كالانتشار وهو اتساع
الثقب العنبي وهو مجري الروح الباصرة وهذا الاتساع ان كان كثيرا
منع الرؤية وان كان دون ذلك روي الشيء صغيرا مما هو عليه
او تضيق كضيق مجري النفس عند انصباب خلط الزج الى قصبة
الرية **او تنسد** كالسدة التي في المجري الذي بين الكبد
والمرارة فيحدث عنها اليرقان **او مرض الاوعية** هي جمع وعاء
بالكسر وهو تجويف يكون في باطن العضو لا يتحرك
ما فيه ومرضها اما بان **تكبر** كبرا كثيرا لا تتبين عن مادة خلقه

أو تصغر كصغر المعدة خلقة فلا تسع من الطعام ما يكفي
تغذية الاعضاء مرة او تمتلئ كامتلاء بطون الدماغ ببعض الرطوبات
او تخلوا قال الشيخ كخلو تجاويف القلب عن الدم عند شدة الفزع
المهلك انتهى قيل فيه نظر لان هذا لا يكون خلقيا او مرض
التصفاح اي صحايف الاعضا بان تخشن كخشونة قصبة الرية
أو تملس كملاسة باطن المعدة وأما مرض المقدار وهو الثاني
من مرض التركيب فهو ان يعظم العضو عن مقدار الطبيعي
اكثر مما ينبغي كدآ الفيل او يصغر كذبول بعض الاعضا زيادة
اما طبيعية بان تكون من جنس الموجود كالاصبع الزايدة فانها
تمنع اليد من الدخول في الاواني الضيقة او خارجة عن
الطبيعية كالتولول بضم المثلثة أو ينقص اي العدد
اما عضو كنقصان يد واصبع وهذا منه طبيعي وهو ان يكون
خلقيا ومنه غير طبيعي وهو ان يكون لقطع ونحوه او غير عضو
كنقصان سلامية بالضم والتخفيف بعض الاصبع وأما
مرض الوضع وهو الرابع من مرض التركيب وهو عند جالينوس
بمعنى الموضع اي موضع العضو فمثل فساد الوضع بمقارنته
عضو أو مباعدة عضو اخر لا على ما ينبغي الذي ذكر الاطبا
من الكلام في هذا المقام هو ان البحث عن وضع العضو ينقسم
الى قسمين لان له بالنسبة الى مكانه هيئة وبالنسبة الى قربه

وبعد

وبعد هيئة اخري الاول هو الموضع والثاني هو المشاركة
والاول اربعة اقسام الاول زوال العضو عن موضعه
كما في الخلع والثاني زواله عنه كما في الامعاء اذا زالت
عن موضعها والثالث حركة العضو في موضعه والواجب
سكونه كما في الرعشة والرابع سكونه في موضعه والواجب
حركته كتحجر المفاصل والثاني قسمان احدهما ان يعرض للعضو
بحسب قربه ان يمتنع او يتعسر تحركه بعد ان كان ممكنا
وثانيهما ان يعرض له بحسب بعد ان يمتنع أو يتعسر تحركه
الى ما يجاوره بعد ان كان ذلك ممكنا واما مرض تفرق
الاتصال وهو اقسام المرض المفرد وهو عبارة عن
انحلال الفرد لانه اسم عام لكل واحد من الاعضا المفردة
والمركبة ولذلك قال المولف فقد تكون في الاعضا
المفردة اي البسيطة مثل كسر العظم ان كان التفرق الى
جزئين اوالى اجزا سمي كسرا وان كان الى اجزاء صغار سمي مفتتا
وان كان الى الطول سمي صدعا وقد تكون في الاعضا الآلية
اي المركبة مثل قطع الاصبع هذا تفرق حقيقي ومنه غير
حقيقي ويختلف اسماؤه فان وقع في الجلد فخدش ان كان دقيقا
وسحج ان كان منبسطا أو في اللحم فجراحة ان لم تستبح والا فقرحة
أو في العصب فبتران وقع في عرضه وشق ان وقع في طوله ولم

وبعد هيئة اخري الاول هو الموضع

يكن كثير العدد وشدخ ان وقع في طوله وكان كثير العدد أو في
العضل فهتك ان وقع في طرفها وحربا لهلة ان وقع في عرضها
وفدغ ان وقع في طولها وكان قليل العدد ورض ان كان كثير
العدد أو في الشريان أو الاوردة فانفجار او في الاغشية فتفتق
واما المرض المركب فهو امراض يحصل من جملتها امراض
اخرى مثل الاورام وهي بثور كبار والبثور وهي اورام
صغار ولو قال يحصل عن جملتها مرض اخر كالمرض كالورم لكان
اولى قال الشيخ انا لسنا نعني بالامراض المركبة اي امراض
اي امراض اتفقت مجتمعة بل الامراض التي اذا اجتمعت حدث
من جملتها شيء هو مرض واحد وهذا مثل الورم انتهى فانها
اي الاورام والبثور سوء مزاج مادي وتفرق اتصال
وزيادة في المقدار وقد تقدم الكلام على ذلك مفصلا
وكل مرض ينتهي الى الصحة ولم يحدث دفعة وانما قال
ينتهي الى الصحة لان منها ما يقتل قبل وقت الانحطاط وانما
قلنا ولم يحدث دفعة لان منها ما يكون حدوثه دفعة كتزول
الماء فله ازمان اربعة اولها وقت الابتدا وهو الزمان
الذي يظهر فيه اثر المرض ولا يستبان اي يتبين فيه
اشتداده وقيل هو الوقت الذي يظهر فيه ضرر الفعل
وثانيها وقت التزيد وهو الوقت الذي يستبان

فيه

فيه اشتداده كل وقت بعد وقت لان الموذي فيه
يزيد شيئا فشيئا وثالثها وقت الانتها وهو الوقت
الذي يقف فيه المرض ورابعها وقت الانحطاط وهو
الوقت الذي يظهر فيه انتقاصه لان الطبيعة فيه تكون
قد استولت وقويت على الموذي الفصل
الثاني اي من المقالة الثالثة في الاسباب
الضرورية وهي المغيرة لاحوال بدن الانسان ان كانت
على غير ما ينبغي والحافظة لها اي ان كانت على ما ينبغي وهي
ستة اقسام بحسب التتبع والاستقرا القسم
الاول الهوا المحيط بالابدان انما قدمه لان الحاجة
اليه اشد من غيره والحاجة اليه انما هي لترويح القلب
بما يرد اليه من الهوا البارد بان تبسط القلب والجناب والرية
والشرايين وتمثلي وتعديل مزاج الروح الذي فيه
بورود البارد واخراج الحار لانه اذا سخن احتيج الى
اخراجه لاخلاء المكان لهوا بارد يقوم مقامه ولتندفع سعة
البخارات الدخانية ويختلف حال الهوا بسبب
اختلاف الفصول والنواحي والرياح ومجاورة البحار
والجبال والتربة الهوا الذي يعرض له تغيرات تختلف
حاله فيها منها طبيعية ومنها التغيرات الفصلية ومنها غير

طبيعة وهى التغيرات العارضة له اما الامور سماوية بسبب
الكواكب او ارضية بسبب النواحي ومنها تغيرات خارجة
عن المجرى الطبيعي وهى التغيرات الوبائية **اما الفصول**
هى جمع فصل وهو فى اللغة ما يفصل الشئ عن غيره اى يميزه سواء
كان تمييزا ذاتيا كالفصل عند المنطقى او عرضيا
كالخاصة عنده ولما كانت ازمنة الفصول يتميز بعضها
عن بعض بامور عرضية كلوث الشمس فيها فى موضع مخصوص
من فلك البروج سميت هذه الازمنة بالفصول اذ بها يتميز
زمان عن زمان تميزا عرضيا لان الزمان من حيث هو
زمان لا ينفصل بعضه عن بعض انفصالا ذاتيا **فالربيع**
معتدل قال الشيخ ما ملخصه الفصول الاربعة
عند المنجمين هى ازمنة انتقالات الشمس فى ربع ربع من البروج
مبتدية من النقطة الربيعية وعند الاطباء ان الربيع
هو الزمان الذي لا يحوج فى البلاد المعتدلة الى ادفاء
يعتد به من البرد او الى تروح يعتد به من الحر
ويكون فيه اينع انشو الاشجار ويكون الخريف هو المقابل
له والصيف هو جميع الزمان الحار والشتاء هو جميع الزمان
البارد فيشبه ان يكون الربيع زمان الازهار وابتدا
الاثمار والخريف زمان تغير لون الورق وابتدا سقوطه

وما

وما سواهما شتا وصيف ثم قال ما نصه ان مزاج الربيع
هو المزاج المعتدل وليس على ما يظن انه حار رطب وتحقيق ذلك
بكنهه هو الى الجزء الطبيعي من الفلسفة انتهى وقال ايضا وهو مع
اعتداله يميل عن قرب الى حرارة لطيفة سماوية ورطوبة
طبيعية انتهى وهو افضل الفصول لحاصله من الدم المعتدل
الا انه لحم اللطيف يتحرك فيه المواد الساكنة فى الشتا
فيحدث فيه النزلات والزعاف والبثور ونحوها فيجب فيه
الفصد او الاسهال او القى بحسب الحاجة **والصيف حار**
لقرب الشمس من سمت الراس فيكون تاثير شعاعها فى تسخين
الهوا قويا **يابس** لفرط الحرارة المحللة للرطوبات المخالطة
للهوا من الابخرة المائية وفيه تكثر المرتار ويقل الدم
والبلغم وتضعف المهضوم فيجب فيه القى **والخريف**
بارد لان الزمان الذي يحس فيه بالبرد اطول من الزمان
الذي يحس فيه بالحر وهو وسط النهار **يابس** لبقا اليبوسة
الصيفية فيه على حالها وفيه تكثر الامراض السوداوية
ويمتنع فيه الاستفراغ القى ويقل الغذا **والشتا** لبعد الشمس
عن سمت الراس فيكون تاثير شعاعها فى تسخين الهوا ضعيفا
رطب الرطوبة المخالطة للهوا وفيه تكثر الامراض البلغمية
وتقوم المهضوم لحر الحرارة الغريزية فى الجوف **واما النواحي**

هي جمع ناحية وهي الجهة التي تهب منها ذلك الريح فالشمال
هي الهابة من جهة شمال مستقبل المشرق والجنوب هي الهابة
عن يمينه والدبور هي الهابة من خلفه والصبا هي الهابة من
امامه والرياح جمع ريح وهي مؤنثة وتجمع ايضا على ارواح لان
الياء في الريح منقلبة عن واو قال الاطبا والرياح تتكون
من البخار اليابس الدخاني المتصعد بحرارة الشمس فالجنوب
وناحيتها تسخن وترطب قال الرياح الجنوبية في اكثر
البلاد حارة رطبة اما حرارتها فلانها تاتينا من الجهة
المتسخنة لمقاربة الشمس اياي لقرب العشر من سمت
رؤسهم وهو السبب الموجب لزيادة التسخين ثم قال
واما رطوبتها فلان البحار اكثرها جنوبية اي فهي ترطبها
لمرورها عليها ولما يخاطها من ابخرتها تنبيه
قال شراح القانون وقولنا ريح الجنوب حارة بمعنى انها اقل
برودة من غيرها وانها توثر في الابدان آثار الحرارة لا بمعنى
انه يحس منها بحرارة فان ذلك قل ما يوجد في غير ريح السموم
وهي ترخي الابدان وتكدر الحواس وتضعف الهضم والشمال
وناحيتها تبرد وتجفف اما البرودة فلانها
تمر على جبال باردة كثيرة الثلوج واما التجفيف
فلمرورها على البراري وهي تقوي الابدان والهضم وتزكي الحواس

والصبا

والصبا والدبور وناحيتها قريبتان من الاعتدال
بالقياس الى الجنوبية والشمالية لان الصبا وهي الشرقية
متوسطة بينهما واحد هما حارة والاخرى باردة ولان الدبور
وهي الغربية متوسطة بينهما كذلك الا ان الغربية ارطب
من الشرقية لان شمال المشرق اقل بحارا من بحار المغرب والصبا
يجعل الابدان صحيحة والقوى قوية لاعتدالها والدبور
كالصبا الا انها مضطربة لان سكانها يشكون البرد بالغدوات
والحر بالعشيات واما مجاورة الجبال والبحار فان
الجبل متى كان في ناحية الجنوب كان هواء البلد
ابرد لستر الجبل عن البلد الرياح الجنوبية المسخنة ومتى
كان اي الجبل في ناحية الشمال كان اي هواء البلد
اسخن لستر الجبل عن البلد الرياح الشمالية المبردة ومتى كان
البحر في ناحية الجنوب كان هواء البلد أسخن لستر الجبل
عن البلد الرياح الشمالية المبردة قليلا وارطب
كثيرا اما الاول فلتبريد الريح المذكور بمرورها على البحر واما
الثاني فلترطيبها به ومتى كان اي البحر في ناحية الشمال
كان اي هواء البلد ابرد لان الرياح الشمالية بحركتها
الهبطية تمر بالبحر فتستفيد منه برودة وتنقص يبوستها
بالترطيب به ومثل هذا البلد يكون هواؤه صحيحا ان لم يقابل

البحر جبل فان قابلة كان وبيا واما التربة فان الصحريه
ايبس وابرد ولذلك فانها تبرد الابدان وتكثف هوا البلد
والتربة الطينية ارطب وابرد ولذلك فانها تبرد الابدان
والتربة الكبريتية تسخن الابدان وتجففها والرملية تبرد
وتجفف القسم الثاني اي من الستة
الضرورية في الماكول وهو اسم لكل ما يوكل والمشروب
وهو اسم لكل ما يشرب ولذلك اخرج منه الما لبساطته بقوله
اعلم ان ما سوى الما من الاشيا التي ترد على البدن ويجري
بينها فعل وانفعال تنقسم الى ستة اقسام الى غذا
مطلق وهو ما يفعل بمادته قال العلامة القطب الشيرازي
يجب ان تعلم ان المادة في الحقيقة ليست فاعلة
لانها قابلة لكنها لما قبلت صورة العضو واختلفت
عليه عوض المتحلل وزادت في النوسي هذا القدر فعلا
والافهو في الحقيقة انفعال انتهى والى دوا معتدل
وهو ما يفعل بكيفيته والى غذا دوائي وهو ما يفعل بمادته
وكيفيته والى دوا مطلق وهو ما يفعل بكيفيته والى
دوا سمي وهو ما يفعل بكيفيته باعانة من صورته النوعية
والى سم مطلق وهو ما يفعل بصورته النوعية الحاصله له بعد
المزاج اما الغذا المطلق فهو الذي يتغير عن البدن ولا يغيره

اي لا يغير البدن ويشتبه به اي بالبدن بان يستحيل الى
مشابهته وهذا اللحم والخبز واما الدوا المعتدل
فهو الذي يتغير عن البدن ولا يغيره اي لا يغير البدن تغيرا
يحصل الشعور بكيفيته لكن يمكن ان يفعل بصورته
النوعيه والا فلا فايدة في استعماله ولا يشتبه به اي
بالبدن وهذا كاصل السوسن واما الغذا الدوائي فهو الذي
يتغير عن البدن ويغيره ويكون اخر شانه تغير البدن
ويتشبه به اي هو الذي يغير البدن اولا ثم يغير هو البدن
ثانيا ثم يعود البدن فيغيره ويحيل الاكثر منه الى مشابهته
وهذا كالفواكه واما الدوا الغذائي فهو الذي يحيل البدن
الا قليلا منه الى مشابهته وهذا كالبقول وبه يكون
الاقسام سبعة واما الدوا المطلق فهو الذي يتغير
عن البدن اي اولا ويغيره اي ويغير هو البدن ثانيا
ويكون اخر شانه يغير البدن من غير ان يشبهه
اي من غير ان يستحيل شي منه الى مشابهة البدن وهذا
كالينوفر واما الدوا السمي فهو الذي يتغير عن البدن
اولا ويغيره اي ويغير هو البدن ثانيا وحينئذ
يكون اخر شانه افساد البدن وهذا اكثر الادوية
التي في الدرجة الرابعة كالافيون والغريون وليس البش

من الادوية السمية بل هو من السموم **واما السم المطلق فهو الذي لا يتغير عن البدن** اصلا بل يتغير هو البدن **ويفسده** قال الشيخ ولسنا نعني بقولنا انه لا يتغير عن البدن انه لا يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي لم يؤثر فيه بل نعني انه لا يتغير في صورته الطبيعية بل لا يزال يفعل وهو ثابت القوة والصورة حتى يفسد البدن وقد يكون طبيعة هذا حاة فتعين طبيعية خاصته في تحليل الروح كسم الافعى والبيش وقد تكون باردة فتعين طبيعية خاصته في اجماد الروح كسم العقرب والشوكران انتهى قال الشراح لكلامه قوله الحرارة الغريزية اي العنصرية لان الغريزية دافعة لضرر السم وقوله كسم العقرب اي الفه لا تجرد بانها لان الحرارة من ذوات السموم الحارة **واما الادوية فدرجاتها اربعة الدرجة الاولى منها ان يكون فعل المتناول** المراد به المعتدل في نوعه والماخوذ من اقليم معتدل والقدر المستعمل منه عادة ٥ والمستعمل له الانسان المعتدل يفعل فيه **بكيفيته** احترز بها عما يفعل بمادته او بصورته النوعية لان كل واحد منها خارج عن حكم الدوا **فعلا غير محسوس** اي احساسا ظاهرا يفطن له **مثل ان يسخن** ان كان باردا **تسخينا او تبريدا لا يحس به** ولا يفطن له الا بالتكرار او بكثرة

المقدار

المقدار ولا يخرج ذلك عن درجته وهذا الدوا ان كان كالاسطوخودس ففيه من الاجزا الحارة جزآن ومن الباردة جزء واحد به يعدل احد الجزءين الحارة وبالجزء الاخر صار به حارا في الاولى **والدرجة الثانية منها ان يكون الفعل اقوى من ذلك** اي اقوى من الذي في الدرجة الاولى **لكن لا يبلغ** اي ذلك الفعل **ان** اي الى ان **يضر بالافعال ضررا بينا** الا بالتكرار او زيادة المقدار فانه حينئذ يضر الضرر المذكور وهذا الدوا ان كان حارا كالدارصيني ففيه من الاجزا الحارة ثلاثة ومن الباردة جزء واحد به يعدل احد الجزءين الحارة وبالجزء الاخر صار به حارا في الثانية **والدرجة الثالثة منها ان يكون فعلها** اي فعل هذه الدرجة **يوجب بالذات ضررا بينا** هو احتراز عما في الثانية فانه لا يوجب الضرر بالذات بل بالعرض وان اوجبه بالذات فلا يوجبه بينا الا بالتكرار او زيادة المقدار **ولكن لا يبلغ ان يفسد البدن ويهلك** هو احتراز عما في الرابعة لانه يفسد ويهلك من غير تكرار وهذا الدوا ان كان حارا كالزنجبيل ففيه من الاجزا الحارة اربعة ومن الباردة واحد به يعدل جزءا حارا من الاربعة وبالثلاثة صار حارا في الثالثة **والدرجة**

الرابعة منها ان يكون فعلها في المتناول بحيث يبلغ ان
يهلك أو يفسد اي البدن وهذا اي الاهلاك والافساد
خاصية الادوية السمية وهي الفاعلة في البدن بكيفية
واما السم فانه يهلك بجميع جوهر اي بصورته النوعية
وهذا الدوا ان كان حارا كالفربيون ففيه من الاجزا
الحارة خمسة ومن الباردة واحدة وقس على ما سلف
واما المعتدل ففيه جزء حار وجزء بارد وجزء رطب وجزء يابس
بالسوية تنبيه قال القرشي صاحب الموجز وكل ما هو
في درجة فانه اذا كرر او كثر امكن ان ينتقل الى الدرجة
التي فوقها انتهى ومثل قوله قال ابن رشد ورد ذلك العلامة
القطب الشيرازي في شرحه واطال الكلام في هذا المقام
وحاصل ما قال ان قوة التاثير عند التكرار او زيادة المقدار
لدوام التاثير او لكثرة المادة لا لانتقال الى درجة اعلا
والله اعلم واما الغذا فينقسم الى لطيف
وهو الذي يتولد منه دم رقيق وينفعل عن القوة
المغيرة بسهولة ويستحيل الى جوهر الاعضا بسهولة ايضا والى
كثيف وهو الذي يتولد منه دم غليظ
ولا ينفعل عن القوة المغيرة بسهولة ولا يستحيل بسهولة أيضا
وكل واحد منهما اي من اللطيف والكثيف ينقسم

الى

الى كثير الغذا وهو الذي يستحيل اكثره الى الدم والى
قليل الغذا وهو الذي يخالفه بان يستحيل اقله الى الدم
وكل واحد منهما اي من كثير الغذا ومن قليله
ينقلب الى حسن الكيموس هو لفظ سرياني معناه الخلط
وهو الذي يتولد منه دم صالح وهو الدم الطبيعي
والى ردي الكيموس وهو الذي يخالفه وهو الذي
يتولد منه دم غير طبيعي مثال اللطيف
الكثير الغذا الحسن الكيموس صفرة البيض البيمرشت
وما اللحم وما الفراريج. ومثال اللطيف الكثير
الغذا الردي الكيموس فراخ الحمام عند كامل ريشها
ومثال اللطيف القليل الغذا الحسن الكيموس
البقول والثمار الجيدة الكيفية كالخس والتفاح
الحلو ومثال اللطيف القليل الغذا الردي الكيموس
البقول الحريفة كالرشاد والجرجير ومثال
الكثيف القليل الغذا الردي الكيموس
القديد وهو اللحم المملح أو السمك المملح فان كل واحد
منهما اذا ملح ذهب صفوه وبقي كثيفه والجبن اي العتيق
لانه حار يابس ذهب لطيفه والباذنجان لانه حار يابس
في الثانية ومما يصلحه ويدفع ضرره الدسم الكثير ومثال

الكثيف الكثير الغذا الحسن الكيموس لحم الحولي من الضان
ولحم العجول ومثال الكثيف الكثير الغذا الردي الكيموس
لحم البقر والنعاج والبط ومثال الكثيف القليل الغذا
الحسن الكيموس الجبن الطري واما الماء فلا يغذو اي على
انفراده لانه بسيط والغاذي يجب ان يكون شبيها
بالمغتذي بل يندرق الطعام اي ينفذه في المجاري
الضيقة وذلك بعد ترقيقه له الى قاصي البدن
باختلاطه به واذا وصل الى قاصي البدن تحلل منه شي بالعرق
ورجع ما بقي منه الى الكبد ثم الى الكلى ثم الى المثانة ثم الى مخرجه
المعتاد وله منافع اخر منها ان يعدل الغذا في المعدة لئلا
يحرق عند توجه الحرارة اليه كما يحرق التي الباقي في القدر
بدون الماء ومنها انه يرطب الاعضا ومنها انه يسكن
برودة اشتداد الحرارة ولهيبها وافضل
المياه مياه العيون التي منها الانهار وليس المراد كل الانهار
بل ما كان منها تربته اي ارضه طينية لان الارض
الطينية تنقي المياه باخذها منها الممتزجات الغريبة
برسوبها فيها بخلاف الحجرية فانها لا تفعل ذلك
عذبة وهي السالمة من الشوايب المغيرة لطعمها كالكبريت
والزاج والزرنيخ ونحوها وكان مجراها نحو المشرق

لان

لان الهابة من هذه الجهة تهب على وجه مخالفة لحركته
وهي افضل من غيرها لانها معتدلة بين الحرارة والبرودة مائلة
الى اليبوسة فتكون مصلحة لذلك الماء وكان منبعها بعيدا
لانها حينئذ تكون اللطف لكثرة حركتها بسبب طول
مسافتها وكان مسيلها من اعلا الى اسفل لان سرعة
حركتها حينئذ تزيد في لطافة جوهرها وكانت مكشوفة
الشمس لان حرها يلطف بتاثير الشمس فيها وافضل
مياه المطر ما اجتمع في النقر الصخرية لانها بصلابتها
وبيوستها لا تغير المائها وما المطر مادته اما بخار
يتصاعد من اللطف المياه الى الجو فيتراكم وتقطر ما واما ابرا
فينقلب ما قال ابقراط ان مياه الامطار خفيفة
عذبة نيرة جدا وضرره ريح الشمال لانها باردة والصبا
لانها معتدلة فيها مصلحان له بمرورها عليه ووقعت
عليه الشمس لدفع العفونة عنه وما عدا هذين
فموردي بما لتفاوت ما بينهما وبالجملة فالمياه الواكدة كيف
كانت غير جيدة والماء البارد المعتدل المقدار اوفق المياه
والغائر يغثي والشديد السخونة رديء حلل القولنج والكدر
يولد السدد والحصاة الفصل الثالث
اي من الضروريات في النوم وهو عبارة عن رجوع الحرارة

الغريزيه الى الباطن ويتبعها الروح النفسية واليقظة
وهي ضد النوم اما النوم اي الطبيعي منه وسببه البخار
الرطب المعتدل فيبرد الظاهر ويسخن الباطن لاجتماع
الغريزي والارواح في الباطن ولذلك النايم المدثار اكثر
مما يحتاج اليه في اليقظة ويرطبه فضل لما يفعله من
هضم العدة او اعتدال الاعضاء ويبرده ان طال
لما يحصل فيه من تحليل الرطوبة الغريزية وبتحليلها تتحلل
الحرارة الغريزية واليقظة بضد ذلك لانها لما كانت
ضد النوم كان فعلها ضد فعله القسم الرابع
اي من الستة الضرورية في الحركة وهي عبارة عن خروج
الشيء من القوة الى الفعل على سبيل التدريج واعترض بان معرفة
التدريج متوقفة على معرفة الزمان الموقوفة على الحركة
فيلزم الدور واجيب بان تصور التدريج بوجه لا يتوقف
على معرفة الزمان فلا يلزم الدور وقد اشبعنا الكلام في هذا المقام
في كتابنا قاموس الاطباء وناموس الالبا والسكون وهو
ضد الحركة اي المعتدلة فتسخن لان من شانها ذلك بما
تبرزه من الحرارة الكامنة الموجوده بالقوة واما السكون
فيبرد لانه يوجب احتقان الحرارة الغريزية بالرطوبة
الفضلية الحاصلة من عدم التحليل وحركة الجماع تجفف

وتنقص

وتنقص الحرارة الغريزية فتبرده الجماع وحركة بدنية
يتبعها حركة نفسية يلزمها خروج مني وتحليل روح وريح
ولذلك كانت منافعه ومضاره بعضها تابع لحركة اليد يبه
لانها ان توسطت حللت تحليلا معتدلا لاواحدثت خفة
وانعشت القوى وان افرطت جففت واهبت ثم بردت
بفرط التحليل وبعضها تابع للحركة النفسية ومي اللذة لانها
ان توسطت حللت فضول الروح وان افرطت حللت
جوهر الروح واضعفت القوى وبعضها تابع لخروج المني
لانه ان توسط انعش الحرارة بازالة الغامر لها وان
افرط جفف البدن واضعف القوى وبعضها تابع لحركة
الروح لانها ان توسطت نقت الروح من الفضول
وان افرطت اضعفت القوى وبعضها تابع لتحليل الريح لانه
ان توسط اذهب الدخانية المتولدة منه وان افرط
برد المزاج بفرط اخراجه للمادة التي تقبل التسخين
القسم الخامس اي من الستة الضرورية
في الاحتباس وهو عبارة عن حبس الفضول في داخل
البدن والاستفراغ وهو ضد الاحتباس اما
الاحتباس فانما يكون لقلة القوة الماسكة فلا
تقدر الدافعة على الدفع او لضعف القوة الهاضمة

فيطول لبث الغذا اليتم هضمه او لضعف القوة الدافعة
فلا تقدر على دفع المعتاد أو لضيق المجاري فلا تنفذ الفضول
الغليظة فيها وامّا الرقيق فانها لا تحتبس او لسدد اي في
المجاري فلا تنفذ الفضول فيها لا الغليظة ولا الرقيقة
او لفظ المادة فلا تنفذ في المجاري او لكثرتها اي مع غلظها
او لفقد الاحتباس اي وقت الحاجة الى الدفع لخلو المادة
عن حدة الصفرا او لانحراف الطبيعة الى جهة اخرى
كما في البحراني فانه ان كان بالبول احتبس البراز او حتبس البول
او بالعرق احتبسا معًا واما الاستفراغ فانما يكون لامتداد
ما ذكرنا من اسباب الاحتباس وقد عرفتها وكل واحد من
الاستفراغ وضده اذا افرط ضر القسم السادس
اي من الستة الضرورية في الاحداث النفسانية
والقياس النفسية وهي كيفيات تعرض للنفس بسبب ما يرتسم
في بعض قواها من امور نافعة او ضارة ويتبعها الروح الحيواني
لان النفس يعرض لها من الحوادث التي ترد عليها اما نفارا
أو ميلا اليها والنفس ساكنة بالقلب فمتى عرض لها نفار
انقبض القلب ليبعد عن المنافر ومتى عرض لها ميل
انبسط ليتصل بالملايم وهو معدن القوى الحيوانية
والحرارة الغريزية فاذا انقبض انقبضا واذا انبسط انبسطا

والفرق

والفرق بين الحرارة الغريزية والحار الغريزي ان الحرارة هي
الكيفية والحار هو الجوهر الحامل لها وقد يتجوز فيطلق
كل واحد منهما على الاخر فمنها اي من الاحداث المذكورة ما يحرك
الحارة الى خارج البدن اما دفعة كالغضب اي الذي
لم يفرط لانه اذا افرط اهلك بتحليل الروح وهو كيفية
نفسية يصحبها حركة الروح والحرارة الغريزية الى خارج البدن
دفعة طلبا للانتقام من المؤذي ويحدث منه غليان دم
القلب واشتعال الدماغ والشريانات من بخار دخاني مظلم فيصير
القلب مجوبا واما قليلا قليلا كالفرح وهو كيفية
نفسية يتبعها حركة الروح والحرارة الغريزية الى خارج البدن
قليلا قليلا طلبا لحصول اللذة ومنها ما يحرك الحرارة الى داخل
البدن اما دفعة كالخوف اي الذي لم يفرط لانه اذا افرط
اهلك باختناق الروح من شدة الانحصار فتنطفي وهو كيفية
نفسية يصحبها حركة الروح والحرارة الغريزية الى داخل
البدن دفعة خوفا من المؤذي واقعا كان او متخيلا
واما قليلا قليلا كالحزن وهو كيفية نفسية
يصحبها حركة الروح والحرارة الغريزية الى داخل قليلا
قليلا لفقد مطلوب وهو شبيه الغم لاكل واحد منهما
تكون الحركة فيه الى داخل فقط وفي كتب اللغة الحزن الهم

وفيه نظر قال العلامة الهم حركة نفسانية يتبعها حركة
الروح والحرارة الغريزية الى داخل البدن وخارجه ايضا
لحدوث امر يتصور منه خير نفع او شر ينتظر فهو مركب
من رجاء وخوف فايهما غلب الفكر تحركت النفس الى جهته فان غلب
الاول تحركت الى خارج أو غلب الثاني تحركت الى داخل
ولذلك قيل انه جهاد فكري والفرق بينه وبين الغم ان الشر
وقع في الغم ومنتظر في الهم انتهى ومنها ما يحرك الحرارة
اي الى الجهتين مرة الى داخل ومرة الى خارج كالغضب
اذا كان مع الخوف وبقي سادس لم يذكره المولف
وهو الخجل قال ابن الفقه وانما انحصرت في الستة
لان حركة الروح اما الى داخل واما الى خارج واما اليهما
وكل من الثلاثة على قسمين اما الاولان فلان الحركة
اما ان تكون دفعة او قليلا قليلا والاول اما الفزع أو
الغضب والثاني اما الفرح أو الغم واما الثالث فلان
المحركين فيه لا يكونان فيه الا بالتدريج فان كان
التحرك الى الخارج اولا ثم الى الداخل فهو الهم او بالعكس فهو
الخجل انتهى **الفصل الثالث**
اي من المقالة الثالثة في الاسباب الممرضة وتنقسم
الى ثلاثة اسباب البادية والسابقة والواصلة

وذلك

وذلك لان كل سبب اما ان يكون خارجيا وهو البادي او يكون
بدنيا وهو البدني وهو ان اوجب الحالة بواسطة فهو
السابق والا فهو الواصل والاسباب المصحة ايضا ثلاثة بادية
كورود خبر سار على المريض وسابقة كظهور دلايل النضج وواصلة
كاعتدال المزاج والتركيب **فالبادية** هي التي لا تكون
خليطا اي لا تكون عن سوء مزاج مادي **ولا مزاجيا**
اي ولا عن سوء مزاج سادج **ولا تركيبيا** اي ولا عن سوء
التركيب **بل تكون امرا** حاصلا من الامور الخارجة عن البدن
مثل الهواء الحار او الضربة او السقطة والاغذية والادوية
او من الامور الواردة على القوى النفسانية كالغضب
الموجب للحمى اليومية **والسابقة** هي الاسباب البدنية
وهي اما خليطة او مزاجية او تركيبية وهي التي يكون
بينها وبين المرض واسطة وهي الموجبة له ايجابا غير اولي **والواصلة**
هي الاسباب التي لا يكون بينها وبين المرض واسطة
وهي الموجبة له ايجابا اوليا **مثال البادية** الاستكثار
لما يولد الدم لانه يوجب الامتلا الموجب للمرض **ومثال**
السابقة الامتلا لسبقه العفونة الموجبة **للحمى**
فالعفونة هي الواسطة بين الامتلا والحمى وقد يوجب
الامتلا الحمى اليومية بلا واسطة **ومثال الواصلة**

العفونة التي يلزمها الحمى لانها توجب الحمى بلا واسطة وهذه
الاسباب اما ان يحدث عنها سوء المزاج او مرض التركيب
او تفرق الاتصال وقد عرفتها مفصلا فيما سبق اما
اسباب سوء المزاج الحار والبارد والرطب واليابس
فنقول اذا اسباب المرض الحار خمسة احدها
حركة مجاوزة للاعتدال تجاوز الايصل الى حد الافراط لانها
اذا افرطت بردت بفرط تحليل الحار الغريزي لان كل حركة
فانها اما معتدلة اولا والاولى تسخينها اما على انها
تبرز الحرارة الكامنة من القوة الى الفعل واما على انها
تلطف المادة ومتى لطفت قويت والثانية فانها اذا افرطت
بردت بفرط التحليل وهذه الحركة اما نفسانية
كالغضب لانه اذا افرط برد بتحليل الروح أو بدنية
كالمبالغة في الرياضة مبالغة لاتصل الى حد الافراط ٥
وثانيها ملاقاة حرارة بالفعل اما من خارج فكالاهوية
الحارة واما من داخل فيما لاستنشاق لها وثالثها ملاقاة
حرارة بالقوة اما من خارج فكالاضمدة الحارة واما من
داخل فكالاغذية والادوية الحارتين ورابعها تكاثف
المسام اي تضييقها وهو اما من بارد بالفعل كالثلج
او يابس مجفف كالطين فيحتبس البخار المتحلل منها فيسخن

البدن

البدن وخامسها العفونة وهي تحدث عن الحرارة الغريبة
وأسباب المرض البارد ثمانية احدها ملاقاة
برودة بالفعل اما من خارج واما من داخل كالماء الشديد
البرد وبالثانية ملاقاة برودة بالقوة اما من خارج
كالاضمدة الباردة واما من داخل كالاغذية والادوية
الباردتين وثالثها قلة الاكل الى الغاية لما يلزم ذلك
من نقصان الرطوبات التي تقوم بها الحرارة الغريزية
ورابعها الافراط فيه لانطفاء الحرارة الغريزية بكثرة ما
يغمرها وخامسها التكاثف المفرط وهو سبب
مشترك بين التسخين والتبريد لكن باعتبارين مختلفين احدهما
مقدار التكاثف وثانيهما ما يحويه البدن اما الاول
فانه متى كان مفرطا برد بواسطة حقن الحرارة بالابخرة
المحتبسة واما الثاني فانه متى كان في البدن اخلاط حارة
كان المنفصل عنها ابخرة حارة وهذه اذا احتبست سخنت
اولا ثم بردت ثانيا بالخنق ومتى كانت باردة كان المنفصل
عنها ابخرة باردة وهذه اذا احتبست بردت اولا واخرا
ومتى كان التكاثف معتدلا فانه يسخن بجمعه
الحرارة وسادسها الحركة المفرطة سواء كانت
نفسية كالغضب او بدنية كالسهر لتحليل الحرارة الغريزية

وسابعها السكون المفرط لغمر الحرارة الغريزية بالرطوبات
وثامنها شدة انفتاح المسام لتحليل الرطوبة الغريزية
مع الحرارة الغريزية لان قيامها بها واسباب المرض
اليابس اربعة احدها ملاقاة رطب بالفعل
اما من خارج فكالاستحمام بالماء البارد كثيرا واما من داخل
فكشرب الماء البارد الشديد البرد وثانيها ملاقاة رطب
بالقوة اما من خارج فكالاضمدة الرطبة واما من داخل
فكالاغذية الرطبة ونحوها وثالثها كثرة الاكل
لانها توهن قوة الحرارة الغريزية ورابعها السكون المفرط
لعدم تحليل الرطوبات الفضلية فهذه اسباب الامراض
المفردة ومن تركيبها تعلم اسباب الامراض المركبة
ولنتكلم في اسباب مرض التركيب
وهو الواقع في الاعضاء المركبة وهي تنحصر في ثلاثة اقسام
احدها اسباب قبل الولادة وثانيها حال
الولادة وثالثها اسباب بعد الولادة اما اسباب
فساد الشكل فهي اما قصور القوة المصورة
بان تكون ضعيفة فلا تعطي الاعضاء صورها الخاصة به
او قصور القوة المغيرة اي الاولى فلا تحيل المني الى المزاج
الصالح لتكون الاعضاء على ما ينبغي أو اشياء تقع للمولود عند

الخروج

الخروج اي من الرحم اذا لم يكن الخروج طبيعيا والخروج
الطبيعي هو ان يخرج المولود على راسه ووجهه الى السماء ويداه
ممدودتان على فخذيه واما وهو في الرحم فان وجهه
الى ظهر امه ويداه موضوعتان على فخذيه فاذا اراد ان تطلبه
القوة المدبرة وخرج على الوجه المذكور فان عجزت عن ذلك
خرج على غير ما ينبغي أو اشياء تقع عند قمط الطفل
لانه اذا قمط على غير ما ينبغي فسد شكل بعض اعضائه
او اشياء تقع من خارج كسقطة أو ضربة
فان ذلك مما يفسد شكل بعض الاعضاء أو المبادرة الى
الحركة قبل تصلب الاعضاء اي اشتدادها
فيعوج بعض الاعضاء ويفسد شكله واما اسباب
اتساع المجاري فهي اما ضعف الماسكة
لان لها حالة طبيعية توجب الضيق الطبيعي
فاذا ضعفت اتسع المجرى أو حركة قوية من
الدافعة لانها اذا دفعت بقوة مددت المجرى
عرضا فيتسع او ادوية مفتحة للسدد وهي
الاكثر حارة يابسة لانها اذا دفعت المادة انفتح
المجرى واتسع عما كان عليه بتمدد المادة السادة
بخروجها او ادوية مرخية وهي الاكثر حارة رطبة

لانها بر طوبتها ترجى المجري فيتسع **واما اسباب** ضيق المجاري **فاضداد هذه** وهي قوة الماسكة وضعف الدافعة والادوية المددة والادوية القابضة **واما اسباب السدد** فهي اما وقوع شيء في المجاري مثل مادة غليظة أو لزجة او ثفل كثير **او التحام** المنفذ بسبب انه مال قرحه او شيء زايد في المجري كلحم تولولي **او انطباق** المجري بمجاورة ورم ضاغط لانه يوجب الانسداد بالمزاحمة **او تقبض** لبرد **شديد** لما يلزمه من التكثيف السادّ **او شدة** يبس لما يلزمه من جمع المجري لنقصان رطوبته **او** لسدة من القوى الماسكة لجمع اخر العضو من كل جانب اكثر مما ينبغي **واما اسباب** الخشونة فقد تكون من داخل كالمادة الحادة الفاعلة لذلك اما بالتحليل كالصفراء الجرد ها ما يلاصق سطح العضو من الرطوبات المزلقة الموجبة للملاسة كما تفعل ذلك في سطح الامعاء واما بالجلاء كالخل لتقطيعه ما يلاصق سطح العضو من المخريات الموجبة للملاسة **وقد تكون** من خارج كالدخان فانه يخشن بحدته ويتسبه لانه حار يابس **والغبار** فانه يخشن بيبسه اذا ركد على العضو

الاملس **واما اسباب الملاسة** فقد تكون لخلط لزج من داخل مثل الرطوبة الغريبة اللزجة **وقد** تكون من خارج مثل الشحم المذاب بالدهن البارد الرطب خصوصا دهن البنفسج فانه ينفع من الخشونة من خارج طلاء ومن خشونة اعضاء الصدر شربا **واما اسباب زيادة المقدار والعدد** ٥ فلكثرة المادة الطبيعية اي المنوية واعتدال من القوة المصورة اما كثرة المادة فللفضل الزايد منها واما اعتدال القوة فلانها لو كانت قوته لضربت المادة الزايدة شيئا فشيئا الى ان تفنى **او الرديئة** وهي غير الطبيعية مع اعتدال القوة **او شدة القوة الجاذبة** لجذبها من المادة الى العضو اكثر مما يحتاج اليه **واما اسباب نقصان العدد** وكذلك صغر المقدار فلنقصان المادة اي المنوية **او خطأ القوة المصورة** فلا تميز بين مادة اصبع عن مادة اصبع **واما اسباب فساد الوضع ومقارنته** عضوا اخر **ومباعدته** عن عضو اخر وهذه يعم التعذر والتعسر لان المنع تارة يكون تاما وهو التعذر وتارة لا يكون تاما وهو التعذر والتعسر وهو التعذر وتارة لا يكون

تاما وهو العسر **ونحي اما فاقدة** مشجه كاذا عرض للاوتار
المميلة للاصابع الراحة الابهام ان تجف **او رخية** كاذا
حصل في الجفن الاعلى استرخا **او اثر قرحة** حصلت في الجفن
الاعلا فلا ينطبق الاسفل **او جفاف خلط** في بعض
المفاصل **او تجن** في بعضها ايضا **او حركة مفرطة**
كمن تنقلب رجله عند العدو الشديد **واما اسباب**
تفرق الاتصال فهي على كثرتها تحصر في قسمين لانها
اما من داخل مثل خلط الحاد كمادة الجدام فانها تفسد
الاعضا وتفرقها **او محرق** كمادة الاسهال الكبدي فانها
تفسد مزاجه وتفرق اجزاءه **او لزج** وذلك مثل ما
يعرض من انخلاع الورك بسبب الرطوبة اللزجة المزلقة
او صادع وذلك ما يعرض في الشقة وغيرها من التشقق
بسبب يبوسة بعض الاخلاط **او استلام مدد** لانه موجب
لتفرق الاتصال **واما من خارج** كالقطع بالسيف
ونحوه **والمد بالجبل** لان العضو متى مد تفرق اتصاله
والاحراق بالنار وتفرقها ظاهر **واشال ذلك**
وهي كثيرة **الفصل الرابع** اي من المقالة
الثالثة **في العلامات الدالة على احوال**
بدن الانسان من جهة المزاج وهي على اقسام كثيرة

قال الشيخ اجناس الدلايل التي يتعرف منها احوال الامزجة
عشرة **احدها** اللمس **وثانيها** اللحم والشحم **وثالثها**
الشعر **ورابعها** لون البدن **وخامسها** هيئة الاعضا
وسادسها سرعة انفعال الاعضا **وسابعها** حال النوم واليقظة
وثامنها الافعال **وتاسعها** دفع البدن للفضول **وعاشرها**
قوى النفس في افعالها وانفعالاتها والمولف اخذ في ذكر
بعضها فقال **فمنها الملمس** اي الملموس **فان الفعل**
اللامس الذي هو معتدل المزاج **عند** بالتسخين في **البلاد**
المعتدلة والهوا المعتدل واقتصر بعضهم على الهوا المعتدل
لان البلد انما يكون معتدلا اذا كان هو معتدلا **دل**
على الحرارة لوجود الانفعال عنها **وان انفعل عنه بالتبريد**
دل على البرودة لوجود الانفعال عنها **وان استلانه**
اي اللامس الملموس استلانة فوق الطبيعي **دل على**
الرطوبة وان استصلبه اي فوق الطبيعي **دل**
على اليبوسة وانما قال استلانه واستصلبه لان
الرطوبة واليبوسة من الكيفيات الانفعالية الغير المحسوسة
فلذلك يستدل باللين على الرطوبة وبالصلابة على اليبوسة
وان لم ينفعل اي اللامس عن الملموس **دل على الاعتدال** لان
الشي انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه **ومنها** اي من الدالة

على المزاج **اللحم والشحم** السبب المادى للحم متين الدم والعاقد
له هو الحران والسبب المادى الشحم هو دسم الدم والعاقد
له هو البرد ولذلك يحلله الحر فان **اللحم الاحمر ان كان كثيرا**
دل على الحرارة والرطوبة ويكون هناك تلزز اي صلابة
لان الدم لمتانته وغلظه يتولد عنه جوهر صلب لتحليل
لطيفه وانعقاد متينه **وان كان** اي الاحمر **يسيرا**
او ليس هناك شحم كثير دل على اليبس اي على يبس المزاج
اما مع الحرارة واما مع البرودة لانها توجب قلة اللحم
واما الشحم والسمين والفرق بينهما ان الشحم غير مجاور
للحم ولا يعلوه كالثرب وان السمين مجاور للحم ويعلوه
فيدلان على البرودة والبرودة الرطوبة يكون
هناك اي معهما **ترهل** وهو استرخاء اللحم لان الموجب
لهما البرد وهو موجب لضعف الهضم الموجب لكثرة الفضلات
الموجبة له **وقلة الشحم والسمين تدل على الحرارة**
لان مادتهما الدسومية والحرارة مذيبة لها فيدل
قلتها عليها **وكثرة اللحم مع كثرة الشحم تدل على افراط**
الرطوبة لان اللحم يتولد من متين الدم وهو حار رطب
والرطوبة عليه اغلب ولان الشحم رطب **ومنها** اي من
العلامات الدالة على المزاج **احوال الشعر**

و

وهو متولد عن البخار الدخانى الذى تحلل بانيه من المائية
الا القدر الذي به تتماسك الارضية وانعقد الباقي
نسرعة نباته ان تفرط **تدل على اليبس** الغير المفرط **وان**
افرطت في السرعة دلت على الحرارة واليبس وكان
الشعر مع ذلك كثيرا غليظا لكثرة المادة الدخانية
لوجود الفاعل لها وهي الحرارة وكثرة مادتها الوجود غلبة
الارضية وهي اليبوسة **وكثرته تدل على الحرارة** لكثرة
الدخانية **وقلته تدل على الرطوبة** لقلة الحرارة
الفاعلة للدخانية **وغلظه يدل على كثرة الدخانية**
لوجود الفاعل لها وهو الحرارة **ورقته تدل على قلتها**
وذلك كما في النساء **وجعودته تدل على الحرارة**
واليبس لان هذين الكيفيتين اذا استولتا على البخار جففتا
وقربتاه الى الطبيعة الارضية **وسواده يدل**
على الحر لان ذلك يدل على ان الحرارة المدخنة المتولد عنها
الشعر قوته جدا **وصهوبته** وهي لون متوسط بين
الحمرة القليلة والبياض الكثير **تدل على البرد** لانها مركبة
من الدم القليل والبلغم الكثير وكثرته تدل على البرد **وشقرته**
وهو لون متوسط بين الحمرة الكثيرة والبياض القليل
وحمرته وهو لون مركب من الحمرة الكثيرة والسواد القليل

تدل على القرب من الاعتدال لان الاشقر حمرته اكثر من بياضه وهي من الدم والاحمر حمرته اكثر من سواده وهي من الدم وقد لا تهما عليه اكثر وهو قريب المزاج الى الاعتدال وبياضه يدل اما على البرودة والرطوبة الغريبة كما في الشيب واما على اليبس الزايد كما يعرض ذلك للنبات عند الجفاف تنبيه قال الشيخ وسبب الشيب عند ارسطو هو الاستحالة الى لون البلغم وعند جالينوس هو التكيف الذي يلزم الغذا الصاير الى الشعر اذا كان بارداً او كان بطي الحركة حتى نفوذ ضي المسام واذا تاملت القولين وجدتهما في الحقيقة متقاربين فان العلة في بيان لون البلغم والعلة في ابيضاض المتكيف واحدة انتهى ومنها اي من العلامات الدالة على المزاج لون البدن وليستدل به من لون الجلد ومن لون العين ومن لون اللسان والمولف اقتصر على لون الجلد فقال فبياضه يدل على البرودة لانه عضو عصبي ابيض اللون يتلون بلون ما يغلب عليه من الاخلاط وكمودته تدل على كثرتها لانها تدل على استيلا البرد وجمود المواد الموجبة للاشراق وسمرته تدل على الحرارة اذا كان معها اشراق واما اذا كانت مع كمودة فانها تدل على البرد وجمود الدم

وسمرته

وشقرته وصفرته يدلان على افراط الحرارة لكن الصفرة ادل على حرارة الصفرا والشقرة ادل على حرارة الدم وقد تكون الصفرة لقلة الدم كما يكون ذلك في ابدان النافهين وسواده يدل على الحرارة لانه انما تكون لحرارة محرقة للجلد حتى اسود والون الباذنجاني يدل على البرد واليبوسة وهو سواد مخلوط برزقة ما وهو لون يتبع لون السودا وهي باردة يابسة فيدل عليها والجعدي يدل على البرد وهو لون بياضه كثير مع قليل رزقة يدل على برد بلغمي لان البلغم موجب للبياض ثم ان البرد يجمد فتحدث الزرقة ثم والرصاصي يدل على البرودة واليبوسة وهو بياض غير قوي مع خضرة يسيرة فالبياض للبلغم وهو بارد والخضرة للدم السوداوي وهو يابس

الفصل الخامس اي من المقالة الثالثة في العلامات الدالة على احوال البدن من جهة الاخلاط اما غلبة الدم فيدل عليها ثقل الراس لتمدده لاعضايه ولزاحمته لما يجاوره وعته والتمطي لما يحتبس في العضل من البخار المجوج للطبيعة الى دفعه الموجب الى تلك الحركة والتثاوب لما يحتبس في عضل الفكين والتسفيهين من الفضول البخارية والتعاس لرطوبته ولتغليظه لجوهر الروح وكدون الحواس لكثرة الخرته

الغليظة المرتفعة مع الروح والبلادة في الفكر لما ذكرنا
في تكدر الحواس وحلاوة الفم لحلاوة طعمه وحمرة اللون
وخصوصا الوجه لانه متحلل يظهر فيه لون كل خلط يغلب على
البدن واللسان لما ذكرنا وظهور الدماميل والبثور لدفع
الطبيعة لها عند كثرة مادتها وسيلان الدم عن المواضع
السهلة الانصداع كالمنخرين واللثة وذلك للتمدد الذي
يوجبه زيادة كميته واما غلبة البلغم فيدل عليها بياض
اللون لانه تابع للخلط الغالب وتوهل البدن اي رخاوة
لحمه لاستيلاء الرطوبة على الحرارة ولين الملمس وبرودته
لكثرة الرطوبة وبرودتها وكثرة الوبر لما ذكرنا
وقلة العطش لغلبة البرد الا اذا خالطه اي البلغم
الصفرا فانها تعطش وضعف الهضم لتبريد المعدة
والحمى الحابس لما ذكرنا والبلادة لان الرطوبة تكدر الذهن
واما غلبة الصفرا فيدل عليها صفرة اللون والعين
لتلون الجلد وبياض العين بلونها ومرارة الفم
لمرارة طعمها وخشونة اللسان ويبس الفم والمنخرين
لحرارتها ويبوستها وشدة العطش لما ذكرنا وضعف
شهوة الطعام لان قوتها انما تكون بالاعتدال والغثيان
لطفوها على فم المعدة والقشعريرة للذع مادتها

للاعضا

للاعضاء الحساسة واما غلبة السوداء فيدل عليها
نحل البدن اي جفافه وكمودته لبرودتها وسوادها وسواد
الدم عند اخراجه لما ذكرنا وغلظه لانه دم عكر
وزيادة الفكر لتغير الروح الدماغي المظلمة ولذع المعدة
لكثرة ما ينصب اليها منها والشهوة الكاذبة لما ذكرنا والبول
الكمد والاسود لان لونها ذلك والاحمر الغليظ اذا كانت تلك
السوداء مرية وكون البدن اسود أزب بالزاي المكسورة
والباء الموحدة اي ضامر لان ذلك تابع لكثرتها

المقالة الرابعة في النبض وهي تشتمل على ستة فصول

الفصل الأول في البسائط من النبض

واما المركبة منه فيأتي الكلام عليها في الفصل الثاني
فنقول أولا ان النبض حركة وهي عبارة
عن خروج الشيء عن القوة الى الفعل على سبيل التدريج وهي هنا
مكانية عند جالينوس ووضعية عند القرشي من أوعية
الروح وهي القلب والشرايين مؤلفة من انقباض لدفع
البخار الدخاني وانبساط التبريد الروح بالنسيم
وقيل التدبير الروح وهما بمعنى التعديل وكل نبضة
اي حركة فهي مركبة من حركتين وسكونين
وذلك لان كل نبضة مركبة من انبساط وانقباض وهما حركتان

متضادتان ولابد من السكون بين كل حركتين متضادتين
كارتفاع الحجر وهبوطه لاستحالة اتصال الحركة بعدهما بينهما
بحركة اخرى قال الشيخ واذا كان كذلك لم يكن بد من ان
يكون لكل نبضة اليان تلحق الاخرى حركتان وسكونان
حركة انبساط وسكون بينه وبين الانقباض وحركة انقباض
وسكون بينه وبين الانبساط انتهى والاجناس التي تعرف
منها حال النبض عشرة الجنس الاول منها المأخوذ من
مقدار الانبساط اي من مقدار حركة الشريان طولا
وعرضا وعمقا فطول المنبسط منه هو المحسوس بطول
الساعد وعرضه هو المحسوس بالعرض وعمقه هو المحسوس
عند ارتفاعه الى الانامل وانخفاضه عنها وبسايطه
اي بسايط مقداره تسعة لان اقطار كل جسم ثلاثة
الاول الطول وهو الذي تحس اجزاؤه في
الطول اكثر من المعتدل اما بالقياس الى ما يقتضيه نبض
المعتدل الحقيقي وهو اختيار جالينوس وذهب اليه الشيخ
بان يقدر موجودا ثم يفرض له نبض يستحقه ثم يقاس
نبض كل شخص اليه ليعرف مقدار بعده عن ذلك الاعتدال
او بالقياس الى مقادير الاصابع ومواضع بعض المتقدمين
وذهب اليه صاحب الكامل وابن ابي صادق بان يكون انبساطه

مجاوز

مجاوز الحد الاصابع الاربع واعترض على هذا بان اصابع
الامر بعد اصابع الملموس وسببه اي الطويل
كثرة الحرارة الموجبة لشدة الحاجة الى التروح وذلك
ليستدعي القوة ان تبسط الشريان بسطا كثيرا الثاني
القصر وهو مايقابله بان يكون انبساطه دون الاصابع
وسببه قلة الحرارة وضعف الحاجة الى التروح
لغلبة البرودة الثالث المعتدل بينهما بان يكون
انبساطه بقدر الاصابع الاربع ويدل على اعتدال
الحرارة والبرودة ويكون معه اعتدال الحاجة الى
التروح السابع العريض وهو الذي ياخذ
من عرض الاصابع اكثر مما ياخذه المعتدل وذلك
لفرط الرطوبة البالة للشريان ويدل على زيادة الرطوبة
وضعف اليبوسة الخامس الضيق وهو مايقابله
بان يكون اخذه من عرض الانامل القدر اليسير كالخيط
مثلا وذلك لصلابة الآلة ويدل على قلة الرطوبة
وغلبة اليبوسة السادس المعتدل بينهما
بان يكون اخذه من عرض الانامل دون ما ياخذه العريض وفوق
ما ياخذه الضيق ويدل على اعتدال البدن في الرطوبة
واليبوسة لاعتدال الفعل الاول السابع الغائر

ويسمى المشرق ايضا وهو الذي تحس لجزاؤه في الارتفاع
اكثر من المعتدل بان يرتفع شريانه ارتفاعا كثيرا
وذلك لشدة الحاجة الى جذب النسيم المحتاج اليه ويدل
على زيادة الحرارة وضعف البرودة الثامن
المنخفض وهو مقابله بان يكون قريبا من
المركز ويدل على قلة الحرارة وغلبة البرودة
التاسع المعتدل بينهما بان يكون متوسطا
في القوة ويدل على الاعتدال في الحرارة والبرودة
الجنس الثاني الماخوذ من كيفية فرع
الاصابع قال ابن ابي صادق وهو الماخوذ من حال
القوة الفاعلة للنبض وينقسم الى القوي والضعيف
والمعتدل بينهما والقوي هو الذي يقرع يبلغ
الى عمقه الاناملي قرعا قويا لحم الاناملي
قرعا قويا يبلغ الى عمقه اي الى لحم الاناملي بان يصدم
الشريان اطراف الاناملي صدما قويا وان غمز عليه لم تبطل
حركته بل يدخل في لحمها وكلما زدته غمزا زادك دفعا ويدل
على شدة القوة الحيوانية لانها هي العلة الفاعلية
للنبض والمادية هي القلب والشرايين والصورية هي الحركة
والغائية هي التروح والتنقية والضعيف هو الذي

مخالفه

يخالفه بان لا يقرع اطراف الاناملي ان غمز عليه لم يدخل في
لحمها بل لا يدافع الحس حتى يظن انه لا يتحرك ويدل على ضعف
القوة الحيوانية لانها هي الفاعلة له والمعتدل هو المتوسط
بينهما بان يقرع اطراف الاناملي قرعا معتدلا ويدل على توسط القوة
الحيوانية قوة وضعفا الجنس الثالث الماخوذ
من زمان الحركة اي مدة زمان حركة الشريان فهو
ماخوذ من كيفية الحركة كما ان الاول ماخوذ من كمية
الحركة وينقسم الى السريع والبطي والمعتدل بينهما
فالسريع هو الذي يتم الحركة في مدة قصيرة اي بالنسبة
الى مدة حركة المعتدل ويدل على شدة حاجة القلب
الى الهوا البارد وذلك لشدة حرارته الموجبة لشدة الحاجة
الى التروح والبطي هو الذي يخالفه بان يتم الحركة
في مدة طويلة بالنسبة الى مدة حركة المعتدل ويدل على قلة
حاجته الى الهوا البارد وذلك لقلة حرارته والمعتدل
هو المتوسط بينهما بان تتم حركته في مدة متوسطة بين حركتي
السريع والبطي ويدل على توسط الحاجة الى الهوا البارد
لاعتدال حرارته الجنس الرابع الماخوذ
من تمام الالة اي من تمام الشريان وينقسم الى الصلب
واللين والمعتدل بينهما اما الصلب فهو الذي لا ينغمز



اي لا يقبل الغمز اذا غمز بالانامل بان يكون كالوتر الممدود
الا انه يرتفع وينخفض فان قيل قد يشتبه النبض القوي
بالصلب اجيب بان الشريان في القوي يكون قابلا
للغمز وفي الصلب يكون غير قابل للغمز ويدل على اليبوسة
وذلك لغلبة الارضية على الشريان واللين هو الذي يخالفه
بان يقبل الغمز اذا غمز ويدل على الرطوبة وهي الموجبة
للين الشريان والمعتدل هو المتوسط بينهما وهو الذي
يكون متوسطا في قبول الغمز ويدل على توسط حال
البدن في الرطوبة واليبوسة لاعتدال الالة في الصلابة
واللين الجنس الخامس الماخوذ من زمان
السكون اي من حال زمان السكون في القصر والطول
والاعتدال وينقسم الى المتواتر والمتفاوت والمعتدل
بينهما لان الزمان الذي لا يحس النبض فيه متحركا اما ان
يكون اقصر مما في النبض الطبيعي وهو الذي جرت به العادة
في حال الصحة وهو المتواتر او يكون اطول من ذلك وهو
المتفاوت او لا اقصر ولا اطول وهو المعتدل
فالمتواتر هو الذي يقصر زمانه المحسوس بين القرعتين
اي بين اجزاء الانبساطين ويقال له المتداركة والمتكاثف
ايضا والفرق بينه وبين الريح ان هذا ماخوذ من زمان السكون

والريح ماخوذ من زمان الحركة ويدل على ضعف
القوة الحيوانية على كثرة الحاجة الى الترويح المنعش
لها والمتفاوت هو الذي يخالفه وهو الذي يطول
زمانه المحسوس بين القرعتين ويقال له المتراخي والمتخلخل
ايضا ويدل على شدة القوة الحيوانية لانها هي الفاعلة
للنبض والمعتدل هو المتوسط بينهما اي هو المتوسط
في زمان المحسوس بين القرعتين ويدل على توسط حال
القوة الحيوانية قوة وضعفا الجنس السادس
الماخوذ من مقدار ما في تجويف العرق اي
الشريان وينقسم الى المتلئ والخالي والمعتدل
بينهما وذلك لان ما يحتوي عليه الشريان من الدم والروح
اما ان يكون اكثر من المقدار الطبيعي وهو المتلئ او اقل منه
وهو الخالي او لا اقل ولا اكثر وهو المعتدل فالمتلئ يدل
على كثرة الدم والروح لان الروح لا يمكن ان تكون
كثيرة الا والمادة التي يتكون منها كثيرة لانها للطافتها
سريعة التحلل فاذا لم يكن المدد لها كثيرا استحال ان تكون كثيرة
والخالي هو الذي يخالفه وهو يدل على قلة الدم والروح
والمعتدل يدل على اعتدال ما في الكثرة والقلة
تنبيه قال بعضهم وهذا الجنس في الحقيقة

ليس من اجناس النبض الجنس السابع الماخوذ من كيفية
جرم العرق اي من ملمس الزبان وينقسم الى الحار والبارد
والمعتدل بينهما وذلك لان الحرارة والبرودة اما ان يغلب
احدهما فيكون الملمس حارا او باردا او لا يغلب احدهما فيكون
معتدلا فالحار يدل على حرارة ما في تجويفه من الدم والروح
اي يدل على زيادة حرارتها لانهما حاران والبارد يدل
على برد هما بالنسبة الى المزاج الصحي والمعتدل يدل
على اعتدال حاله في الحر والبرد تنبيه قال
بعضهم وهذا الجنس ليس من اجناس النبض اصلا الا قوما
عدوه من اجناسه لاجل الاستدلال به على مزاج القلب
فتبعهم جالينوس على ذلك الجنس الثامن
الماخوذ من وزن الحركة الوزن عبارة عن مقايسة
شيء بشيء ليعرف بذلك النسبة التي بينهما والمراد به هنا مقايسة
زمان احدي الحركتين بزمان الحركة الاخرى او زمان
احدي السكونين بزمان السكون الاخر او زمان احدي
الحركتين بزمان احدي السكونين او زمان احد السكونين بزمان
احدي الحركتين والمولف اشار الى قسم منها بقوله
وهو ان يكون زمان السكون مساويا لزمان الحركة
قال الشيخ واما الجنس الملخوذ من الوزن فهو مقايسة مقادير

نسبة

نسبة ازمنة الانبساط الى الزمان الذي بين كل انبساطين
وبالجملة الزمان الذي فيه الحركة الى الزمان الذي فيه
السكون انتهى ويدل على اعتدال في الانقباض والانبساط
اي على ان زمان اخراج الدخان بالانقباض لاجل الشفية
مثل زمان ادخال النسيم بالانبساط لاجل التطفية
الجنس التاسع الماخوذ من الاستواء والاختلاف
اي من استواء النبض واختلافه والوسط في هذا الجنس
فالمستوى هو المتشابه في اجزائه اي الذي تكون فرعاته
للاناملة متشابهة في نبضات متعددة بان تكون النبضة
اللاحقة مشابهة للسابقة او نبضة واحدة بان يكون مواقع
الاصابع متشابهة بعضها لبعض او شيء جزء واحد من النبضة
اي في موقع اصبع واحدة بان يكون اول الانبساط واخره
وما بينهما متشابهة في الامور الخمسة التي هي العظم والصغر والقوة
والضعف والسرعة والبطو والتواتر والحركة والتفاوت
والصلابة واللين ويدل على حسن حال البدن والمختلف
هو الذي يخالفه بان تكون فرعاته للاناملة غير متشابهة
ويدل على ضد ذلك وهو ان يدل على سوء حال البدن
الجنس العاشر الماخوذ من الانتظام وينقسم
الى مختلف منتظم ومختلف غير منتظم فالمنتظم هو الحافظ

لحركته على نسبة واحدة بان يكون لاختلافه نظام محفوظ
يدور عليه ويدل على تشابه حال البدن كدلالة النبض المستوي
وغير المنتظم هو الذي يخالفه بان لا يكون حافظا لحركته
على نسبة واحدة ويدل على ضد ذلك والقسم
العاشر عند المحققين داخل تحت القسم التاسع
قال الشيخ واذا حققت وجدت هذا الجنس العاشر كالنوع
من الجنس التاسع انتهى وذلك لان المنتظم وغير المنتظم
نوعان للمختلف فلا يكونان جنسا براسهما الفصل
الثاني اي من المقالة الرابعة في الانواع ٥
المركبة من النبض وهي كثيرة فمنها العظيم وهو
الزايد طولا وعرضا وشهوقا اي عمقا وهو يكون عن
قوة القوة ومطاوعة الالة وشدة الحاجة والصغير
يقابله بان يكون قصيرا ضيقا منخفضا وهو يكون عن ضعف
القوة وصلابة الالة وقلة الحاجة والمعتدل بينهما
هو المتوسط بين هذه الامور الثلاثة اي بين الطول
والقصر والعرض والضيق والشهوق والانخفاض ومنها
الغليظ وهو الزايد عرضا وشهوقا وهو يكون عن
مطاوعة الالة وشدة الحاجة والدقيق يقابله بان يكون
ضيقا منخفضا وهو يكون عن صلابة الالة وقلة الحاجة والمعتدل

بينهما

بينهما هو المتوسط بين هذين الامرين اي بين العرض
والضيق والشهوق والانخفاض وهذه الانواع الستة
تدل على ما يدل عليه بسايطها وقد عرفتها ومنها الغزالي
بالتخفيف قال ابن القف سمي هذا النوع من الاختلاف
غزاليا لمشابهته الغزال في حال وثوبه من الارض فانه يثب
صاعدا الى فوق ثم يقف في الجو زمانا ثم يهبط وتكون
هذه الحركة منه اسرع من الاولى وهو الذي يقرع الاصابع
قرعة ثم يسكن ثم يقرعها ثانيا بسرعة بحيث لا يحس له بالسكون
والوجوع قال ابن القف تبتدي فيه الطبيعة بالحركة
ثم تسكن ثم تبتدي بالحركة وتكون الثانية اسرع من الاولى
ومثل هذا السكون ليس بمركز ولا محيط بل يحصل لها في وسط
المسافة انتهى ويدل على شدة الحاجة الى الترويح وذلك
لكثرة الحرارة ومنها الموجي سمي به تشبيها له بموج
البحر اذا القي فيه شيء صلب فانك ترى فيه دوايرا في دوايره
الداخلة اصغر من الخارجة وابطأ في الحركة وهو المختلف
في عظم اجزاء العروق وصغرها اي الاجزاء وشهوقها
اي الاجزاء وعرضها اي الاجزاء امثلا يدل على لين الالة كانه
امواج يتلو بعضها بعضا فهذا النبض يكون الطرف
الذي يلي الخنصر من الزبان اشد تقدما في الحركة واكثر

فوقية والجزء الذي بعد دون ذلك في التقديم والفوقية وكذلك
الذي يلي هذا الجزء كموج البحر ويدل على فرط الرطوبة ويكون
في الاستسقا لانه يكون عن مادة باردة غريبة توجب
لين الشريان وذات الرية لان فرط رطوبتها بالورم يوجب
لين الشريان بالمجاورة وقربها من القلب يوجب ضعف الفوقية
عن لبسط الشريان فيتحرك شيأ بعد شيء والفالج لانه في الاكثر
يكون عن مادة باردة رطبة مرخية والسكتة لانها
في الاكثر تكون عن مادة باردة رطبة مرخية لجميع الاعضا
ومنها الدودي سمي به تشبيها له بالدود الكثير الحركة
لكثرة تواتر وصورته اي هيئة حركته كالموجي في
الشوق وذلك ليزالة الا انه يفارق الموجي في انه
ليس بعريض ولا ممتلئ وتموجه ضعيف اي ان حركة
اجزايه عند تموجه اضعف من حركة اجزاء الموجي عند
تموجه ويدل على سقوط القوة لكن لا بتمامها وذلك
لان القوة اذا كانت ضعيفة والحاجة الى التروح شديدة
فلا بد يكون النبض متواترا وهو فيه شديد المتواتر حتى يوهم
تواتره انه سريع وليس بسريع لان السرعة انما تكون مع قوة
ما ومنها النملي سمي به تشبيها له بالنمل في حركته وهو
في غاية الصغر وذلك لضعف القوة عن لبسط الشريان

والتواتر لشدة الحاجة الى التروح مع ضعف القوة ويكون
عند كالـ سقوط القوة وقرب الموت ولذلك
قال جالينوس هذا النبض في غاية الصغر وفي غاية
التواتر وفي غاية الضعف ومنها المنشاري سمي به
تشبيها له باسنان المنشار في الارتفاع والانخفاض وهو
نبض صلب وفي قرعه وشهوقه اختلاف حتى
يحس كانه يترع بعض الاصابع في حال نزوله عن بعض
ويترك بعض في حال قرعه قال الشيخ هو نبض سريع
متواتر صلب مختلف الاجزاء في عظم الانبساط والصلابة
واللين ويدل على ورم حار عظيم كامن في ذات
الجنب لانه ورم عن دم او صفرا يكون في احد الاجحجة
او العضلات وهي مركبة من العصب وغيره والورم اذا كان
في الاعضا العصبية كان موجبا للنبض المنشاري ومنها
ذنب الفار سمي به تشبيها له في اختلافه من جهة الغلظ
والدقة وهو الذي يتدرج في اختلاف الاجزاء
من نقصان الى زيادة ومن زيادة الى نقصان ويدل
على ان القوة تضعف ثم ترجع قالوا ان كان من نقصان
الى زيادة دل على ان الضعف في الغاية ومنها
ذو الفترة وهو الذي يسكن حيث تتوقع الحركة

موسكون يحصل للشريان في وسط المسافة لعائق عرض
للطبيعة عن ضعف ثم انه يتحرك عند زوال ذلك
العائق لانتهاض القوة ومنها الواقع في الوسط وهو الذي
يتحرك حيث يتوقع السكون هذه الحركة تحصل للشريان
وسط الحركتين لاسواء وجها ولذلك سمي بالواقع في الوسط
ومنها المسلي وهو الذي يأخذ من نقصان الى حد
في الزيادة ثم يتناكس على الولا الى ان يبلغ الحد الاول
في النقصان فيكون كذنبي فار انتفلا عند الطرفين
الاعظمين مثاله ان يكون مبتدئا من الاصبع الاول
الى منتهى الرابعة في الزيادة ومن ذلك الى منتهى الرابعة
في النقصان فيكون عظيم الوسط صغير الطرفين ومنها
المرتعش وهو الذي يحس منه حالة تشبه الرعشة
وسببه حاجة شديدة واله صلبة فتبعث شدة الحاجة
القوة على زيادة الانبساط والاله لانقباضا عما للصلابة
فيحصل الارتعاش ومنها الملتوي وهو الذي يحس منه كانه
خيط ملتوي وهو ظاهر وهذه الانواع تدل على سوء حال
البدن وهي من ذي الفتوة الى الملتوي ودلالتها على ما ذكر
ظاهرة

الفصل الثالث

اي من المقالة الرابعة في الوان البول وهو فضلة من فضلات

المنضم

المنضم الكبدي والعروقي وله جزآن المائية والرسوب
المتميز عنها اما المائية فهي فضلة المنضم الكبدي المندفعة
الى الكلية بانجذاب الكلية لهامع الدم الذي يغذوها واما
الرسوب فهو فضلة المنضم العروقي عند استحالة الدم الى الوطوبة
الثانية وتمدا الرسوب يندفع مع المائية المصاحبة للدم
الى الكلية ولا اشتمال البول على هذين الجزئين استدل به
الاطباء على احوال البدن وانما يتفقد الحال فيه عند
عدم تناول شيء صابغ كالزعفران والخيار شنبر فانهما
يصبغان البول الى الصفرة والى الحمرة وكالبقول فانها
تصبغ الى الخضرة وكالمري بضم الميم وتشديد الراء وهو
ادام يتخذ من السمك المالح ومن غيره فانه يصبغ الى السواد
والتراب المسكر يغير البول الى لونه وعند عدم الاختضاب
بالحناء فانها تصبغ البول وعند عدم الصوم والسهر والتعب
والغضب والجوع فان هذه كلها تغير لون البول الى الصفرة والحمرة
وعند عدم اتيان ساعات عليه قال الشيخ ابن سينا على اني
اقول لا بعد ساعة وان يكون البول اول بول اصبح عليه وان
يكون بتمامه في قارورة واسعة الراس بعد هدوء قر فيها
وهو يدل على احوال الكبد والعروق دلالة اولية وعلى احوال
باقي الاعضاء دلالة ثانية والبول الخالص هو الذي كلما قربته

منك ازداد غلظا وكلما بعدته ازداد صفاء وبهذا يفارق
سائر الغش الذي يعرض على الاطبا للامتحان والدلايل المأخوذة
منه سبعة اجناس اللون والقوام والرايحة وجنس المضغ
والكدورة وجنس المقلة والكثرة والزبد والرسوب
والمولف اخذ في بيانها فقال وطبقاته اي من جهة
اللون خمس الصفرة والحمرة والخضرة والسواد والبياض
"اما الصفرة فمراتبها ست" احدها التبني وهو
لون يشبه بلون التبن ولذا سمي به وهو لون مركب
من صفرة يسيرة وبياض شفاف وسببه سوء الهضم
لغلبة البرد وثانيها الاترجي وهو لون يشبه
بقشر الاترج ولذا سمي به وصفرته اكثر من صفرة
التبني وسببه حر حال الهضم ويدل على اعتدال
الحرارة ولذلك صار هذا اللون اجود الالوان واحدها
لانه لا يدل على ضعف الهضم وقلة الصفرا كما في الاول
ولا على كثرة الحرارة كما في البواقي الاتية وثالثها
الاشقر وهو صفر يميل الى قليل حمرة وسببه زيادة الحرارة
لتوفر الصفرا المخالطة للبول ورابعها النارنجي وهو
صفرة اميل الى الحمرة من الاشقر كلون النارنج ولذا سمي به
وهو يدل على حرارة اقوى من اللون الاشقر وخامسها النارنجي

وهو

وهو لون اميل الى الحمرة من النارنجي له شعاع كشعاع النار
ويدل على حرارة اقوى من الذي قبله وسادسها الزعفراني
وهو صفرة شبيهة بشعر الزعفران وهو اميل الى الحمرة
من النارنجي ويسمى بالاحمر الناصع اي الخالص الحمرة وهو يكون
عن كثرة الصفرا وكل واحد منها يدل على زيادة
الحرارة بالنسبة الى المرتبة التي قبلها وذلك ان كل لون
كانت صفرته ازيد كانت حرارته اكثر واما
الحمرة فمراتبها اربع احدها الاصهب وهو
لون مركب من الشقرة والحمرة القليلة بالنسبة لما
بعده ويدل على غلبة الدم قليلا ولا يكون من السودا
ولا من البلغم وثانيها الوردي وهو لون اقوى في الحمرة
من الاصهب يشبه لون الورد وثالثها الاحمر
القاني وهو الذي لم يكن حمرته خالصة ورابعها
الاحمر الاقتم اي الكدر وهو لون فيه حمرة تضرب
الى السواد وكل واحد منها يدل على غلبة الدم بالنسبة
الى المرتبة التي قبلها والاخير يدل على حرارة مفرطة
جدا واللون الاحمر محمود العاقبة في الحمات الحادة
ان كان كثيرا غليظا في يوم باحوري الا انه في امراض الكلية
ردي وفي اوجاع الراس يتيقدر باختلاط العقل واما

الخضرة فمراتبها خمس احدها الفستقي وهو لون اصفر يخالطه
سواد يسير ويدل على البرودة قال بعضهم الفستقي
على نوعين احدهما الكمد الكدر ويدل على البرد وهو المذكور
وثانيهما الصافي ويدل على الحر وهو الحاصل عن احتراق الصفرا
كما في الكرائي والاسمانجوني وهو لون يميل الى الزرقة
والنيلنجي بفتح النون وسكون الياء التحتية وفتح اللام
وسكون النون وكسر الجيم نسبة الى لون النيلج وهو
النيل المذاب في الماء وهو سواد تام مع بياض يسير
وكل احد منهما يدل على زيادة البرد بالنسبة
الى المرتبة التي قبلها والاول منهما يدل على برد شديد
او شرب سم فان قاربه رسوب رجي لصاحبه ان يعيش
والاخيف عليه من الهلاك لان الرسوب يدل على تصرف
الطبيعة تصرفا تاما وذلك يدل على قوتها بخلاف عدم
وجود الرسوب والكرائي وهو لون مركب من سواد
وصفرة وسوادهه اكثر من الفستقي وهو يدل
على احتراق شديد في الصفرا التي تخالط المائية والزنجاري
وهو لون مركب من خضرة وبياض يسير يدل على احتراق
اشد من الاحتراق في الكرائي وهو احتراق بلغ المدى في
الغاية وهو قوي الدلالة على الهلاك وعلم مما ذكر ان اللون

الفستقي

الفستقي يدل اما على البرد او الحرارة والاسمانجوني والنيلجي
يدلان على البرودة وان الكرائي والزنجاري يدلان على الحرارة
واما السواد فمراتبه اربع احدها الاسود السالك
من طريق الزعفراني ويدل على سودا اخذة من الصفرا
اي حادث عنها ويدل على البرقان وعلى تكاثف الصفرا وانما
تسود البول اذا صارت ارضية وانما يكون ذلك اذا حدث
لها احتراق وثانيها الاسود الاخذ من القحمة ويدل
على السودا الدموية اي حادث عن الدم وثالثها
الاسود الاخذ من الخضرة ويدل على التصرف
ورابعها الاسود الضارب الى البلغمية وبالجملة
فالبول الاسود يدل اما على الاحتراق ويكون معه شدة
من الرائحة واما على شدة البرد ويكون معه عدم الرائحة
واما على موت الحرارة الغريزية ويكون معه سقوط القوة
واما على بحران ودفع من الطبيعة للفضول السوداوية ويكون
عقبه حكة في البدن وقد يكون لتناول صابغ كالخيار شنبر
وجميع اصنافه الا ما كان عن بحران او تناول صابغ يدل
على الهلاك واما البياض فيدل على البرودة وعدم
النضج واندفاع مادة بيضا اللون الابيض منه حقيقي
وهو لون مغرق للابصر كلون اللبن والثلج ولا يكون مشفا ولا ينفذ

فيه البحراني يحجب ما وراءه عن الادراك ولا يوجد في البول
مع غلظ ويدل اما على البرد وعدم النضج لغلبة البلغم اللزج
واما على ذوبان سخم وسببه حرارة قوية مذيبة ويكون معه
نتن ومنه مشف وهو على نوعين احدهما ما لا لون له اصلا
كالهواء والاجرام الفلكية ولا يحجب ما وراءه عن الرؤية والثاني
ما له لون يسير كالماء الصافي وهو ايضا لا يحجب ما وراءه كثير
حجب وهذا يقال له ابيض مجازا لان له لونا في نفسه وهذا
من البياض في البول يدل على عدم التصرف في الماء البتة
ومورودي يدل اما على فساد حال الكبد وبطلان هضمها
لاستيلاء البرد لان في العلة الدولابية وهو ان يخرج الماء
كما يشرب في زمان قصير لانه يكون عن حرارة الكلى واما
على شدة تمنع نفوذ الصابغ فيخرج البول على لون الماء

الفصل الرابع من المقالة الرابعة

في قوام البول ورايحته اما من جهة القوام فينقسم
الى الرقيق والغليظ والمعتدل بينهما البول اما ان لا
يكون له قوام محسوس زائد على قوام المائية اولا الاول
هو الرقيق والثاني اما ان يبلغ في القوام الى حد السيلان
اولا الاول هو الغليظ والثاني هو المعتدل بينهما اما
الرقيق فلعدم النضج سواء كان في حال الصحة

اوفي

او في حال المرض لان النضج لا بد وان يفيد المائية قواما
بما يخالطها من المواد النضجية وحيث لا قوام لها على ما هو
المفروض فلا نضج وهو في الصبيان رديء واذا دام في امراضها
دل على العطب **اولسدد** في مجاري البول وكلما كانت السدة
اقوى كان البول ارق **اولضعف الكلية**
اما لضعف دافعتها اولضعف جاذبتها لما يجذبه اليها
اولكثرة شرب الماء لان ما يختلط بالماء الكثير يكون قليلا
بالنسبة اليه فيكون البول رقيقا **اولبرد مع يبس** لعدم
الفاعل واستناع القابل **اولانصراف المادة عن مسالك**
البائية لتوجه المادة الغليظة الى جهة اخرى كما يقع في
الاسهال **اولاندفاع رطوبة رقيقة** لان الفضلات
المندفعة اذا كانت رقيقة كان البول رقيقا كما يقع ذلك
في بعض البحاريين **واما الغليظ فلكثرة الاخلاط**
قال الشيخ والاسلم من البول الغليظ في الحميات ما يستفرغ
منه شيء كثير دفعة واما الذي يستفرغ قليلا قليلا فهو دليل
على كثرة الاخلاط وضعف القوة والنافع منه يعقبه بول
معتدل ومقارن للراحة واذا استحال الرقيق الى الغليظ في الامراض
الحادة ولم يعقبه راحة دل على الذوبان **اولعدم النضج**
لان النضج يلزمه اعتدال القوام في البول الغليظ وفي الرقيق

والمعتدل فللنضج الفاضل وذلك يدل على حسن حال
المريض واما من جهة الرايحة فينقسم الى قليل
الرايحه والى حامض الرايحة والى حلو الرايحة والى
منتن الرايحة اما قليل الرايحة فلبرد المزاج لفجاجة
الاخلاط في الصحة وفي المرض لضعف الحرارة
الغريزية في الامراض الحادة واما حامض الرايحة
فلحرارة غريبة في اخلاط باردة الجوهر او البول
الحامض الرايحة في الامراض المزمنة يدل على ان العفونة
في اخلاط باردة الجوهر استولى عليها حرارة غريبة وفي الامراض
الحادة يدل على موت الحرارة الغريزية واستيلاء برد
في الطبع مع حر غريب وذلك دليل الموت واما حلو
الرايحة فلغلبة الدم لان الحلاوة من خواص طعم
الدم واما منتن الرايحة فللقرحة اي في الات
البول وخصوصا في المثانة او عفونة والدال
على العفونة في الامراض الحادة ردي لاستيلاء الحرارة
الغريبة المعفنة للاخلاط وعجز الحار الغريزي عن الدفع
والاصلاح **الفصل الخامس من**
المقالة الرابعة في صفات البول هو حالة يسهل معها نفوذ
المبصر في الجسم السايل **وكدورته** وهي حالة يعسر معها

نفوذ البصر فيه قال الشيخ وبالجملة سبب كدورة البول
الارضية مع ريح مخالط المائية **وقلته** اما بالنسبة
الى البول المعتاد واما بالنسبة الى مقدار الماء المشروب
وكثرته اي بالنسبة الى المشروب **ورقته**
وسببه اشتباك اجزاء هوائية او ريحية باجزاء لطيفة
سيالة اشتباكا يعسر انفصال احدهما عن الاخر وما كان منه
صغيرا خص باسم الزبد او ما كان منه كبيرا خص باسم النفاخات
او العقب وهي جمع قبة او العبب بضم العين المهملة وهي جمع
عباب ومادة الزبدي رطوبة لزجة وفاعله ريح مثيرة
في البول باستعانة من الريح الممكنة في جوهره **اما الكدورة**
فسببها ارضية مع ريح مخالطة المائية
وهي تدل على سقوط القوة لانطفاء الحار الغريزي واذا
سقطت القوة استولى البرد على المزاج وهذا في الاكثر
وقد تدل على عدم النضج **واما الصافي فسببه** مخالف
سبب الكدورة ويدل على خلاف ما تدل
عليه **ويعرف منه حال المعتدل** من جهة سقوط القوة
وعدم سقوطها والنضج وعدمه **فيدل على ضعف**
القوة فلا يقدر على دفع المائية والثاني اشار اليه بقوله
او تحلل كثير من العرق **او انصراف المادة**

الي جهة اخري كما يقع ذلك في الاسهال وقلته مع عدم
التحلل الي اطرافه الي جهة اخري ينذر بالاستسقا واما
كثير المقدار اي بالنسبة الي مقدار الما المشروب
تدل علي ذوبان كما يكون ذلك في الحميات المحرقة او استسقا
فضول زايدة كما يكون ذلك في البحران الادراري هذا
اذا كان السبب بدنيا واما اذا كان باديا فانه يكون عن
كثرة الما المشروب وعن الاكثار من الفواكه الرطبة وخصوصا
المدرة كالبطيخ وعن تكاثف المسام وانسدادها فيمتنع ما يخرج
بالعرق وذلك يكون عند الاستحمام بالما البارد وعند
ملاقاة الهوا البارد ولذلك يكثر البول في الشتا وعن جفاف
البراز وطول احتباسه في الامعا واما المعتدل بينهما
فيدل علي جري الاسهاب علي المجري الطبيعي وذلك ظاهر
واما الزبد وقد عرفته فكثافته وطوبة بقايه
يدلان علي الغزوجة التي هي مادته وكثرته تدل
علي الريح الذي هو فاعله وصفرته وسواده يدلان علي البرقان
وكبره وصغره يدلان علي كثرة سببه وقلته

الفصل السادس من المقالة الرابعة

في الرسوب وهو كل جوهر اغلظ من المايه متميز
عنها وان تعلق وطفا المتعلق هو الواقف في الوسط

والطافي

والطافي هو العام قال الشيخ ان اصطلاح الاطبا في استعماله
لفظة الرسوب والنفل قد زال عن المجري المتعارف وذلك
لانهم يقولون رسوب ونفل لاما يرسب فقط بل لكل جوهر
هو اغلظ قواما من المايية متميز عنها وان تعلق وطفا انتهي
وينقسم الي طبيعي وغير طبيعي اما الطبيعي فانه ابيض
وهو يدل علي النضج الفاضل راسب متصل الاجزا لطيف
وهذا يدل علي عدم الريح وهو النضج المتساوي في جميع اجزايه
متخلخل فانه يدل علي عدم الاجزا الغليظة اذا حرك
انبسط سريعا وذلك يدل علي لطف المادة ولا يسرع
النزول اذا كان متعلقا او طافيا واجود ما يخالف
الابيض الاحمر ثم الاصفر اما اللون الاحمر فلاعتداله
بالنسبة الي سايرالوان الرسوب ويدل علي غلبة الدم
واما الاصفر فانه ادني من الاحمر لانه يدل علي احتراق
ما لان كل شئ يحترق فان لونه يتغير الي الصفرة ثم الي السواد
ويدل علي غلبة الصفرا واما غير الطبيعي وهو احد عشر قسما
فينقسم الي حراطي ودشيشي وحبي ودسمي ومدي ومخاطي
وشعري وحنيري ورملي ورمادي وعلقي ودموي العلقي هو
الدموي فهما قسم واحد وهو منسوب الي العلقة وهي دم منعقد
اما الحراطي فهو شبيه القشور الرقيقة فمنه صفايح بيض

اللون ٥

ويدل على انجراد المثانة هذه الصفايح البيض اذا كانت
مع حمى حادة دلت على انجراد سطح الاعضا القريبة من البول
وان لم يكن معها حمى فهي من المثانية لقروح فيها وان كانت
حمرا مع حمى حادة فهي ايضا تدل على انجراد الاعضا المذكورة
وان لم يكن معها حمى فهي من الكلية ومنه صفايح
لحمية وتدل على انجراد الكليتين لان الكلية عضو
لحمي ودم خصوصا بالنسبة الى المثانة فكانت الاجزا
المنفصلة عنها حمرا ومنه كمد اللون ويدل
على انجراد الاعضا الاصلية اللحمية قال الشيخ وقد يكون
من الصفايح ما هو كمد اللون اذكن او شبيه بفلوس
السمك وهذا ردي جدا اردى من جميع اصناف الرسوب
التي نذكرها انتهى ومنه اجزا صغار حمر وتسمى
كرسنيا نسبة الى الكرسنه بكسر الكاف
وسكون الرا وكسر السين وهي حب معروف تعلف
به البقر في بعض القرى ويدل على احتراق في اجزا الكبد
او الكلية يعني انه ينفصل من احدهما شي بحراة
غريبة قوية قال الشيخ والكرسني اذا كان احمر فقد
يكون اجزاء من الكبد محترقة وقد يكون دما محترقا
فيها وقد يكون من الكلية لكن الكائن من الكلية اشد اتصالا

لحما

لحما والاخران اشبه بما ليس باللحمي واقبل للتفتيت وان كان
شديد الضرب الى الصفرة فهي عن الكلية لا محالة فان الذي
من من الكبد يضرب الى القتمة وقد يشاركه في هذا احيانا
الذي عن الكلية ومنه اجزا صغار لا حمر لها تسمى
تخاليا لشبهه الى تخالة الدقيق ويدل على جرب
المثانة او قروح او تاكل واما الدشيشي لنسبة الى
الدشيش وهو كبار دقيق الحنطة فهو شبيه الوزن بخ
الاحمر ويسمى سويقيا لحمرته ويدل على احتراق دم او ذوبان
اعضا او جرب المثانة قال الشيخ واما السويقي
والدشيشي فاكثره من احتراق الدم وهو الى الحمة وقد
يكون كثيرا من ذوبان الاعضا وانجراد ان كان
الى البياض وقد يكون ايضا من المثانة الجربة في الاقل
واما ان كان الى السواد فهو من احتراق الدم وخصوصا
في الطحال وجميع الرسوب الصفايحي الذي لا يكون
عن سبب في المثانة والكلية ومجاري البول فانه في
الامراض الحادة ردي مهلك واما اللحمي فسببه
سبب الكرسني الا ان الكرسني يكون صغير المقدار
مستدير الشكل واللحمي يكون كبير المقدار مختلف الشكل
واكثر اللحمي يكون عن الكلية لان الكائن عن الكبد يكون

صغيرا كرسنا وقد يكون عن ذوبان ما هو قريب العهد بالكون
من اللحم واما الدسمي وهو دسم منعقد يكون في القارورة
متميزا عن المائية فيدل على الذوبان اما من الشحم او السمين
او اللحم وهو ان كان كثيرا فمن الكلية وان كان قليلا فمن
غيرها واما الذي يدل على انفجار قرحة الرسوب
المدي يدل على انفجار ورم او قرحة عن جراحة وما كان منه عن
الات البول طال زمانه وما كان منه من قرحة الانه قصر
زمانه واما المخاطي فيدل على خلط غليظ المخاطي رسوب
شبيه بما يسيل من الانف وهو يدل على خلط غليظ خام كثير حتى
اندفع منه في البول وقد يكون عن استيلاء البرد على مزاج الكلية
واما الشعري فسببه انعقاد رطوبة مستطيلة
فاعلاها حران غريبة وهو يدل على اخلاط لجة مع حرارة
غريبة لاعلى سوء حال وحصوله يكون في الكلية
او في التجويف الواقع بين الكلية والعانة واما
الحمري فهو شبيه بقطع الخمير المنفوع وهذه
القطع تكون كبارا غلاظا كقطع الخمير المنفوع ويدل على ضعف
المعدة وسوء الهضم اي فيها قال الشيخ وركان سببه
تناول اللبن والجبن واما الرملي وهو يكون عن مادة غليظة
لزجة مستعدة للتحجر يعقدها حران غريبة فيدل على حصا

منعقدة أو اخذ في الانعقاد او اخذ في الانحلال اما
في الكلية ويكون لونها أحمر واما في المثانة ويكون لونها
ابيض واما الرمادي هو لون بين البياض والزرقة اليسيرة
فيدل على بلغم او مدة عرض لها يطول اللبث تغير لون
وقد يكون لاحتراق عرض للمدة واما العلقي والدموي
عبارة الشيخ ومنه دموي علقي فهما قسم واحد كما تقدم
فانه كان شديد الممازجة اي المخالطة للبول
دل على ضعف الكبد حتى لم يمكنها التميز بين المائية
والرسوب فيندفع مع البول ويكون ضرورة لطول
مصاحبته معه وان كان دون ذلك دل على جراحة
في مجرى البول وفرق اتصاله فيه فان كان متميزا ولونه
الى الحمرة فهو من مكان قريب كالمثانة والقضيب وان
كان لونه الى السواد فهو من مكان بعيد كالكلى
والرسوب ينفتم بحسب المكان اي في القارورة
الى غمام ومتعلق وراسب اما الغمام فهو الطافي
والسحابي ايضا وهو الذي يرى في اعلا القارورة وسببه
قلة النضج وتصعد الريح ويدل على ان الطبيعة
ابتدات بان تميز بين الثفل والمائية وانما يكون طافيا
لان في ابتدا النضج تتولد الحرة وترياح في البول لتوجه

الحران ومماطا للبان للصعود واما المتعلق فهو الواقف
في الوسط وسببه قلة الامرين المذكورين ومما
قلة النضج وتصعد الريح فهو افضل من الطافي واما
الراسب فيدل في الرسوب الطبيعي على التضج
الكامل فهو افضل من المعلق فالرسوب كلما كان اشد تضجا
فهو اشد مشابهة للاعضا اذا كان ابيض اللون وفي غير
الطبيعي يدل على سوء الحال اذا كان اسود اللون لانه
يدل على الاحتراق الشديد وانطفا الحرارة الغريزية

المقالة الخامسة في تدبير الاصحا

وهو علم حفظ الصحة وملاك الامر فيه منع العفونة وحفظ
الرطوبة العزيزية بقدر الامكان قال ابن زهر اجمع الاطبا
على تليين الطبيعة معين على حفظ الصحة وعلاج المرضى
وهو علم كيفية استرجاع الصحة بقول كلي اي بقواعد
كلية وهي تشتمل على عشرة فصول

الفصل الاول في تدبير المأكول والمشروب

وتقدم الكلام عليهما اما الغذا
وهو ما يفعل عادته فيجب تعديل مقداره وذلك
بحسب العادة والقوة بان يكون مقدارا في الصحيح القدر
الذي اذا تناوله لم يثقل ولم ينفخ ولم يمدد الشراسيف

قال

قال الشيخ قانون الطعام ما اثقل المعدة والسكوت
بعده لانه اعون على الهضم قال الشيخ والحركة الخفيفة
على الطعام تقرره في المعدة وخصوصا لمن اراد النوم عليه
ولا يجوز الجمع بين الاطعمة المختلفة في اكلة واحدة
لاختلافها في الهضم واختلاف الهضم منها وغير الهضم ولذلك
قال الشيخ وشرب الاشياجم الاغذية المختلفة معا
الا اذا كان المأكول دسما فيوكل معه مالح او حريف
لاجل دفع مضرته وعلى العكس بان كان المأكول مالحا او
حريفا فيوكل معه دسم لاجل دفع مضرته وبدفع مضرة
الحلو بالحامض وبالعكس وان كان المأكول باردا مثل
الفرع والقثا عدل بما يضاده مثل اللوم والكمأة
وان كان حارا عدل بالبارد والاولى ان لا يدمن الانسان
على طعام واحد ولا على اداء واحد بل يخالف
بين الاطعمة لان المداومة على شيء واحد مما تنفر منه
الطبيعة ويجب اي على حافظ الصحة ان لا يماطل
الشروع اي بدافعها فانها توجب انصباب المواد
الرديئة الى المعدة لجذبها لما عند خلوها والزمان يجذب
اليها هو الصفراوية لرقتها ولطافتها وسهولة قبولها للانجذاب
واذا انجذبت اليها عند ثوران حرارتها صارت فيها

كالصديد واوجبت مفاسد كثيرة **وينبغي ان يكون**
الاكل في اعدل اوقات النهار فان كان شتاء ففي انصاف
النهار وان يكون المأكول حارا بالفعل لمقاومته لبرد الهوا
ودفع المضار الحادثة عنه **وان كان صيفا ففي طرفي النهار**
وان يكون المأكول باردا بالفعل لمقاومته لحر الهوا ودفع
المضار الحادثة عنه **واما الماء فوقته العطش** اي الصادق
سواء كان على طعام اي معه **او بعده** وينتفع به من كان
حار المعدة لانه لو لم يكن معه لاحرق كما تحرق الاجسام
اليابسة التي تلي الجلد دون الماء واما من كان
بارد المعدة فوقته له بعد شروع الغذاء في الهضم لترقيقه
له فيكون مستعدا للتمام هضمه وجريانه في المجاري الضيقة

الفصل الثاني

من المقالة
الخامسة **في الرياضة** وهي في الحقيقة مطلق الحركة
والدلك اما **الرياضة** فهي **حركة ارادية تضطر**
الى التنفس العظيم المتواتر وتدفع اذا استعملت
على ما ينبغي الامراض المادية التي تجمع مادتها عن فضلات
كل هضم **وتنعش الحرارة الغريزية** لتحليلها ما اجتمع
من فضل غذاء كل يوم **وتصلب المفاصل**
والاوتار والرباطات واعصاب بتحليل الرطوبات

الفضلية

الفضلية المرخية لها فتقوى على الافعال **وتحلل الفضلات**
وذلك ظاهر من فعلها بتوسيع المسام واخراجها منها وحينئذ
فتركها يوجب ضد ما ذكر ويضعف الهضم لسبب
البرد الحاصل من السكون **وتنقسم** اي الرياضة **الى ما**
يعم الجسد والى ما يخص بعض الاعضا فاما العامة
وهي التي ينتفع بها البدن كله **فهي المصارعة** اي المفاعلة
لاجل الصرع وهو الطرح على الارض **والعدو** وهو الجري
والركض وهو حث الفرس للعدو **والمشي بالرفق**
اذا كان طويلا **واما الخاصة** وهي التي يخص نفعها
عضوا **فمنها القراءة بصوت عال** يبدأ فيها
من الخفية الى الجهرية **فانها توجب تنقية**
الراس وكذلك الصدر من الفضول واعداده اي
الراس وكذلك الصدر **لقبول الغذا وتنهار فع الحجر**
اي حمله **ونزع النفس** اي حدها **واللعب**
بالكرة وهي آلة مستديرة **والصولجان** بفتح
الصاد واللام العصاة المعوجة وعبارة الشيخ واللعب
بالصولجان بالكرة الكبيرة والصغيرة وهي اوضح **فانها**
اي هذه المذكورات **تنقي اليدين والعنق والصدر**
والكتفين والظهر مما فيهما من الفضلات **ومنها**

المشي السريع فانه ينقي الاليتين والفخذين والساقين
والقدمين ورياضة السمع بسماع الانغام اللذيذة بقرعها
العصب المفروش على الصماخ وذلك مما يحلل فضوله ورياضة
العين بالنظر الى الاشيا الجميلة لملايمتها القوة البصر وتقراة
الخط الدقيق احيانا واما وقت الرياضة فعند نقا
البدن من الفضول الغليظة اي الفجة ليلا تنشرها
الرياضة الى البدن والبراز لانه من الفضلات التي يجب
اخراجها وبعد انهضام الطعام من المعدة والكبد
والعروق وحضر وقت غذاء اخر على ما نص عليه الشيخ
في القانون واما الدلك فينقسم الى صلب وهو ان يكون
بغمز شديد فيشد الاعضا ويقويها لتحليله الرطوبات
المرخية والى لين فيرخي لجذبه الرطوبات الى العضو وحبسها
فيه والى كثير وهو ما يستعمل مرارا كثيرة متوالية فينهزل
كلفة تحليله والى معتدل فيسمن لجذبه الدم وحبسه والى
خشن وهو ان يكون بخرقة خشنة أو يابد خشنة
فيجذب الدم ويحمر اللون ويخصب ايضا اذا كان معتدلا
والى املس وهو الذي يكون بالكف الناعم أو الخرقة اللينة
فيحبس الدم لعدم تحليله

الفصل الثالث
من المقالة الخامسة في تدبير الاستحمام اي الاغتسال خير

الحمام ما قد مر بناؤه الحمام كشداد معروف مذكر والجمع
حمامات ولا يقال طاب حمامك وانما يقال لطاب حميمك اي طاب
عرقك والقدير باعتدال افضل حتى لا ينفصل منه الا خرز ردية
كريهة الرايحة من النورة والجص لاجل انكسار سورتهما بطول الزمن
لمضرتهما بالقلب والروح واتسع فضاؤه ليكون الهوا الذي فيه
كثيرا فلا يتغير من الانفاس التي اختلطت فيه وطاب هواؤه
لان الما العذب يرطب البدن ويعدل اليبس الحادث فيه من تحليل
الهوا الحار المجفف وهذا الاختيار الى حق الاصحا واما اصحاب
الامراض الباردة فان المالح خيرلهم وقدر الاتان بالتا الفوقية
مشددة وقاد النار وقوده بقدر ما يراد وروده اي
دخوله وذلك يكون بحسب الامزجة وينبغي ان لا يكون الحمام
حارا بافراط فانه يحلل فيوجب الجفاف في الكرب ويرخي بحرارته
الغريبة ولا فاترا فانه لا يجلب العرق المخرج للعفونات
الرديّة بل يجب ان يكون معتدلا يرشح الجسد فيه في زمان
معتدل ليستفيد اي الجسد منه حرارة لطيفة وترطيبا
معتدلا والحمام مسخن بهوائه مرطب بمائه قال الشيخ واعلم
ان الفعل الطبيعي للحمام هو التسخين بهوائه والترطيب بمائه انتهى
وقال الفاضل الخجندي والعرض هو ان يسخن بمائه البارد ويبرد بهوائه
الحار والبيت الاول منه مبرد مرطب وذلك لقلة حرارة هوا

لقربه من الهوا الخارج وبعده من مستوفد النار والثاني
مسخن مرطب اما تسخينه فبهوائه لانه اكثر سخونة من هواء
البيت الاول واما ترطيبه فبمائه والثالث مسخن مجفف
اما تسخينه فلان فيه مستوفد النار واما تجفيفه فلفرط
تحليل هوائه وينبغي ان يستعمل في كل بيت من بيوت
الحمام الما المشاكل لهوائه فلا يستعمل في البيت الحار الا
البارد ولا في البيت البارد الا الحار فان ذلك يورث
الاقشعرار اي الارتعاد والاستحمام على الريق يجفف
البدن لتحليله الرطوبات الغريزية من غير وجود استخلاف
المتحلل وعلى الشبع يسمن البدن بجذب الغذا الى ظاهر
البدن لانه بتعريقه وحرارته يجذب الغذا من الاعضا
الى جهة المسام عوض عن العرق ثم يجذب غيره من الكبد الى
الاعضا الضرورة الخلا الا انه اي الاستحمام على الشبع الموجب
للسمن يحدث التسدد لكون ذلك المجذوب قاصر الهضم
وحينئذ فالاولى ان لا يكون لكون ذلك المجذوب اي الاستحمام
على الريق ولا على الشبع المفرط لما تقدم بيانه قال
الشيخ وقد يستعمل عند اخر الهضم الاول قبل الخلا فينفع ويسمن
باعتدال الغذا ويجب الاحتراز عن الاكل والشرب
في الحمام فان ذلك يوجب سرعة النفوذ الى قاصي الاعضا

قد

قبل الانهضام لسعة المجاري الماكول في الحمام ان كان
من قسم الاغذية التي كالجزر واللحم فغير جايز وان كان من قسم
الفاكهة التي لاجل منع انصباب المواد الى المعدة كالسفرجل
والتفاح فجايز وخصوصا لصاحب العشي والمشروب ان كان
ماء باردا افضل لانه يطفي حرارة المعدة والكبد وان كان حارا
فمضر ايضا وان كان من قسم الاشربة كشراب الحماض واللیمون
ونحوها فجايز وكثرة الجلوس في الحمام توجب انصباب
الفضول الى الاعضا الضعيفة وذلك على ما يسيل من تلك
الفضول بحرارته ولرخاوة تلك الاعضا بحرارته ورطوبته
وارخا البدن بالحرارة والرطوبة ايضا والاضرار بالعصب
ببله بكثرة الرطوبة وتحليل الحرارة الغريزية بحرارته
بتوسعه المسام واسقاط شهوة الطعام برطوبته البالغة
لفم المعدة والباه اي الجماع ببله العصب فيعسر الانتشار
بل الحمام نفسه يوجب ذلك كله لان الما بطبعه
بارد فيبرد اخر الامر وان سخن بحرارته العرضية فانها تزول
ويبقى الفعل الطبيعي لما تشربه البدن منه وهو التبريد
ولانه ايضا بطبعه رطب واذا افرط في الترطيب حفن
الحار الغريزي بكثرة الرطوبة فيطفيها لكن له منافع كما له مضار
وهي التنويم والتفتيح والجلا والتحليل الانضاج وجذب الغذا

الى ظاهر البدن وجنس لاسهال وازالة الاعيا

الفصل الرابع من المقالة الخامسة

في تدبير النوم واليقظة وتقدم الكلام على السبب الطبيعي لهما خير النوم ما كان بعد انحدار الطعام عن فم المعدة وقال غيره افضله الغرق المتصل وبعد المذكور اما الغرق فهو الذي لا ينتبه عنه بسهولة وعدمه يكون لعدم اجتماع الروح بالكلية في الباطن وذلك يوجب عدم المنافع المقصودة منه على ما ينبغي واما المتصل فانه يوجب دوام فعل الطبيعة بالمضم بخلاف الانتباه سريعا فانه يحرك الروح الى الظاهر فتتحير الطبيعة لذلك ويفسد المضم واما انه بعد انحدار الطعام عن المعدة فلان الحران تجذبه وهو غير منهضم فيحصل عنه السدد ويجب ان يكون معتدلا فانه يمكن القوة من افعالها ويكثر جوهر الروح قال الشيخ ان النوم المعتدل ممكن للقوة من افعالها سريع للقوة النفسانية مكثر من جوهرها حتى انه ربما عاد بارخائه مانعا من تحلل الروح اي روح كانت ولذلك يهضم الطعام المهضوم المذكور ويتدارك به الضعف الكائن عن اصناف التحلل ما كان من الحيا، وما كان من مثل الجماع والغضب ونحو ذلك والنوم على الجوع ردي مسقط للقوة لان الحران الغريزية

اذا رجعت الى الباطن ولم تجد مادة تفعل فيها فعلت في الرطوبات الاصلية وحللتها واذا تحللت سقطت القوى والنوم في النهار يورث الامراض الرطبة والنوازل ويفسد اللون ويورث الكسل ويضعف الشهوة ويرخي العصب لان صاحبه يكون متململا سريع اليقظة وذلك مخير للطبيعة على فعلها فيفسد المضم لذلك وحينئذ يحدث ما ذكر قال الشيخ ومن اعتاده فلا يجب ان يبحر دفعة بغير تدريج والنوم حال الاستلقا يميل الفضول الى غير مجاريها فيحدث الامراض الردية مثل الكابوس والسكتة قال الشيخ واما الاستلقا فهو نوم ردي مهيي للامراض الردية مثل السكتة والفالج والكابوس وذلك لانه يحيل الفضول الى خلف فتحتبس عن مجاريها التي هي قدام مثل المنخرين والحلق والنوم على الاستلقا من عادة الضعفا من المرضى لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولاعضايهم فلا يحمل جنبا جنبا بل يسرع الى الاستلقا على الظهر اذ الظهر اقوى من الجنب واما اليقظة بافراط تيبس الجسد وتفني رطوبته وتمنع الاستمرا وتفسد المزاج وان افرطت الى الغاية ورثت الجنون قال الشيخ واليقظة اذا افرطت افسدت مزاج الدماغ الى ضرب من اليبوسة واضعفت مخلطت

العقل احرقت الاخلاط فاحدثت امراضا حادة ، ، ،

الفصل الخامس من المقالة الخامسة في التدبير بحسب الفصول

وتقدم الكلام على تعريفها ومزاجها **اما الربيع** فيبادر في اوله الى **الفصد** بحسب الواجب والعادة لانه بحر اللطيف يحرك المواد التي جمدها الشتا ببرده الكثيف واذا تحركت حدث عنها الامراض المناسبة لها فيجب المبادرة الى اخراجها بالفصد ان كان الدم غالبا **والاسهال** ان كان غير الدم غالبا وخصوصا الملغم لكثرته في زمن الشتا **ويحترز عن كل ما يسخن ويرطب** كثيرا من اللحوم والاشربة لان ذلك يكون معينا لطبيعة الفصل على تحريك المواد وتسخينها ويستعمل فيه كلما كان لطيفا من الاغذية والاشربة **واما الصيف** فينقص فيه الغذا لان المضم فيه يكون ضعيفا **والشراب** الصرف القوي التسخين **والرياضة** لما فيها من زيادة التسخين **ويلزم الظل** موبا لكسر تبيض ضوا الشمس **والكن** بالكر ايضا ما يرد الحر من بنا وغيره **والمهوية** بالضم السكون والمراد بما ذكر التبريد لان الحركة من شانها التسخين **والمطفيات** للحرارة كالاجام القامعة للصفرا كالرمانين **ويهجر** فيه كل ما يسخن ويجفف كثيرا **ويبادر الى القي** لمن امكنه ذلك وذلك لان

غلبة

غلبة الصفرا فيه ومي دقيقة وطافيه **واما الخريف** فيجب الاحتراز فيه عن كثرة **المجففات** لانها تكون معينة لبيوسة الفصل تجفيفها **وعن كثرة الجماع** لما يلزمه من اليبس باستفراغ المني **وعن كثرة الماء البارد** شربا واغتسالا لا اما كثرة شربه فلان اعضا الصدر تكون فيه ما وفه من اختلاف الهوا والماء البارد يزيد في ضرره واما كثرة الاغتسال به فلانه يسد المسام فتحتبس الفضول فلا يومن التعفن من احتباسها فيحصل عنها امراض ردية **والنوم في المكان البارد** اي يحترز فيه مما ذكر لكن اذا حصل الدثار مما يمنع من البرد فلا ضرر **ويحترز من حر الظهيرة** بان لا يلبس ما يزيد الحرارة ولا يجفف جدا ليلا بتوارد الضدان على البدن **ويحترز** ايضا من **برد الغدوات والليالي** بان يحتفظ فيها بما يمنع من برده **ويحترز** ايضا من **اكل الفواكه** اي الرطبة لان الاكثار منها يحدث الحميات لكثرة مائيتها **ويستعمل في اوايله الاستفراغ** اذا امكن البدن لقيا قال الشيخ ان كثيرا من الابدان الاوفق لها في الخريف ان لا تشتغل بتثوير الاخلاط وتحريكها بل يكون تسكينها احرى عليها وقد منعوا من القي فيه لانه يجلب الحمى انتهى **ويا كل فيه** ما يرطب ويسخن قليلا كالفراريج وصفرة البيض اليمرشت

وشوربا القمح والفرياك والارز باللبن مع السكر **واما السمك**
فيجب الاحتراز فيه عن الفصد اي الاختياري
لانه يخرج الدم المحتاج اليه كثيره لاجل تسخينه ليقاوم البرد
والقي لان الاخلاط فيه تكون مايله الى الرسوب **ويرخص فيه**
الاسهال عند مساس الحاجة وهو الاضراري لان
الاخلاط فيه تكون جامدة الا عند الحاجة فيرخص فيه قال
الشيخ ان ابقراط يستصلح فيه الاسهال دون الفصد ويكره
القي فيه ويستصوبه في الصيف لان الاخلاط فيه طافية
وفي الشتا مايله الى الرسوب فالبقندي به انتهى **ويكثر فيه**
الغذا قال وليبسط فيه الغذا الا ان يكون جنوبيا
فبحينئذ يجب ان يراد في الرياضة ويقلل من الغذا انتهى
ويوكل الهرايس الارز المفلفل والقلقاس بالثوم واللفت
والفلايا المبزرة والمشوي والمكبب ولحوم الطير ونحو ذلك

الفصل السادس من المقالة الخامسة
في تدبير الحبالى والمرضعة والاطفال

جمع طفل وهو المولود
ما دام رضيعا **اما الحبلى فيجب ان تحترز من الفصد**
خوفا من اسقاط الجنين لان الدم غذاؤه وخصوصا اذا وقع
الفصد في اوايل الحبل او في اواخره لان تعلق الجنين من الرحم
كتعلق الثمرة من الشجرة واخوف ما يخاف على الثمرة من سقوطها

موعند ابتداظورها وعند ادراكها وكذا الطامث
لاتفصد ليلا يفرط خروج الدم **ومن الحجامة** اي على الساقين
لانها تدر الطمث وادران مضر بالحبلى **ومن الاسهال**
لما يوجبه من الانزعاج وخصوصا ان كان في المسهل شي من الادوية
المزلقة قال الشيخ ويجب ان يتوقى جانبه الى الشهر الرابع
ويتعدى الى السابع وفيما بين ذلك فهو اسلم واليه يضاعند
الضرورة **ومن القي** قال الشيخ والحبلى لا تقيا لان فضول
حيض لانه فع به والتعب يوقعها في الاضطراب فيجب ان تكون
واما سايرمن يعتريه القي فيجب ان يعان قال الشارح القرشي
القي اكثر ايجابا للاسقاط من الاسهال من جهة انزعاج حركة
لتعلق الجنين والاسهال اكثر ايجابا للاسقاط من القي من جهة
ان حركة المواد فيه الى جهة الرحم وهي جهة السفل **الا عند**
مساس الحاجة قال الشيخ والحوامل يجب ان يعتنى بتدبير
طبيعتهن دايما بالين باعتدال مثل الاسفيدباجات الدسمة
ومثل الشيرخشك ونحوه اذا اعتقلت الطبيعة جدا **وعن**
النزع الشديد والاصوات الهايلة لما في ذلك من
الانزعاج الموجب للاسقاط قال ويجب ان تجتنب الحركة
المفرطة والوثبة والضربة والسقطة والجماع والامتلا
من الغذا والغضب واغذيتهن الخبز النقي بالاسفيدباجات

والزيرباجات ويجتنبن كل حريف وسركا لكبر والزيتون الفج وكل
مدر للطمث كالحيض والسمسم وتعلمن الزبيب والسفرجل الحلو
والكمثري والتفاح المز والرمان المز وشم روايح الاغذية
بغتة لاشتغال النفس بدفعه وتخليها عن حفظ جنينها
جملة ولتحرك الجنين ايضا المطلب ذلك حركة عنيفة فان لم
تطع مما شته ضعفت قواها وسقط جنينها فان بادرت
الى مقصودها ووصلت الى مطلوبها قويت قواها وبلغت مناها
بحفظ جنينها وينبغي ان يتعهد الجلنجبين والسكنجبين
لتنقية المعدة ولتقويتها ايضا ولاجل اسقاط شهوة
الطين وغيره لانها اذا نقيت وقويت اندفع عنها ذلك قال
الشيخ ويجب ان كشتد العناية بمعدتهن فتقوى بمثل
الجلجلين مع العود والمصطكى ونحو ذلك انتهى والسبب
لاكلهن الطين وغيره فساد ما يندفع المعدة من ونخاصه منذ
الشهر الثاني والى اخر الرابع واما المرضعة فتدبيرها ان لا
يجامعها زوجها قال الشيخ والمرضعة لاتجامع البتة
فان ذلك يحرك منها دم الطمث فتفسد رايحة اللبن ويقل
مقداره بل ربما حبلت فكان من ذلك ضرر عظيم على الولدين جميعا
واما المرتضع فلانصراف اللطيف من الدم الى غذاء الجنين ولا تلزم
الدعة والسكون بان تومر برياضة معتدلة لما فيها من

تنقية

تنقية البدن فان كل ذلك يفسد لبنها وقد عرفت ذلك
قال الشيخ والاحسن ان يكون سنها ما بين خمس وعشرين سنة
الى خمس وثلاثين فان هذا موسن الشباب وسن الصحة والكمال
واما الطفل فتدبيره تعديل اخلاقه وذلك تكون
بما ذكر المولف بقوله فيجب ان لا يعرض له غضب
او خوف شديد او غم او سهر فان ذلك يكسر
نشاطه اي يضعفه او يمنع نشوه اي على الوجه الاكمل
قال الشيخ والمدة الطبيعية للرضاع سنتان

الفصل السابع من المقالة الخامسة
في تدبير الصبيان والشبان والكهول والمشايخ

وتقدم بيان هذه الاسنان مفصلا اما الصبيان
فمزاجهم حار رطب فينبغي ان يكون غذاؤهم
وجميع تدبيرهم باردا يابسا المنصوص عليه ان الذي
يوافقهم من اللحوم ما هو اقل حرارة ورطوبة كالطيهوج
والجداء والدراج مطيبة بالمطفيات كالخل والحامض والليمون
والنارنج والحصرم والسماق والرمان المز والترهندي
ومن الفواكه البندق والتفاح والكمثري والسفرجل
وجمار النخل ومن البقول الهندبا والبقلة الحمقا والديباي
ومن الطيوب والزهور الصندل والكافور والورد وماء

والاسرّ الخلاف وفاغية الحنا واما الشبان فمزاجهم
حار يابس فينبغي ان يكون غذاؤهم وجميع تدبيرهم
البرودة والرطوبة اي بالبارد الرطب فيكون الموافق
لهم من اللحوم مائل الى الحرارة والرطوبة كالفراريج والعجول
وصفرة البيض بيمرشت واللبن والزبد والسمن والجبن
الطري ومن الفواكه العنب والتين والبرقوق والخوخ
والمشمش والبطيخ والخيار والقثاء ومن البقول الاسفاناخ
والملوخيا والخبازى ومن الزهور السبنبج والنوفر والخلاف
واما الكهول فمزاجهم بارد يابس فيجب ان يكون غذاؤهم
وجميع تدبيرهم الحرارة والرطوبة اي بالحار الرطب
فيكون الموافق لهم من اللحوم الثني من الضان والاوز والبط
والدجاج المسمن ونحوها ومن الفواكه الرمان الحلو والتين
والعنب والرطب وقصب السكر ومن الاصول اللفت
والجزر ومن البقول الراذيانج والكرفس ومن الرياحين
الريحان المكي والنمام والزنبق ومن الطيوب العنبر والبان
والغالية ومن النقل اللوز والبندق والفستق والصنوبر
والنارجيل واما المشايخ فمزاجهم مختلف
فان اعضاءهم الاصلية باردة يابسة والرطوبات
البلغمية في تجاويف اعضائهم مجتمعة فينبغي ان ينظر

الى

الى الاعضاء الظاهرة فان كانت باردة يابسة
اي الغالب عليها ذلك فيجب ان يكون غذاؤهم وجميع
تدبيرهم الحرارة والرطوبة اي بما فيه حرارة ورطوبة
كتدبير الكهول وان كانت باردة رطبة اي الغالب
عليها ذلك فيجب ان يكون غذاؤهم وتدبيرهم الحرارة
واليبوسة اي بما فيه حرارة ويبس فيكون الموافق لهم من اللحوم
الجزور والظباء والارانب والحمام والعصافير والسمان والبلبو
بالتوابل الحارة كالفلفل والزنجبيل والخردل والقرفة
والكراويا والزعفران ومن الحبوب الارز ونحوه ومن
الفواكه التين والعنب والرطب ومن البقول
الجرجير والصعتر والرشاد ومن الاصول الخجل والقلقاص
والثوم والبصل المشوي ومن النقل الفستق والصنوبر
واللوز والزبيب والنارجيل ومن الطيوب المسك والعود
والعنبر ومن الزهور الياسمين والنسرين والخزامى

الفصل الثامن من المقالة الخامسة

في علاج المرضى العلاج عبارة عن ازالة المرض بقدر
الامكان وهو اما باستعمال الادوية او بعلاج
اليد اما استعمال الادوية فقد يكون من داخل
اي البدن فتستفرغ اي تفعل الاستفراغ او تحبس

بان تنقبض مثلا واما من خارج فتنقص من البدن كالدوا
الحاد ومو الاكال كالزنجار او يزيد فيه كالمنبت
اي للحم ومو المعد لمزاج الدم الصائر الى الجراحة لتغذيه
العضو وعقرم اياه بالتخفيف او تمنع ما يخرج بالعرق
مثلا كالادوية المسددة للمسام كالاس او تغير المزاج من الحرارة
الى البرودة أو بالعكس وذلك بالتسطيل أو البطي او التكميد
وما اشبه ذلك مما مو معلوم في محله واما العلاج
باليد فكالجبر والبط والكي ورد العظم المخلوع والقطع
والخياطة ويجب في العلاج بالادوية مراعاة نوع المرض
هل هو حار او بارد ليعالج بالضد وبسببه هل هو ايضا حار
او بارد وقوة المريض وضعفه ليعطى في القوى الادوية
المقوية في الضعف الضعيفه والمزاج الحادث
ومو العرضي والمزاج الطبيعي ومو الاصلي وسياتي مثاله
في كلام الشيخ والسن والعادة والبلد والوقت
الحاضر وحال الهوا والصناعة والحافة والبدن واما
كيفية الدوا اي معرفة مزاجه فتستخرج اما
من كيفية المرض فان المرض الكثير الحرارة يداوى
بالكثير البرودة اي بالادوية الكثيرة البرودة لان
العلاج بالضد واما من معرفة مزاج البدن كالمحرور

تصيبه الحرارة فتزيد مزاجه اي حرارة وحينئذ ينبغي
ان يكون اي ما يعالج به يسيرا اي من الادوية الباردة أو بالضد
بان يكون المزاج الاصلي باردا او المرض حارا فلا بد في علاجه
من تدبير قوى واما ما يلايم الوقت والهوا والبلد
فان الوقت الحار والهوا الحار وكذا البلد الحار ينبغي ان
ان يكون التبريد اكثر وبالضد بان كان الوقت او الهوا
او البلد باردا ينبغي ان يكون التسخين اكثر واما وقت
استعماله فيستخرج اما من وقت المرض بحسب المبتدا
أو المنتهي قال الشيخ واما وقت المرض فانا نعرف ان المرض
في اي وقت من اوقاته مثلا الورم ان كان في الابتدا استعملنا
عليه ما يردع وحده وان كان في الانتهى استعملنا ما يحلل
وحده واما فيما بين ذلك فنخلطها جميعا واما من قوة المريض
فان كان قويا لم يؤخر الاستفراغ وان كان ضعيفا
اخر لتتراجع القوة بالاغذية قال الشيخ ان الامراض
التي فيها خطر ولا يومن خوف القوة مع تاخر الواجب او التخفيف
فيها فالواجب ان يبتدا فيها بالعلاج القوى اولا والتي لا خطر
فيها يتدرج الى الاقوى ان لم يغن الاخف واما ما يلايم
الوقت كما يستفرغ في الشتا عند انتصاف النهار
لان في هذا الوقت يمكن ان تسيل المواد بعض السيلان فتسهل

خروجها بالدوا وفي الصيف بالاسحار لان في هذا الوقت
يكون المواد غير شديدة السيلان فلا يحصل الافراط في اخراجها
بالدواء واما من جهة استعماله فيوخذ من نفس عضو
العليل كالسبج في الامعا العليا يداوى بالشراب
اي بما يشرب لانه بالنسبة اليها اقرب وفي الامعا
السفلى يداوى بالحقنة لانها بالنسبة اليها اقرب
واما اختيار الاوفق منه اي من الدوا فيستخرج
من قوة المرض وضعفه فيختار لكل مرض ما يكون موافقا
له قوة وضعفا واما مداواة العضو خاصة فتتمته
بطرق اربعة احدها الماخوذ من مزاجه فان
الاعضا مختلفة المزاج فيرد كل واحد منها الى مزاجه
الطبيعي قال الشيخ اما مزاج العضو فانه اذا عرف
مزاجه الطبيعي وعرف مزاجه المرضي عرف بالحدث انه
كم بعد مزاجه الطبيعي فيعرف مقدار ما يرده اليه مثاله
ان كان المزاج الصحي باردا والمرض حارا فقد بعد من مزاجه
بعدا كثيرا فيحتاج الى تدبير كثير وان كان كلاهما حارين كفي
الخطب فيه تبريد يسير قوله الخطب بالخا المعجمة اي الامر
الثاني الماخوذ من خلقته فانه ان كان سخيفا
اي متخلخلا كالرية لا يستعمل الا فيه القوية

ومنه العضو يكفي فيه الدوا اللطيف لانه لسعة مسامه
يسهل نفوذ الفضول من باطنه الى خارجه وان كان متلززا اي
كثيفا كالكلية يستعمل فيه القوية لانه لضيق مسامه
يعسر نفوذ الفضول من داخله الى خارجه وان كان وسطا
اي من التخلخل والكثافة كالكبد والطحال يستعمل فيه الوسط
اي من الادوية من جملة الوزن ومن جملة الدرجة الثالث
الماخوذ من قوة العضو فان العضو متى كان رئيسا
اي كالقلب والدماغ والكبد او يمم نفعه البدن كالمعدة
او كان لطيفا وفي الحس كالعين لا يستعمل فيه ما يحل
قوته قوله يحل بالحا المهملة اي يضعف قوته بالادوية
القوية واذا احتاج الامر الى شيء منها اضفنا معها ما يصلحها
الرابع الماخوذ من وضعه اي موضعه فانه
ينتفع به اما لاتقن برقوة الدوا بحسب قرب
العضو وبعده فان المري يسهل تغير مزاجه بالدوا ولو
كان معتدلا لسرعة وصوله اليه وقوته باقية على حالها
لم ينكسر منها شيء ولا كذلك الرية لبعد وصول الادوية
اليها وهي على حالها فيحتاج الامر الى ان يزاد في وزنها
ودرجتها قال بعضهم وموضع العضو اما ان يكون قريبا
كالمعدة او متوسطا كالكبد او بعيدا كالكلية او في مشاركة

العضو لما يتصل به الاعضا فتستفرغ المادة التي حصلت
فيه اي في عضو المريض من ذلك العضو اي المجاور له وهو
الصحيح كما اذا حصلت المادة في الجانب المتعر من الكبد
فتستفرغ بالمسهل نحو الامعا لان متعر الكبد مشارك
للامعا واذا حصلت في الجانب المحدب اي من الكبد
فتستفرغ بالادرار نحو الكليتين لان حدبة الكبد
مشاركة لاعضا البول واعلم ان المادة ان كانت
في الانصباب فانها تجذب من موضع الى موضع وان كان
بعيدا قال الشيخ وذلك بعد مراعاة شروط اربعة
احدها بمخالفة الجهة كما يجذب من اليمين الى اليسار وثانيها
مراعاة المشاركة كما يجبر الطبث بوضع المحاجم على الثديين
جذبا الى الثريك وثالثها مراعاة المحاذاة كما يقصد
في علل الكبد من الباسليق الايمن وفي علل الطحال
من الباسليق الايسر ورابعها مراعاة التبعيد في ذلك
ليلا يكون المجذوب اليه قريبا جدا من المجذوب منه
واما اذا حصلت المادة في العضو فان كان للعهد
قريبا اي بانصبابها فانها تجذب من موضع الى موضع
قريب كما تجذب مادة الرحم بالمحجمة على الساقين لاجل
ادرار الطمث عند احتباسه وكما يجذب مادة ورم اللوزتين

بفصد

المصدر وان كان العهد بعيدا افتسل اي من مخرج
من نفس العضو لاستقرارها فيه وعسر انتقالها منه الى
غيره تنبيه اذا اردت الجذب الى الخلاف
فسكن اولا وجع العضو المجذوب منه حتى لا تنصب
اليه مادة اخرى لانه مستعد وجذاب ثم بعد ذلك تنظر
الى تلك المادة ان كانت رديئة فلا يجوز فصد
اليد الاخرى لان فصدها يوجب مرور المادة على القلب
قال الامام الترشي في شرح كليات القانون عرض لي دمشق
في سنة خمسين وستماية وفي التي بعدها ان كان يعرض
للانسان امتلا فافصد ورمت يده المفصودة ورما
حارا احمر وكان الاطباء حينئذ يامرون بفصد اليد الاخرى
وكل من فعل به ذلك مات واكثرهم ماتوا في السابع وقليل
منهم بقي بعد العشرين واعلم ان الواجب في مثل هذه الحال ان
يثنى ذلك الفصد ان امكن والا يفصد في تلك اليد بعينها
في موضع اخر انتهى

الفصل الثامن والعشرون

من المقالة الخامسة في الفصد وهو تفرق
اتصال ارادي بالمضع يتبعه استفراغ كلي من الدم وغيره
والغرض منه اما التقليل او الاصلاح او كلاهما او المنع او الجذب
والتقليل اما الكلي شاملة او خاصة والاصلاح اما لفساد

الكيف او الجمر والمنع اما من انصباب لفضلات او من مرض
سيقع والجذب اما الى عضو قريب او بعيد **والحجامة** وهي
حرفة الحاجم والحجم بالفتح فعله وهو المص والحجام المصاص
سمي بذلك لاستصاصه ثم الحجم بالكسر وهو ما يحجم به **اما**
الفصد فهو علاج قوي للابدان الدموية اي الكثيرة
الدم فهو متعين فيها عند كثرته او رداءته او هما **ولذوي**
الاكل الكثير من اللحوم **والشرب** الكثير من الشراب وخصوصا
الحلو اذا كان غليظا **والعروق المعتاد فصدها** اي كثيرا
هي عروق المرفق هو بالكسر مجمع مفصلي الزندين
مع العضد قال الشيخ والعروق المفصودة من اليد اما
الاكحلة، فستة القيفال، والاكحل، والباسليق
وحبل الذراع، والاسليم، والذي يخص باسم الابطي، وهو
شعبة من الباسليق، واسلمها القيفال **الا ان العلة**
ان كانت في الراس ففصد القيفال اسرع في
النفع القيفال هو الوريد الذي يظهر عند ما يفي المرفق
على الجانب الوحشي ما بين اعلى الساعد وانسيه قال
الشيخ وهو يستفرغ من الدم اكثر من الرقبة ومنافوقها
وشيأ قليلا مادونها ولا يجاوز حد ناحية الكبد والشراسيف
ومتى كان في اسفل البدن ففصد الباسليق اسرع

اي في النفع وهو الوريد الذي يظهر دون القيفال مايلا
الى اسفل الساعد من وسط انسيه قال الشيخ وهو
يستفرغ من نواحي تنور البدن الى اسافل التنور وفصده
عظيم الخطر لوقوع السرياني تحته فاحتفظ في فصده وايضا
ليس الخطا فيه من جهة السرياني فقط بل تحته عصبة
وعضلة يقع الخطا بسببهما وقال في الشفا تنور البدن هو
الجزء المشتمل على الاحشا وانما ينقيه فصده لان وضعه
مايل الى اسفل وفصده ان كان من اليمين يقع من سدد في
الكبد واورامها واورام الحجاب وذات الجنب وان كان
من اليسار نفع من جميع امراض الطحال التي من غلبة الدم
السوداوي **والاكحل يجمع منافع العرقين** اي القيفال
والباسليق لانه مركب منهما فهو لذلك مشترك النفع بين
الراس وتنور البدن وهو الوريد الذي يظهر دون
القيفال مايلا الى اعلا الساعد من وسط انسيه **هذه**
الثلاثة التي ذكرها المولف وبقي ثلاثة لم يذكرها احدها
حبل الذراع وهو الوريد الذي يظهر ممتدا من انسي الساعد
الى اعلاه ثم على وحشيه وهو شعبة من القيفال ومنفعته
كمنفعة القيفال وثانيها الذي يخص باسم الابطي
وهو شعبة من الباسليق ويسمى الباسليق الابطي وهو الوريد

الذي يظهر بين اشفل الساعد والسبابة ومنفعته
كمنفعة الباسليق مع ضعف وثالثها الاسليم وهو
الوريد الذي يظهر بين الخنصر والبنصر وقيل هو الذي بين
الوسطى والبنصر وهو فرع من الاكحل وفصد الايمن منه
ينفع من اوجاع الكبد والايسر من اوجاع الطحال
قال الشيخ الفصد له وقتان وقت اختيار ووقت
ضرورة فالوقت المختار فيه ضحى النهار بعد هضم تام
ونقض الفضول والوقت المضطر اليه هو الوقت الموجب
الذي لا يسع تاخيره ولا يلتفت فيه الى سبب مانع واما
الحجامة اي التي بالشرط ففعلها ضعيف اي بالنسبة
الى الفصد لانها تخرج الدم الرقيق دون الغليظ ولان
اكثر استفراغها من العضو المحجوم وما يقرب منه بخلاف
الفصد فانه يخرج الرقيق والغليظ والقريب والبعيد
وهي تجذب الدم مما يجاور العضو الذي يحتجم عليه
قال الشيخ الحجامة تنقيها لنواحي الجلد اكثر من تنقية
الفصد يريد بذلك جلد العضو المحجوم وقال
ابن الف المادة الدموية المراد اخراجها لا يخلوا اما
ان تكون مستولية على الظاهر او على الباطن او عليهما او فيما
بينهما فان كان الاول فاخراجها بالحجامة وان كان الثاني والثالث

فاخراجها

فاخراجها بالفصد وان كان الرابع فما لعلق واقواها حجامة
الساقين قال الشيخ والحجامة على الساقين تقارب الفصد
قيل من الباسليق وقيل من الصافن وهو الاشهر وتنفي
الدم وتدر الطمث وهن كانت من النسا بيضا متخلخلة
رقيقة الدم فحجامة الساقين اوفق لها من فصد الصافن
والحجامة على النقرة خليفة الاكحل وتنفع من ثقل
الحاجبين وتنفع من جرب العين والبخر في الفم وعلى الكاهل
خليفة الباسليق وتنفع من وجع المنكب والحلق وعلى احد
الاخدعين خليفة القيفال وتنفع الاسنان والاذنين
والعينين والانف والحلق لكن الحجامة على النقرة توجب
النسيان قال القرشي فالتسفل النقرة عنها قليلا
قال الشيخ ويوسر بالحجامة في وسط الشهر عند هيجان الاخلاط
وافضل اوقاتها في النهار في الساعة الثانية والثالثة
قلت وهذا في الاختيارية واما الاضطرارية فانها لا تؤخر
عن وقت وجوبها **الفصل العاشر** من
المقالة الخامسة **في القي** وهو علاج فاضل في تنقية الفضول
من المعدة **والاسهال** وهو علاج فاضل في تنقية
الفضول من البدن بجذبها من العروق الى الامعا واخراجها
منها **والحقنة** وهي علاج فاضل في تنقية الفضول من اعالي

البدن يجذبها الى الامعا واخراجها منها بعد اخراج ما في الامعا
اما القيء فقد يكون بالادوية اي القوية كالحربق
ونحوه واستعماله مخاطرة فربما خنق المستعمل له بواسطة
شدة جذب الادوية المذكور الى نواحي الحلق فتوجب ذلك بخلاف
الادوية اللطيفة وقد يكون بالطعام والاجود ان يكون
مختلف النوع فينتقي المعدة اي من البلغم والصفرا ويجفف
ما يجاورها من الاعضا وذلك لجذب المواد الفضلية
من تلك الاعضا اليها واخراجها بالقيء واما الاسهال
فيشترط فيه تقديم الملينات قال الشيخ ومن المخاطرة
ان يشرب المسهل وفي الامعا تفل يابس بل يجب ان يخرجه
ولو بحقنة او بمرقة مزلقة وقال ايضا وبالجملة لين
الطبيعة قبل الاسهال قانون جيد فانه أمان الا فمن هو
شديد الاستعداد للذرب والسكون بعده قال الشيخ
ولا يجب ان يحرك على الدوا كما يشرب عليه بل ليكن عليه ليشتمل
عليه الطبيعة فتعمل فيه فان الطبيعة ما لم تعمل فيه لم يعمل
هو ايضا فيها وقال ايضا قبله واذا شرب الانسان المسهل
فالاولى به ان كان دوائي قويا ان ينام عليه فان الطبيعة
تهضم الدوا واذا اخذ الدوا يعمل فالاولى به ان لا ينام
عليه كيف كان انتهى وشم المراوح المانعة من الغثيان

كالسنجبل

كالسنجبل والنعناع والسداب والكرفس والطين الخراساني
مرشوشا بماء الورد وقليل خل قال الشيخ ويجب ان يضع العاقل
للدوا شيا من الطرخون حتى يجذر قوته منه قال القرشي وورق
العناب اقوى من الطرخون بكثير فانه يجذر الذوق اذا مضغ حتى
يبقى الماضغ له لحظة لا يفرق بين السكر وبين المرمل بالطعم
وان افرط الاسهال فيتناول ما يحبسه قال
الشيخ واذا افرط الاسهال فاربط الاطراف من فوق ومن
اسفل بادية من الابط والاربيه نازلا منها واسقه من الترياق
ومن الفلونيا وعرقه ان امكنك في الحمام واعطه الطيب
والكافور طلا وشما وجرعه القوابض والكعك في الشراب
الريحاني وتشور الخشخاش مقلوة مسحوقة وما جرب
ان تاخذ حب الرشاد ثلاثة دراهم ثم يطبخ في الدوع
حتى ينعقد ويسقى فانه غاية ويجب ان يكون الغذا قابضا
مع ما الحصرم ونحوه واعطه الاقراص والسفوفات
القابضة وان شرب الدوا ولم يسهل فالاولى ان لا
يحرك الطبيعة ان لم يحدث اي ذلك المسهل مرضا
مخوفا قال الشيخ واذا لم يسهل الدوا ولم يتبع ذلك
اعراض رديئة فالصواب ان يتبع بفصد ولو بعد يومين
او ثلاثة فانه ان لم يفعل ذلك خيف حركة الاخلاط

الى بعض الاعضاء الرئيسة فان احدث اي المسهل
مرضا مخوفا فالاولى ان يبادر الى الحقنة قال
الشيخ اذا لم يسهل الدوا واغمر وشوش واسدر وصدع
واحدث تمطيا وتثاؤبا فيجب ان يفزع الى الحقنة
والحمولات المعلومة ويشرب من المصطكى ثلاث
كزمات في ثلاثة اقداح ربما اعمل الدوا شرب القوابض
وتناول مثل السكنجبل والتفاح عليه بعصر في المعدة
وساتجه وتسكينه للغثيان ورده الدوا من حركته
الى فوق نحو الاسفل وتقويته للطبع وان لم تنفع
الحقنة وحدث اعراض من تمدد البدن وجحوظ العينين
وكانت الحركة الى فوق فلابد من فصد واما الحقنة
فانها تستفرغ ما في البطن الاعور من الاخلاط
الردية ونسبتها الى الاعور كنسبة التي الى المعدة
قال الشيخ انها معالجة فاضلة في نقض الفضول عن
الاعور وتسكين اوجاع الكلى والمثانة واورامها وفي اوجاع
القولنج وانها تجذب الاخلاط الحقنة وافضل اوقاتها
برد الهوا وهو الابردان المقالة السادسة
في امراض الراس اي في بعض امراضه وهي تشتمل
على فصول وهي ثلاثة عشر فصلا

الفصل الاول في الصداع وهو الم يعرض في
اعضاء الراس والشقيقة وهي وجع في احد شقي
الراس والدوار وهو ان يتخيل لصاحبه ان الاشيا تدور
عليه وان دماغه وبدنه يدوران فلا يملك ان يثبت
ان كان قايما او قاعدا وهذه العلل اما ان يكون اي اسبابها
حارة او باردة اما الحارة فتنقسم الى دموية
وصفراوية اما الدموية فعلامتها حمرة الوجه
والعين لغلبة الدم على الراس وحران الملتين بواسطة
الدم الذي في العروق الشعرية وامتلا العروق
لكثرة كمية الدم وعظم النبض للبين الالة وشدة
الحاجة الى الترويح وحلاوة الفم مع مرارة ما لان الطبيعي
منه هو الخالص الحلاوة وعلاجها الفصد وخصوصا
من القيفال والجامة وخصوصا على الساق ليتوجه
الباقي بعد الفصد الى الاسفل واستعمال الاشيا
الباردة مثل شراب العناب لكسرحة الدم وتسكين
غليانه والاجاص لتبريده والتمرهندي لتبريده ايضا
وتليينه بالسكر الابيض لاصلاحه ضرر الحموضة والماورد
لما فيه من تسكين الصداع وتفريح القلب والعدس
البيض النيمرشت لانه غذا جيد الكيموس وكذلك

غيره من المزاور واما الصفراوية فعلامتها صفرة
اللون لنفوذ الصفرا الى ظاهر الجلد ومرارة الفم
لمرارة طعمها وشدة الوجع لشدة حرارتها والتهاب
الراس والوجه لتصعدها ووحدة النبض اي سرعته
وصفرة البول لشدة حرارتها وعلاجها انهاله
الصفرا بالتمرهندي والاجاص والعناب والتبنستان
واسهاله بالازلاق والترنجبين لتليينه وتبريده
وتسكينه العطش والخيار شنبر لاسهاله لها اسهالا
بلا اذن والشيرخشك جيد كذلك وتبريد الراس
بماورد الخلاف وهو البان واما الورد والصندل
والكافور مفردة او مجموعة وشم الورد والبنفسج
لتبريدها والغذا اما الشعير لما فيه من التبريد
والشوربا جات المجردة عن اللحم المحمضة بالاجاص ونحوه
واما الباردة اي المادية ايضا فتنقسم
الى سوداوية وبلغمية اما السوداوية فعلامتها
كمودة اللون لتلون الجلد بلون الخلط الغالب
وغور العينين لجفافها وفتور النبض لقلة
الحاجة الى الترويح وخضرة البول لغلبة برودها
وحموضة الفم التابع لطعمها وعلاجها اسهاله

الطبيعة بالهليلج الاسود والافتيمون لتنقيته
البدن منها والغاريقون لاخراجه الفضول العصبية
ومما يخرجها الحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج
والغاريقون والاسطوخودس والعافث من كل واحد
منها جزء تزيد نصف جزء لانه يخرج قسطا من السوداء
مع اخراجه البلغم مجولا زورد ربع جزء يجب بالزرنباج
والعذا زيرباج الفروج اي مرقته مع يسير خل لما فيه
من تنقية المعدة من المرتين والفالوذج المتخذ
من السمن والسكر لما في ذلك من الترطيب ودفع الجفاف
واما البلغمية فعلامتها كثرة النوم لانسداد
مسالك الروح النفساني لكثرة الرطوبات وثقل
الراس لكثرة المادة وملوحة الفم لما يخالطه
من الصفرا وبياض اللون لما تقدم والقارورة ليبيض
الخلط الغالب وفتور النبض لقلة الحاجة الى الترويح
وعرضه لكثرة رطوبة المادة وعلاجها اسهاله
الطبيعة بحب الصبر وصفته تربد وشحم حنظل
وورد من كل واحد جزء غاريقون وزنجبيل من كل واحد
نصف جزء مصطكى ربع جزء صبر وزن الجميع وحب
الشيبار ومعناه رفيق الليل وصفته صبر سقطري

الطبيعة

تسعة دراهم تربد واصفر وورد ومصطكى من كل واحد نلاثة
الشربة مثقال عند النوم والغرغرة بالايارج
اي بعد دقه مع السكبين المذاب في الماء الفاتر ومعنى
الايارج الدوا الالهي وقيل معناه الدوا المصلح
والسعوط على وزن فعول اسم للدوا الذي يصب
في الانف بد من الحلبا الحا المهملة ممدود من السمسم
الذي لم يقشر الذي اغلي فيه ورق المرزنجوش لما
فيه من تنقية الراس ومعناه اذان الفار وشم المسك
لما فيه من التحفين والتفريح والغذا شوربا ج العصافير
الشوربا ج بفتح المعجمة المرق المتخذ من الماء واللحم من
غير شي من التوابل وهذا المرق غذا جيد في كل وقت
لكل مزاج الفصل الثاني اي من
المقالة السادسة في السرسام بالكسر لفظ فارسي
معناه ورم الراس وهو ورم حار في احد الحجابين
وهما الام الرقيقة المجاورة للدماغ والام الغليظة
المجاورة للتخف وهما في سطح باطن الراس اي باطن
التخف وينقسم الى دموي ويسمى قرانيطس
بالقاف في اللغة اليونانية وصفراوي ويسمى
قرانيطس ايضا لكن بقيد الخالص اما الدموي وهو لابد

ان يكون رفيقا بمخاطة الصفراوي حتى ينفذ في احد الحجابين
المذكورين لصفاقتها فعلامته حمرة الوجه وعظم
النبض وموزيادته في اوطاره الثلاثة وحمرة اللون
لتلونه بالخلط الغالب واختلاط العقل لان الورم
يضيق المكان على الروح النفساني فان كان في المقدم
افسد التخيل ولذلك يتخيل صاحبه مالا وجود له او في الوسط
افسد الفكر ولذلك يهذي صاحبه او في المؤخر افسد الذكر
ولذلك يطلب صاحبه شيا فاذا احضر نسيه او عاما تشوشت
من القوى كلها وعلاجه الفصد اي من القيفال
قبل الاستحكام خوفا من جذبه المواد من العروق الى
ظاهر البدن واخراج الدم من عرق الجبهة وهو المنتصب
بين الحاجبين بعد الاستحكام لجذبه المواد الى العرق
المذكور لقلة خروج الدم منه لان الشيخ محمود الاسناطي
نص في شرح الموجز ان العليل اذا جاوز الثالث لا يفصد
وفي نسخة بدل الاستحكام الاستحكام في الملين فتامل
وتليين الطبيعة بما الاجاص والعناب والترنجبين
والبنفسجان وتقدم الكلام عليها واصل السوسن
وهو العود الحلو وهو يسهل الصفرا وهذا الدم الصفراوي
والبنفسج لتبريد وتليينه ودهنه ينفع طلا من السرسام

ومما ينفع ايضا الحقن اللينة مع الخيار شنبر والغذا ماء الشعير
مع ماء الرمان المز لما فيهما من الغذا اللطيف والتبريد شحر
مزورة العدس بدهن اللوز لما في العدس من تعليل الدم
وما في الدم من اصلاحه واما الصفراوي ويقال له
القرانيطس الخالص فعلامته صفرة الوجه لتلونه بلون
الخلط الغالب وسواد اللسان لشدة الاحتراق وحدة
النبض اي سرعته لان الحرارة يتبعها السرعة وناربة البول
والحمى الحادة وشدتها لشدة حرارة الصفرا واختلاط
العقل والهذيان لافراط حدة الروح النفساني والسهر
لاشتغال الروح وميله الى الظاهر وعلاجه ماء الشعير
المطبوخ مع الاجاص الحامض لاجل قمع حدة الصفرا
فاذا افاق العليل اي سكنت اعراضه فالحبق بماء الرمان
الحامض او ماء الحصرم لما في ذلك من الغذا وقمع الصفرا
وبعده مزورة الاسفاناخ لما فيه من الغذا والتبريد
والترطيب الفصل الثالث
اي من المقالة السادسة في المالنخوليا بسكون
النون وفتح اللام الاولى وكسر الثانية اسم يوناني لنوع من
الجنون وهو مركب معناه الخلط الاسود وتنقسم الى
ما يكون من خلط حار عن دم احترق في الكبد ثم اندفع منه

الى

الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ثم يتبخر منها الى الدماغ او من
خلط بارد سوداوي متولد في الدماغ او في البدن كله
او في عضو مخصوص ثم ترتفع بخاره الى الدماغ اما الذي يكون
من خلط حار فعلامته حمرة البول لناريته الخلط وحدة
النبض اي سرعته والسهر لتبس الدماغ وعلاجه ان يصب
على راسه دهن البنفسج والقرع والخشخاش اي دهنها
لاجل الترطيب مع لبن النسا لزيادة الترطيب صفة
دهن الخشخاش يوخذ زمن ويوضع في اناء زجاج ويغمر
بالشيرج ويعلق في الشمس نحو اسبوعين ثم يصفى ويرفع
لوقت الحاجة وليسقى طبيخ الاهليلج الاسود
والانتيمون لاخراج المواد المحترقة والغاريقون
لتنقيته الدماغ والسمونيا لاخراجها الصفرا
صفة مطبوخ الاهليلج الاسود بسفاجيج
وسنامكي وتمر هندي وبزر شاهترج واهليلج اسود
وورد وبزر هندبا من كل واحد نصف اوقية اجاص
وسبستان وزبيب عدد من كل واحد اوقية ونصف
يغلى الجميع ويلقى عليه مثقال غاريقون وربع درهم سمونيا
ويحلى وينرب والغذا الماش لان الخلط المتولد منه محمود
وخصوصا اذا قشر وطبخ بدهن اللوز لترطيبه واما الذي

يكون من خلط بارد فيحصل عنه سدد في الماسريقا فلا ينفذ
الغذا منها الى الكبد فيبقى في تعر المعدة فاسدًا فعلامته
رطوبة المنخرين وسيلان اللعاب وذلك لفساد الهضم وخضرة
البول لبرد المواد المترقى عنها الابخرة وفتور النبض لسوء المزاج
البارد وعلاجه ان يصب على رأسه ماء البابونج لتحليل
الابخرة ودهن اللوز ولبن اللقاح لترطيبها ويسقى طبيخ
الاهليلج الاسود والافتيمون والغاريقون مركبًا
بالخيارشنبر وقد تقدم صفته ويحذف منه هنا
السكمونيا ويكون بدلها عسل الخيارشنبر والغذا شوربا ج
الفراريج والبيض النيمرشت الفصل و
السرابع اى من المقالة السادسة في الضرع هو
بالفتح السقوط الى الارض وطباقال الشيخ علة تمنع الاعضا
النفسية عن افعال الحس والحركة والانتصاب منعًا غير
تام وذلك لشدة تقع وهو يحدث عن سدة غير تامة
تحصل في مسالك الدماغ اى في بطونه ويكون في البطن
المقدم اكثر تمنع الروح النفساني عن النفوذ الطبيعي
في المسالك المذكورة منعًا غير تام واما الزبد فانه يحصل
لغلظ الرطوبة اللزجة الموجبة للسدة وينقسم اى سببه
الى بلغمي وسوداوي هذا في الاكثر وقد يحدث عن

الدم

الدم والصفرا ويحدث ايضا عن ريح غليظة وعن لسع مثل
العقرب اذا كان على العصب وعن غير ذلك مما يطول ذكره
اما البلغمي فعلامته بياض اللون لتلونه بلون الغلط الغالب
والسمن لانه يكثر في الابدان الباردة الرطبة وعلاجه
بالقوقايا اسم يوناني للراس وهو حب الآن ينفع منه
فسمي باسمه وقيل اسم يوناني للفاخوري الذي صنعه
جالينوس له فسمي باسمه صفته للسمر قندي اياريج فيقرا ٢
عشرة تربد واصطوخودس من كل واحد خمسة شيم حنظل
ثلاثة وثلث سقمونيا اثنان ونصف ينفع من ادوا الراك
الامتلايه الشربة منه مثقال والاصطمخيقون اى حبه ومعناه
المنقي صفته من الكازروني قال ينفع من الامراض البلغمية
والسوداوية وينقي البدن من الفضول الغليظة المختلفة يوخذ
تربد درهمين صبر اسقطري وحب نيل من كل واحد ربع مثقال
سحقا كما يجب قال ومما يزاد فيه غاريقون ويسفاجيج ودار صيني
ومصطكى وانيمون على حسب الحال الوقت والشربة من درهمين
الى ثلاثة وينبغي ان يسقى في انيه اى المصروع الفاوانيا
المسحوقة اسم لعود الطيب لما اشتهر من نفعه له ولو تعليقًا
والغذا الطير البري لان لحمه اقل رطوبة من الطير الاهلي
قال الشيخ والمخصوص عند بعضهم باسم ام الصبيان قاتل جدًا

واذا انقلعت نوابت الصرع قتلت والصرع الذى يصيب الصبيان
كثيرا بسبب رطوباتهم فوعاظهم اول ما يولدون وقد يكون بعد
الرضاع فاما صبيى فتدبيرهم زال الابقى ويجب ان يجتهد
ان يزال عنهم قبل الانبات واما السوداوى فعلامته
الهزال وسواد اللون لغلبة السودا وعلاجه طبيخ
الافتيمون وصفته كابلى وهندى وسنا مكى وبسفايج
وافتيمون من كل واحد نصف اوقية لسان ثور واسطوخودس
وبزرشا هترج من كل واحد خمسة دراهم عود حلو وبزر هندبا
وورد وبزر سمر من كل واحد ثلاثة دراهم يهيا كما يجب
ويمرس فيه اقيتان خيار شنبر ويستعمل والغاريقون بان ينقا
منه قدر مثقال مع المطبوخ المذكور وايارج روفس
صفته من الارشاد قال وهو المنقى للدماغ
باستفراغه الاخلاط الغليظة وينفع الصرع والفالج
واختلاط الذهن ويقوى المعدة ويحلل الرياح ويسهل
برفق كاد ريوس عشرون درهما ثم حنظل وخولنجان
من كل واحد عشرة دراهم سكبينج وجاوشير من كل واحد ستة
دراهم صبر سقطرى خمسة قطر اساليون وزراوند مدحرج
وفلفل ابيض وسليخه ودارصينى وزعفران وزنجبيل
وجعد من كل واحد درهمان عسل ثلاثة امثال الترية من

مثقال

مثقال الى اربعة بعد ستة اشهر وايارج اركاغانيس
اسم يونانى لمولفه وايارج روفس يعنى عنه والغذا شوربا ج
الفراريج والعصافير والجدا والبيض الفرشت ونحوها
قال الشيخ وصرع الصبيان يعالج باصلاح غذا المرضعة وان
يسقوا الجلنجبين السكبى والعسل ويشموا السذاب قال
ومما يحرك بخاصته فيه والعدس الباقلا والثوم والبصل
وكل غليظ ونفاخ والميضة والتخم الفصل
الخامس اى من المقالة السادسة فى السكتة
وهى عبارة عن تعطل الاعضا عن الحس والحركة والنفس
لضرورة الاستنشاق وهى تحصل فى الاكثر عن سدة
تامة من بلغم غليظ لزج او من دم سوداوى يملاء
بطون الدماغ اى الثلاثة الا انه يكون فى البطنين
المؤخرين اكثر فيمنع الروح النفسانى عن النفوذ
فى البطون المذكورة وعلامتها استرخا البدن
لمنع الروح النفسانى من النفوذ الى جميع البدن وتعطل
الحواس لتعطل قواها والغطيط الشديد وهو التحر
وهو يدل على سقوط الالات التنفس وانطباق بعضها على بعض
والسكتة الردية هى التى لا يظهر فيها التنفس ويكون
صاحبها كالميت والتى يكثر فيها الغطيط لابترا والسهلة

هي التي يكون فيها التنفس سليما ظاهرا وهي عسرة البرء ويفرق
بين المسكوت والميت بان يوضع القطن المنفوش على انفه
فان تحرك فليس بميت وان ينظر في عينه فان روي فيها خيال
الناظر فليس بميت **وعلاجها ان يفصد القيفال**
ان وجد مع البالغ علامات الدم واما التي عن الدم فعلاجها
الفصد في الوقت قال الشيخ وارسال دم كثير فانه يفيق في
الوقت وعلامته حمرة الوجه والعين وامتلاء عروق الرقبة
وتناول ما يولد الدم سابقا **ويحقن بالحقن الحادة** لجذب
المادة الى اسفل ثم بعد الرابع ينقى الدماغ والبدن بالايارجات
القوية **وينفخ في انفه** قبل الافاقة وبعدها الادوية
المعطسة وهي مثل **الكندس والخربق والمسك والفلفل**
والشونيز وذلك بعد سحقها نائما مجموعة او مفردة لان العطاس
يدفع الموذي عن الدماغ ويكون شرابهم ماء العسل السادج
او بالافاوية والغذا شوربا الفراريج ،،،

الفصل السادس اي من المقالة السادسة
في الفالج وهو استرخا لاحد شقي البدن طولا وقيل هو
الاسترخا المذكور دون الراس **واللقوة** وهي علة آلية
في الوجه ينجذب لها شقه الى جهة غير طبيعية فيتغير
شكله **والرعشة** وهي علة آلية تحدث عن عجز القوة

المحركة

المحركة عن تحريك العضل او ثباته على الانتصاب فتختلط
حركات ارادية بغير ارادية **والتشنج** وهو علة عصبية
يتحرك لها العضل الى مباديها فتعصى في الانبساط فمنه
ما يبقى على حاله ومنه ما يسهل عوده كما تتاوب وهو ينقسم
الى رطب والى يابس والمراد هنا الرطب ويسمى التشنج الاطلاقي
هذه العلة تحدث من استرخا العصب وضعفه
من الرطوبة البلغمية في الاكثر وربما كانت سوداوية
اوصفراوية وهما نادر **ومن سوء المزاج البارد** السادج وهو
كمن نالهُ البرد واما المادي المزدفقل ان يتصور **وعلاجها**
بايارج لوغاذيا لانفعه من الامراض المذكورة قال
الشيخ تنفع من جميع الامراض البلغمية الفجة والسوداوية
ومن اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا وغيرها
وايارج فيقرا لانفعه من الرطوبات المتولدة في الراس
والمعدة وصفته مصطفى ودارصيني واسارون وسنبل
وحب بلسان وعوده وسليخة ووزد من كل واحد
جزء زعفران نصف جزء صبر سقطري ضعف وزن
الجميع والشربة مثقال الى الليل **والترياق الفاروق**
لانفعه من جميع الامراض الباردة واقل شربته نصف درهم
واكثرها درهمان **والمعجون البلادري** لانفعه من الامراض

المذكور وصفته فلفل دار فلفل كابلي دهندي وامل وعسل
بلادر من كل واحد اوقية جند بيدستر وزعفران وقسط
وحب غار وسعد من كل واحد نصف اوقية سمن بقري
كفاية عسل نحل ثلاثة امثال الجميع والغذا شوربا ج ٥
العصافير ونحوها من فراخ الحمام والشراب العتيق
وما العسل المتخذ بالافاويا فانه احل وانفع،

الفصل السابع

اي من المقالة السادسة في الزكام وهو بالضم سيلان الرطوبة من بطني الدماغ
المقدمين الى المنخرين والنزلة بالفتح سيلان الرطوبة المذكورة
الى الحلق او الى الرية والصدر فان كان معه صداع
والتهاب الراس وحمى الوجه فعلاجه الفصد
من القيفال لتقليل المادة وجذبها الى الجهة
المخالفة وسقي شراب البنفسج بدهن اللوز لتبريدهما
ويسقى ايضا شراب الخشخاش وماء السفرجل والحرير المتخذة
من الرداءة وان لم يكن معه دلائل الحر وكان الذي
يتحدر بلغما غليظا نضيجا اصفرا وابيض فيترك
حتى ينقطع من ذاته بدفع الطبيعة له لكن الاعانة
اولى بمثل معجون الورد والمعالي المنضجة وان كان اى المتحدر
ابيض رقيقا فيكمد الراس بالمناديل المسخنة لاجل

التسخين

التسخين والمنضج ويشم المشوينز المحمص ويستنشق الرياحين
الحارة كالريحان المكي ونحوه

الفصل الثامن

اي من المقالة السادسة في الرمد وهو ورم حار في
الملتحمة او ورم مطلقا او المجرد عنه يسمى تكدرا وهو ان
كان معه حمرة العين والوجه وامتلا العروق،
فعلاجه فصد القيفال وحجامة النقرة وانسهال
الطبيعة بطبيخ الاهليلج الاصفر والغواله
اي مع الغواله مركبا بالخيار شنبر والسكر صفة المطبوخ المذكور
سنا مكي واشتيوان وتمر هندي واهليلج اصفر وورد من
كل واحد نصف اوقية اجاص وسبستان وزبيب
وعناب وقراصيا من كل واحد اوقية ونصف خيار
شنبر اوقيتان سكر بقدر الحاجة يهيا كما يجب ويستعمل
وتبريد العين بان يوضع عليها الما البارد وما الورد
والشياف الابيض هذا باسم بياض البيض لانه يعين
على طول بقا الدوا على العين للزوجته قال الرازي ولولا ذلك
لاستعملنا المامكانه وقد نهى بعضهم عن استعمال المالانه
بلطافته ينفذ سريعا فيضر العصب وما يوضع عليها معظم نفعه
بعد الاستفراغ والغذا المرورات المتخذة من العدس
والماش ودهن اللوز لما فيها من التبريد واكل الخبز مع

الحصرم وماء الرمان الحامض لما فيهما من قمع المواد الحارة
وخصوصا الصفراوية وان لم يكن معه حمرة العين
والوجه وكانت الاجفان تنطبق بالليل
بعضها على بعض فالعلاج سقى الشيبار اي حبه
ومعناه رفيق الليل وتقدم صفته وايارج فيقرا
ويدخل الحمام في كل يوم ويجب أن يكون بعد الشبعة
ودخولها لاجل تفتيح المسام واسالة المواد ويقطر في العين
لعاب الحلبة المغسولة لاجل التحليل والانضاج وتسكين
الوجع والغذاء الزيرباجات المتخذة بدهن اللوز
اي الاطريفل المتخذ من الغروج الفصل التاسع
اي من المقالة السادسة في ضعف البصر وهو ان لا
يرى صاحبه الشيء على ما هو عليه وسيلان الدموع وهو
يكون اما من العروق الخارجة عن التجويف وهو الاكثر
او من الداخلة وهو الاقل وقد يكون من نفس العين
اما ضعف البصر فعلاجه تلطيف الغذا
بتناول الجيد منه وتقوية الدماغ باللطيف
الموافق كمعجون الاطريفل الصغير وشرب الشراب
العتيق او ما العسل وترك الصوم والجماع لاضعافهما
البصر واما سيلان الدموع فعلاجه تلطيف الغذا

بما فيه تسخين لطيف والاكتحال بالاهليلج الكابلي والتوتيا
مسحوقين لما فيهما من حفظ صحة العين وتجفيف الدموع ومنع
الفضول من النفوذ في طبقاتها مال الشيخ والاكتحال بحكاكة
الاهليلج بماء الورد ينفع جدا اذا كانت الرطوبة رقيقة
مع حران الفصل العاشر اي من
المقالة السادسة في اوجاع الاذن وهو عضو خلق
للسمع وتنقسم الى ما يكون من دم او ورم حار
وقد يكون باردا او يكون علاجه بحسبه والى ما يكون
من سدد وريح مختلفة في الغلظ والرقة والكثرة
والقلة فان كان من الدم او الورم فعلاجه
حمرة اللون وضربان في الاذن وهذا ظاهر وعلاجه
فصد القيفال واسهال الطبيعة بالفراكه
كالاجاص والعناب والمراسيا ونحوها والاهليلج
الاصفر والخيار شنبر والسكر ويقطر في الاذن
دهن اللوز المطبوخ بما الورد لما فيهما من التبريد
والتسكين والغسل لما فيه من التنقية والتسكين
قال الشيخ وان يقطر في الاذن دهن الورد مفترا
وربما كان دهن البنفسج مع الكافور اسكن للوجع من دهن
الورد لا رخاء فيه ويطبخ دهن الورد في ثلاثة امثاله

خل خرحتى يذهب الخل ويبقى الدهن ويقطر فانه نافع جدا من
الضراني وذلك دهن حب الفرع ودهن اللينوفر والغذا
المزورات من الحصرم والرمان الحامض لتسكينهما
حدة الدم وقمع الصفرا ومن الماش والعدس للتسكين والتسكين
وان كان من احتباس السدد والرياح فعلامته الدوي
والطنين وهو ما يسمعه الانسان من غير سبب من خارج
وعلاجه تنقية المعدة بحب الشيبار والقي والغرغرة
بالياراج فيقرا لاجل احدار المواد من طريق الانف ويقطر
في الاذن دهن الحل بالحاء المهملة وهو المتخذ من السمسم
الذي يقشر من غير قلي قد اغلي فيه ورق المرزنجوش والنرجس
والبابونج والشبت مجموعة او مفردة لما فيها من
التفتيح والتحليل والغذا الاسفيذباجات المتخذة
بالتوابل وهي الامراق المتخذة من اللحم المطيب بمثل الفلفل
ونحوه الفصل الحادي عشر
اي من المقالة السادسة في امراض الانف وهو عضو
خلق للشم ان كان وجع الانف مع علامات
الدم فعلاجه الفصد من القيفال ثم اشهال الطبيعة
بطبيخ الفواكه وقد عرفتها والاهليلج الاصفر والغاريقون
والخيارشنبر والسكر بان يضاف ذلك بعد الطبخ

والغذا

والغذا المزورة الماش والعدس للتريد وان لم يكن مع علامات
الدم فعلاجه اشهال الطبيعة بحب الاياراج اي الفيقرا
والغرغرة بالخل الخردل لاجل تلطيف الخلط وتحليله واخراجه
والاستنشاق برايحة المسك المنقوع في الشراب الطيب
الرايحة لما في ذلك من التسخين والتفريح والغذا الزيرباج
اي المرق المتخذ من اللحم واما الرعاف فهو انبعاث الدم الذي
يسبق من الانف سمي رعافا لسبقه علم الراعف وهو يكون اما
لبحران ولا يقطع الا عند الافراط واما لامتلاء شديد في البدن
او في الراس فتنجر عنه العروق او الشرايين وهذا يكون مع
رقة القوام وشقرة اللون وبالجملة فعلاجه فصد القيفال
قال الشيخ والفصد افضل شئ يجبر به الرعاف اذا فصد
ضيقا من الجانب الموازي المشارك وخصوصا اذا وقع الغشي
وشراب الحصرم والريباس لما فيها من التبريد وطلي حدة
الدم ويطلى على الكبد الصندل وماء الورد المبرد
بالثلج لاجل تغليظ الدم بالتبريد ويصب منه على
الراس ويقرب منه ايضا لما ذكرنا ويسعط عا لسان
الحمل والكافور لما فيهما من الخاصية لقطع الدم والغذا
مزورة العدس لما فيه من تسكين حدة الدم
الفصل الثاني عشر اي من المقالة السادسة

في وجع الاسنان جمع سن وتقدم الكلام عليها والثة
وهي لحم الاسنان تنبيه قال القدماء احتر للاسنان
لانها من جملة العظام وقال المتاخرون لها حس واختار ابن سينا
قلت وذلك لمخالطة ما فيها من الاعصاب وهو ان كان
دمويا او صفراويا فعلاجه فصد القيفال لاستفراغه
الدم من الرقبة فما فوقها وانهال الطبيعة بطبيخ
الاهليلج الاصفر والخيارشنبر والغرغر المزاور وان كان
بلغميا او سوداويا فعلاجه سقي اياج فيقرا وحب
القوقايا لما فيهما من التنقية ويمضغ الحليل بحل
طبخ فيه الخردل والعاقرقرحا لنفع ماذكر من وجع الاسنان
ومن وجع امراض البلغم ويلطف غذاؤه بان يعطى مرق الفروج
ونحوه **الفصل الثالث عشر** اي من المقالة
السادسة في الخوانيق جمع خناق كغراب وهو
امتناع نفوذ النفس الى الرية والقلب على ما يجب بان يكون
الهوا الداخل اقل مما ينبغي وسببه في الاكثر اللوزتين وما
حولهما من العضلات **وورم اللهاة** ومي لحمة حمرا معلقة
في اعلى سقف الحلق كالباب فتتلقى ما يرد عليه
من خارج وما يصعد من داخل **وتنقسم الى دموية**
وصفراوية ايضا والى بلغمية وسوداوية ومي نادرة

لان السودا بالطبع تميل الى اسفل فان كانت دموية فعلامتها
الوجع الشديد في الحلق وضيق النفس لمزاحمة الورم والحمى
الحادة وحلاوة الفم وان كانت بلغمية فعلامتها عدم الوجع وعدم
الحمى وان كانت صفراوية فعلامتها الالتهاب والعطش وجفاف
الفم ومرارته **وعلاجها** اي الدموية وكذلك الصفراوية
اخراج الدم قليلا قليلا من القيفال في دفعات كثيرة
على مرات حتى لا تسقط القوة **ثم الحقنة بطبيخ الغواكه** مع حذف
الهليلج لانه لا مدخل له في الحقن **ودرق الحمى** لاجل الاسهال
قال في القاموس وبفتح اي موبالكسر وبفتح وهو نبات معروف
والخيارشنبر والترنجبين والفانيذ وسقي ماء عنب
الثعلب والخيارشنبر لاسهاله من غير اذى **والسكر الاحمر**
لانه يسهل اكثر من الابيض **لتنجذب المادة الى اسفل**
ثم تليين الطبيعة اي بالرب من اعلا **بعد فتح الحلق** اي
انفتاحه **بماء العناب المركب بالخيارشنبر وشراب**
الرمان ودهن اللوز والغرغرة **بماء التين المطبوخ**
لتحليله **بلعاب بزرقطونا وبزر الخبازي** لما فيهما من التغرية
والغذا اما الشعير بالعدس المقشر والحمص اي بجزرة لما في ذلك من التبريد **ويشرب ماء البطيخ**
الهندي وهو الاخضر لانه بارد رطب **وان كانت**

بلغمية فعلامتها كثرة اللعاب وقلة الوجع لبرد المادة
وعلاجها الغرغرة بماء العسل قد جعل فيه الخردل
للانضاج والتحليل والحقن القوية بان يزاد على المتقدمة
الترمد والغاريقون ونحوهما واسهال الطبيعة بعد
انفتاح الحلق بطبيخ الاهليلج الاصفر والاسود والبليلج
الاحمر والخيارشنبر والفاغيد لما عرفته واما العلق النائب
في الحلق اي الماسك به وهي جمع علقه فان كانت ظاهرة
اي لمدرك بالبصر جذبت بالكلبتين المعدتين لذلك وهي آلة
معروفة وان لم تكن ظاهرة يخرج العليل الحل الشديد
الحموضة حتى يتحدر بان يؤمر بالغرغرة اما وحده او مع شيء
من الملح والشونيز شادنر والافيون فانها تسقط سريعا

المقالة السابعة في امراض الاعضاء من الصدر
الى اسفل البطن وهي تشتمل على فصول هي ثمانية
عشر فصلا

الفصل الاول في السعال

وهي حركة من الطبيعة تدفع بها الاذى عن الرية وما يتصل
بها وهو للصدر كالعطاس للدماغ وينتج بانبساط الصدر
وانقباضه وحركة الحجاب وينقسم الى ما يكون من
الرطوبة والى ما يكون من اليبوسة فان كان من
الرطوبة فعلامته ان لا يكون معه عطش وان يسكن بالتهيم

الحار

الحار وعلاجه ان يتناول البنفسج المزي لما فيه من التسخين
والتليين مع دهن حب الصنوبر لنفعه من السعال
الرطب ومن الربو او دهن الفستق لذلك ايضا وهذا
علاج حسن لاعتداله لان الادوية الحارة اليابسة تضر الصدر
بيبوستها ويمرخ الحلق وما دونه بدهن السوسن والنرجس
لنفعهما من الامراض الباردة والغذا اما الشعير
بالبنفسج المزي والسكر الطبرزد وهو الذي يكسر بالطبر
لشدة صلابته وهو الجيد وان كان من اليبوسة فعلامته
العطش والاستلزاز بالنسيم البارد وعلاجه
طبيخ برشاوشان ومتى كثرة البير تنفع لاعتدالها من
السعال الحار والبارد مع الخيارشنبر والفاغيد
لاعتدالها ونفعها منه ودهن اللوز لما في ما ذكر من الترطيب
والغذا اما الشعير المتخذ من الخشخاش الابيض والسكر
ويمرخ الصدر بالشيح المصفى ودهن البنفسج لنفعها منه
تمريخا وطلاء

الفصل الثاني اي من المقالة
السابعة في ذات الرية وهي ورم في الرية يحدث

من امتلائها عن الدم او الصفرا او البلغم المتعفن قيل وهو
الاكثر لان الخلط الرقيق لا يقف فيها وعلامته حمى حادة
لكثرة وصول الابخرة المتعفنة الى القلب وضيق

النفس حتى كانه يخنق لمزاحمة الورم وحمرة في الوجنتين
كانها مصبوغتان لان الرية اذا سخنت انفجع عنها ابخرة حارة
اليها لتخلل لحمها فتظهر الحمرة فيها وعلاجه فصد الباسليق
لاستفراغ من تور الصدر واخراج الدم حتى تنطفي الحرارة مع
مراعاة القوة وسقي ماء الشعير وماء الكشك بلعاب
بزر قطونا ودهن اللوز كل ذلك للتبريد والغرغرة
الاسفاناخ بدهن اللوز والتوابل الباردة كالكزبرة
اليابسة ويطلى على صدره الصندل الورد الجاف المدقوق
والكافور مضروبة بماء الورد المبرد بالجمد للتبريد
والترطيب الفصل الثالث

اي من المقالة السابعة في السل وذات الجنب
اما السل فهو قرحة في الرية عن ورم انفجر بها
او جراحة بها لانها تتقيح سريعا او في اعضاء الصدر بان
تنتقل عن ذات الجنب مثلا يتبعها حمى دقيقة
لقرب الرية واعضاء الصدر من القلب ويتبعها ايضا نفث
المرة وعلاجه اي السل ان يسقى اي صاحبه لبن النساء
والابن الماعز ساعة حلبها لما فيها من التغذية وتعديل
الخلط الفاسد وموافقتها للرية والصدر ويسقى سويق
الشعير جيدا ايضا ويغرغر بالكافور لتبريد القلب

والكبد

ونفعه من حمى الدق وصفته لحم اميرباريس وبزر
خشخاش من كل واحد سبعة دراهم بزر بقلة ولب قثاء ولب خيار
ولب قرع من كل واحد خمسة دراهم بزر خس وصندل حب
سفرجل مقشر وصمغ عربي ونشاستج كل واحد درهمان
سكر نبات ثمانية كافور نصف مثقال يعمل كما يجب ويعجن
بلعاب حب السفرجل ويقرص ويجفف ويجتنب في
امساك الطبيعة خوفا من سقوط القوة لكن في الاول
لا باس بفصد الباسليق من الجانب الذي يحس فيه بالوجع
ان لم يمنع مانع قال الشيخ ومما جربته كثيرا في ابدان
مختلفة وبلد ان مختلفة ان يلزم صاحب هذه العلة
تناول الجلنجبين البطري كل يوم ما قدر عليه وان كثر حتى بالخبز
فان ضاق نفسه بتجفيف الورد سقي عليه شراب الزوفا
بقدر الحاجة وان اشتعلت حماه سقيته اقراص الكافور ولا
تغير هذا العلاج فان بريه خلق كثيرا انتهى والغذاء
الفراريج المشوية لاجل تجفيف الرطوبات والسرطان
النهري لنفعه لاصحاب هذه العلة وينبغي ان يطبخ بالماء
لعسر هضمه والاكارع جيدة لهم للزوجة وذات الجنب
وتسمى شوصه وبرسامًا وذات الصدر فهو ورم في الحجاب
المستبطن لاضلاع الصدر او في الحجاب الحاجز بين الالات النفسية والا

الغذا او في العضل الذي في الحجاب اعلم ان بين كل ضلعين
عضلة بها يكون انبساط الصدر وانقباضه فهذا الورم يكون
في أحدها ويتبعه ضيق النفس لضغط الورم لمجاري النفس
وعلاجه فصد الباسليق لما عرفته ويكون من الجانب
المخالف في الابتدا ثم اعادته بعد الثالث من الجانب المحاذي
هذا في الورم الدموي واما الصفراوي فيفصد من الجانب
المحاذي فقط واخراج الدم الكثير بحسب الحاجة
ومراعاة القوة واسهال الطبيعة بعد النضج والانفجار
بالاجاص الحلو والعناب والبنفسج والسبستان
والزبيب مع الخيار شنبر لاجل تنقية البدن والغذا
ما الشعير والخشخاش اي بزره خاتمة العلاج المشترك
لذات الرية وذات الجنب وهو الفصد واستفراغ الخلط
الغالب الحقن خيفة من الثربة خوفا من حركة المادة الى القلب
وما الشعير السادج او المدبر بالعناب والسبستان مع
شراب البنفسج او النوفر وان كانت المادة رقيقة فشراب
الخشخاش وان مع احدهما اسهال فمورد في ما الشعير المحمص
بشراب الآس الفصل الرابع اي من المقالة
السابقة في الربو وهو ضيق النفس عند المشي والحركات
من امتلا قصبة الرية من الرطوبات اللزجة ويقال

له البهر بالضم وضيق النفس ايضا وهو من العلل المتطاولة وله
نوايب كالصرع واما نفس الانتصاب فهو ان لا يتاتى النفس لصاحبه
الا بان ينتصب ويستوي ويمد رقبته الى فوق فينفتح مجرى
النفس وعلاجه كعلاج الربو وعلاجه طبيخ الزوفا
لنفعه من الربو والسعال المزمن واوجاع الجنب وصفته
زبيب منزوع العجم وسبستان من كل واحد اوقية ونصف
شعير مقشور اوقية بزر خشخاش وبزر هندبا منفخ ونيلوفر ولب
خيار وبزر حلبه وكزبرة يبر وعرق سوس وزوفا يابس
من كل واحد اربعة دراهم تين لحيم خمس حبات يهيا كما يجب
ويحلو ويشرب واياه فيقرا وتقدم صفته والقى لما فيه من
التنقية وخصوصا بعد اكل الخردل والعسل والفجل
والشكنجبين لما فيهما من انضاج الخلط واخراجه بسهولة والغذا
ما الشعير بالسكر هذا في الابتدا واما في الانتهاء فالفراريج
وافراخ الحمام الفصل الخامس اي من المقالة السابعة
في الخفقان وهو حركة سريعة تعرض للقلب لدفع ما المؤذي
عنه فان افرط اوجب الغشي وان افرط الغشي اوجب الموت
وسببه اما سوداوي مزاج سادج او مادي حارا او باردا
ولذا قال وهو ان كان معه دليل الحر فعلاجه
فصد الباسليق الايسر لاجل سرعة نفعه وسقي اقراص

الكافور وقد تقدم ذكرها في علاج السل ورب الاترج لنفعه
من الخفقان الحار وبعد سكون الحرارة وسقي الهليلج
الكابلي المزوج بالعسل لتقويته للقلب والغذاء الفروج
بما الحصرم لقمعه حرارة الصفرا وتسكينه حدة الدم
والزيرباج مع شيء من الخل والسكر او العسل مع الفواكه
اليابسة وان كان معه دلائل البرودة فعلاجه المفرح
الياقوتي وصفته اسلج خمسة عشر درهما دار صيني وزرنباد
وكبابه من كل واحد عشرة طين مختوم وطباشير وورد متنوع
وورق لسان ثور وعصارة اجاص باريس ودروج معقرب
من كل واحد خمسة صندل وكزبرة يابسة وبهمن ابيض واحمر
وكهربا ونسد وابريسم مقرض كالغبار من كل واحد ثلاثة
لؤلؤ غير مثقوب وياقوت ورق فضة من كل واحد درهم
ورق ذهب وزعفران ومسك من كل واحد نصف درهم
يسحق كل واحد كما يجب ويوخذ له سكر مزاب مثل
ثلث التفاح
بعد نزع رغوته بقدر الكفاية الربية ثلاثة دراهم
بشراب البادرنجبويه اي الشراب المتخذ منه وهو لفظ
فارسي معناه الاترجي الرايحة ومورد يحان معروف حار المزاج مفرح
مقوي للقلب مذهب للخفقان ويسقى بشراب التوسن
المتخذ من زهره لتفريحه وتسخينه والشراب الريحاني

وهو الشراب الطيب الرايحة والغذاء الفراريج المطبوخة
بالزيرباج وقد عرفته وان كان في فم معدته ضعف
فيسقى اقراص الاقحوان وشرابه لما فيهما من نفع المعدة
الباردة وان كان الخفقان بعقب مرض او استفراغ
قوي او اسراف في جماع فيلطف الغذاء بان يغذى بالفراريج
والنواهض من الحمام ويعطى ايضا الادوية المفرحة الفصل
السادس اي من المقالة السابعة في نفث الدم
النفث بالنون المفتوحة والثاء المثلثة البصق فما كان
منه يخرج بالتنخل فهو من الفم وما كان بالتنخع وهو الذي يخرج
من مخرج الحاء المعجمة فهو النازل من الراس الى الحلق وما كان
بالتنخع وهو الذي يخرج من مخرج الحاء المهملة فهو من قصبة
الرية وما كان بالبصاق فهو من المري او المعدة او الكبد
وما كان بالسعال فهو من القصبة او الرية او الصدر على وجه
فصد الباسليق لتقليل الدم ان كان الخارج بالتنخع فما بعده
والافصد القيفال ويسقى اقراص الكهربا بما ورق لسان
الحمل او بما الفرفخ بفاءين بينهما راء وبالخاء المعجمة البقلة الحمقا
ويسقى الطين الارمني بالخل الممزوج بالماء البارد لقطعها
الدم بما فيها من التجفيف ويضمد الصدر بالكندر ودم
الاخوين والاقاقيا لنفع الثلاثة من النفث ضمادا وشربا

ودهن الورد لما فيه من القبض والودع والغذا المزورة
المتخذة من العدس وما الحصرم وما التماق لما فيهما من
القبض والتنقل بالطين الارمني والطباشير لما فيهما
من القبض والتجفيف الفصل السابع
اي من المقالة السابعة في ضعف المعدة عن هضم المعا
وهو اما ان يكون من سوء المزاج البارد اي الذي بلا مادة
او من اجتماع البلغم في المعدة وهو الذي عن مادة ويكون
ايضا من سوء المزاج الحار بلا مادة وعن مادة فان كان من
سوء المزاج البارد فعلاجه التدبير اي التبديل
بالحار كالزنجبيل والدارفلفل والناخواه والمصطكى
من كل واحد خمسة دراهم معجونة بالعسل المصفى
اي المنزوع الرغوة ليستعمل من ذلك بحسب الحاجة والغذا
الاسفيدباج اي المرق المعمول بالفلفل والدارصيني
لاجل التسخين وان كان من اجتماع البلغم فعلاجه
القي بعد الطعام الذي يقطع فيه البلغم والحرد لـ
لتقطيعهما البلغم ويشرب عليه ماورق الخل
المعصور لاجل سهولة القي ويصبر ساعة حتى يحل
الطعام اي بعض انحلال ويتقطع البلغم ثم يشرب
عليه شربة كثيرة من الما الحار لاجل الخروج بالسهولة

ثم يتقيا فعن ذلك تنقية نافعة لجميع البدن ٥

الفصل الثامن اي من المقالة السابعة
في الغثي بالغين المعجمة والثا المثلثة وهو الغثيان وهو
عبارة عن الميل الى الحركة فقط والنهوع الحركة بلا دفع والقي
الحركة مع الدفع من طريق الفم وهو اما ان يعرض بعد الاكل
او قبله فان كان بعد الاكل فعلاجه تقليل الغذا
وشرب المييه بفتح الميم وكسر الموحدة لفظ فارسي مركب
من مي اي شراب وبه اي سفرجل فيه تقوية للمعدة ان كانت
المعدة باردة لما فيه من النكر المصلح لبرده وان اضيف
الى كل رطل منه درهم من الزنجبيل ودرهم من القرفة ودرهم
من القرنفل ودرهم من المصطكى كان اقوى نفعا وربّ
السفرجل ان كانت حامضة لبرده وان كان قبل الاكل
فعلاجه القي بالفجل وما العسل لاجل تنقية المعدة ٥
المحدد بالنعاع وسقي الرمان اي ماؤه بان يعصر بيده
لتقويته المعدة المتخذ بالنعاع لما فيه من تقوية المعدة
ايضا الفصل التاسع اي من المقالة
السابعة في المغص بالفتح والتحريك وجع الامعا سببه
رطوبة لا تقوي الحرارة على تحليلها من الامعا لقلتها
اي فيها ويتولد منها رياح وهي الموجبة للوجع وتواتر

وهي علامة الرياح وعلاجه ان تعطى الجوارش الكموني وصفته
كمون ينقع في الخل يوما وليلة ثم يجفف ويقلى خفيفا قدر رطل
فلفل ورنجبيل من كل واحد ثلاثة اواق سداب اوقيه بورق
نصف اوقية عسل كفاية والشراب الريحاني عمرو جاعلا
طبخ الرازيانج وافضل منه ماء العسل الذي طبخ فيه الاناوية
والتكميد بالمناديل المسخنة لما فيها من التحليل واستخراج
الرياح بالجشاء بمضغ الكندر والكمون والسداب لما فيها
من التسخين والتحليل خصوصا اذا كانت الرياح بمشاركة المعدة

الفصل العاشر اي من المقالة السابعة

في الغواق وهو اجتماع ابخرة المعدة وانقباضها بأسرها
اي جميعها لدفع الشيء المؤذي اياها فلا يندفع فيحدث
الغواق وعبارة الشيخ هو حركة مختلفة مركبة
من تشنج انقباضي مع تمدد وانبساطي انتهى وهو لا يخلو
اما ان يعرض من الحركة بعد الاكل اذا كان الماكول
كثيرا واوجبت الحركة هضمه جيدا او حال خلا المعدة
من الطعام اما عن يبس او رياح او مادة فاسدة لذاعة
فان عرض من الحركة بعد الاكل فعلاجه السكون
والتهور ومضغ النعناع والنمام ومص الرمان الحلو
والسفرجل الحلو هذا ما قاله المصنف وقال في القانون

التي

القي انفع علاج فيما كان سببه من امتلاء كثيرا وشيء بارد مبرد
بالكيفية وكذلك كل تحريك عنيف وهزو صياح وغضب
وفرح وفزع يقع دفعة وغم مفرط ورش ماء بارد على الوجه حتى يرتعد
بغتة والحركة والرياضة والركوب والمصابرة على حبس
السعال المابح وعلى العطش والعطاس وقلع المادة الفاعلة
الغواق تاثير عظيم والنوم الطويل شديد النفع منه انتهى
وقال في الموجز والحركات المزعجة تاثير عظيم في تسكين الغواق
المادي وكذلك العطاس والقي ودونهما حبس النفس والصياح
القوي والارتعاد عرضت الماء البارد غفلة وخصوصا اذا
رش على الوجه وكذلك مفاجات الغضب والفرح والاكثار
من اكل السفرجل المزيل الغواق في الوقت انتهى
وان كان حال خلا المعدة من الطعام فاما ان
يكون بعقب الاستفراغ او الحمى الحادة او لا يكون
فان كان يعقب ذلك فانه يورث يبسا وجفافا
فليجرع القليل دهن البنفسج ودهن اللوز لما فيهما
من الترطيب وان لم يعقب ذلك فالعلاج حب
الشيبار كايارج فيقرا لاجل تنقية المعدة وسقي السكنجبين
او الجلنجبين العتيق مع الانيسون والمصطكى لما في ذلك
من تقوية المعدة وتلطيف الغذاء مثل الغاريقون والنواهض

من الحمام ونحويها **الفصل الحادي عشر** اي
من المقالة السابعة **في الهيضة** وهي حركة من المواد الفاسدة
الى الانفصال بالقي والاسهال مع شدة وعنف **والاسهال**
وهو استطلاق البطن **اما الهيضة** فسببها سوء الهضم،
وفساد الغذا في المعدة فتطلب النارية منهما العلو
فيحصل القي **والارضية السفل** فيحصل الاسهال **وعلاجهما**
ما يجد الغذا اي ما يعينه على تمام الانحدار لفساده قال
الشيخ اول علاجهما وقذف الغذا بالقي ان كان قريبا من فوق
وان لم يكن كذلك اتبع ما يحدر مايلين الطبع **مثل**
الآلفاتر والجلاب ثم شراب الحصرم وشراب رب
الريباس لتقوية المعدة ومنعها القي والاسهال **واما**
الاسهال فان كان مائيا يخرج مختلف اللون ولم يكن
معه تقطع بان كان متصلا **وكان العهد بسبب الدوا**
المسهل بعيدا فيدل ذلك على عدم نقا البدن فينبغي ان
لا يحبس ذلك ما لم يحدث ضعف فيحبس حينئذ **وان**
كان التقطع ولم يكن في البطن تراقر ولا رياح وكان معه
العطش فيحبس بمخيض البقر لكونه باردا قابضا وهو اللبن الذي
مخض زبده **مع الكعك المحمق** لقبضه وغذايته **او بما**
سويق الشعير وقد طبخ فيه السفرجل لما في ذلك من القبض

والغذاية

والغذاية وتقوية المعدة **وان كان مع القراقر والرياح**
ولم يكن معه عطش فعلاجه بزر المرو والمقلو المحمق
والمصطكى المحمق بما الرمان اي الحامض **والسفرجل**
لما في ذلك من تقوية المعدة وقبض الطبيعة **الفصل**
الثاني عشر اي من المقالة السابعة **في الزحير**
وهو حركة من المعا المستقيم تدعو العليل الى دفع البوا
اضرارا ولا يخرج منه الا شئ يسير من رطوبة مخاطية بدم
او بغير واول ما يجب ان يعلم من حاله هل هو حق فيعالج بما يقبض
او باطل فبما يليق **وسواء عالج البطن** اي المعا المستقيم **ازعاجا**
متواترا مع خروج رطوبات بلغمية ذات زعوقة قليلة
المقدار من اللزوجة التي على سطح المعا **فان لم يكن معه دم** وكان
عن برد وكان حقا فعلاجه **ان يشرب دهن الشيرنج** ثلاثة
دراهم من بزر الوشاد المقلو لنفعه من الزحير البلغمي **ويطعم**
الزبيب لنفعه من وجع الامعا **والخردل** لتلطيفه ما غلظ
من المواد الباردة ونفعه من غلبة البلغم **ولب الجوز** لتسكينه المغص
بالخبز لما فيه من الغذاية **وان كان معه**
دم فيسقى دهن الورد لنفعه من قروح الامعا وتسكين
اوجاعها واذا حقن به مع صفرة البيض نفع من ذلك **بثلاثة**
دراهم من بزر الشاسفرم المقلو اسم فارسي معناه

سلطان الرياحين وهو ريحان جيد الرايحة جدًا منه ما ورقه
صغير ومنه ما ورقه كبير ينفع بزره مقلوا من قيام الاغراث
والاسهال المزمن ويطعم صفرة البيض المشوي مجردة
عن الدهن لانها غذا جيد الفصل الثالث عشر اي
من المقالة السابعة في القولنج بفتح اللام مرض معوي مؤلم
يعرض عند خروج التفل والريح من الامعا الغلاظ فان كان
في الدقاق فهو ايلاوس ومعناه المستغاث منه او يارب ارحم
وقد يشتبه وجعه بوجع المغص ويفرق بينهما بشدة الوجع في
القولنج وهو قد يكون من بلغم لزج او ريح غليظ عن
اغذية باردة رطبة وقد يكون ليبس التفل عن اغذية
يابسة كالشوي ونحوه فان كان البلغم اللزج والريح الغليظ
فعلاجه سقي اياريج فيقرا بدهن الخروع المحبوب لان
من خاصيته الاذابة والتحليل والاسهال والنفع من القولنج
والفالج على الخيارشنبر اي على عسله المستخرج منه بالماء
والفانيذ الاحمر لاسهاله والغذا اما اللحم بلا خبز
لان المرق اسهل اشرع في النفوذ وان كان من اليبس
فعلاجه ما التين مع الخيارشنبر والفانيذ الابيض ودهن
الحل مع الخيارشنبر والفانيذ الابيض ودهن اللوز لما في ذلك
من الترطيب والتليين والغذا مرق الاسفيذباج لما فيه من

الغذاية

الغذائية والترطيب والتليين الفصل الرابع عشر
اي من المقالة السابعة في الديدان المتولدة في البطن اي في
الامعا وسبب تولدها رطوبة بلغمية كثيرة وتعفن في الامعا
فتولد حيوانات غريبة تحدث فيها وهي اما طوال وتسمى بالحيات وتولدها
في الامعا العليا وعلامتها المغص وضرير الاسنان والاحساس
بحركتها عند الجوع واما عراض وتسمى حب القرع وتولدها في الامعا
والقولون وعلامتها خروجها من اسفل واما صغار كدود الجبن
وتولدها في المستقيم وعلامتها خروجها مع البراز وعلامتها
اي اجمالا صفرة اللون وسيلان الرطوبة من الفم ووجع في
البطن اي في الامعا بسبب حركتها والغثيان لكثرة الرطوبة
وعلاجها سقي الاياريج المركب من الافسنتين وشحم الحنظل
وحب النيل والبرنج بالباء الموحدة المكسورة والراء المفتوحة
والنون والجيم معرب برنك وهو حب مدور املس في قدر حب
الماش يجلب من الهند والصين منه كبار منقط بسواد وبياض
وصغار غير منقط وهو حار يابس في الثالثة يخرج الدودة
وخصوصا صاحب القروع ويخرج البلغم ويضاف ما ذكر الشيخ
الخراساني والقسط المر والزبد والملح الهندي ونحوها مما فيه
قوة سمية فتقتلها مع قوة مسهلة فتخرجها وينبغي ان يشرب
العليل اللبن الحليب ثلاثة ايام قبل هذه الادوية ثم تدس

الادوية في اللبن ويلطف الغذا بعد ذلك الفصل
الخامس عشر اي من المقالة السابعة في وجع الكبد
وهو يكون اما عن سوء مزاج حار او بارد والى الحار اشار المولف
بقوله ان كان معه حمرة اللون وامتلا البدن والعطش
فعلاجه ان يفصد الباسليق من الجانب الايمن ويسقى
عصير الهندبا بالسكنجبين البزوري لاجل التبريد ويطلى
على الكبد صندل ابيض مع ماالورد والكافور
لتسكين الحرارة ويسقى الغليل تمر الهندي والسكنجبين
اي الساذج ويطعم الخبز بماء الحصرم لاجل الغذا وتعديل
المزاج وان كان مع بياض اللون والشفتين وقلة
العطش فعلاجه ان يسقى الغليل امروسيا بالف
وميم وراء وواو ثم سين مهملة وياتحتيه والف اسم لمجون
ينفع من وجع المعدة الباردة ووجع الكبد والطحال وصفته
حب غار خمسة دراهم مرتلاثة وج وزعفران من كل
واحد درهمان بزر جربري وكمون كرماني وعود بلسان
وسليخة وقرفا نا وفقاح ادخر وبزر كرفس من كل واحد
درهم دارفلفل وقسط مر وفلفل ابيض من كل واحد نصف
درهم عسل نحل ثلاثة امثال الجميع الربة مثقال بماء حار
وقوته من شهرين الى سنتين قال المولف يستعمل منه في كل يوم

درهم

درهم بماء الاصول ويستعمل ايضا البزور لتفتيحها وتسخينها
ودهن اللوز المر لما ذكرنا والغذا العصافير لخفتها والطير
البري لانه اقل رطوبة من الاهلي الفصل السادس
عشر في الاستسقا وهو مرض
مادي وسببه برد الكبد فيتوهضه وانواعه
ثلاثة الطبلي وهو الذي اذا قرعت البطن جا صوت
كصوت الطبل وثانيها الزقي وهو الذي تكون البطن فيه
كالزق وثالثها الحمي وهو الذي يكون البطن البدن فيه
وارما ورمّا رخوا ينغمز بالاصابع قال الامام ابن بعيش
القرشي واراها الزقي ثم الحمي ثم الطبلي ويحدث الزقي عن كثرة
المائية واللحمي عن ضعف هاضمة العروق والاعضا اي عن
ضعف الهضم الثالث والرابع ويحدث الطبلي لفساد الهضم الاول
ولا يكون استسقا من غير ضعف الكبد خاصة او بمشاركة المعدة
انتهى والمائية تصير الى جوف المستسقي في الثقب النافذ
من مقعر الكبد الى المجرى الذي كان يصل فيه الورم الى الكبد
الجنين من سرته وصار الدم الذي تولد الكبد مائيا
ان كانت باردة او صديديا ان كانت حارة العلاج والعلاج
به في الثاني فيه نظر واما النوع الثالث وهو
اللحمي فالفصد وفيه نظر ايضا واما بعد الاستحكام فاشهال

الطبيعة بالهليلج لاسهاله الصفرا وتقويته المعدة والخا
ريقون
لاسهاله البلغم وتفتيحه السدد والحيارشنبر لاسهاله البلغم
من غير اذي وما الشاهترج لاسهاله الصفرا وتفتيحه
السدد والطرخشقون بفتح الطا والخاء المعجمة بينهما
راسا كنة وسكون الشين المعجمة وضم القاف بعدها واو ثم
نون ثم فاري للمعدة بالبري وهي اقوي تاثيرا من البسباني
في تفتيح السدد قال في الموجز ما ملخصه من العلاج العام
للاستسقا يجب مصابرة الجوع والعطش والتقلل من الخبز
الخشكار ومجر الاغذية الغليظة واللزجة واجتناب الاستلا
وشرب الما الا عند فرط العطش والرياضة جيد محلله والمجئ
الي الحجاز والاعتنا باصلاح الكبد وادرار البول وتعديل
مجي الطبع الا شربة ما المعدة بالسكنجبين البزوري والشراب
الديناري والترياق الفاروق يستعمل منه كل يوم قدر حمصة
والراوند بشراب السكنجبين من نصف درهم الي درهم صفته
مسهل للصفرا الهليلج اصفر وراوند وافسنتين من كل واحد
نصف درهم آخر للبلغم فاريقون وتربد من كل واحد نصف
درهم اجلح هندي درهم الفصل السابع عشر
اي من المقالة السابعة في وجع الطحال وزن كذا وهو
يكون اما عن سوء مزاج حار او بارد وهو اي الحار ان كان

ح

مع سواد اللون وصبغ البول الكبد اذا سخن بالمشاركة
بكثرة فيه توليد الدم السوداوي وينتشر في البدن فيسود منه
البدن والبول فعلاجه فصد الاسليم من اليد اليسري
لاخراج الدم السوداوي من الطحال وسقي عصير ورق الجلنار
الرطب كذا في نسختين رايتهما وما رايت له وجها مع
السكنجبين البزوري لنفعه من ذلك وان كان معه
كمودة اللون وهو سواد يضرب الي بياض رصاصي لتركب
السود امع الرطوبة لضعف جاذبة الطحال وخضرته اي اللون
لغلبة برد السوداء وكانت المعدة ضعيفة والهضم رديا
فعلاجه سقي اياريج فيقرا لاجل التنقية وتلطيف الغذا
قال ابن القف وتلطيفه يقوم الاستفراغ وادرار البول
بما الاصول البزوري لما فيه من اخراج السوداء بالادرار
والشراب العتيق لتفريحه وادرار ان وتضميد الطحال
بطبيخ التين بالخل بان يطبخ فيه حتى يتهرا ويضمد به فانه
يحلل صلابة الطحال الفصل الثامن عشر
اي من المقالة السابعة في اليرقان وسببه كثرة الصفرا
او السوداء اما لسدة في مجري الكبد الي المرارة او في مجري المرارة
الي الامعاء او في مجري الكبد الي الطحال او في مجري الطحال الي المعدة
والمولف اشار الي الصفراوية بقوله اذا اصفر جلد الانسان

وحدقتاه الحدقة سواد العين قاله في القاموس وهو السوا
المستدير والمراد هنا البياض من باب ان كل شئ استدار يسمى
فقد احدق به بعد ادمان الاطعمة الغليظة ولم يكن
به حمى فهو اليرقان اي الاصفر واذا اسود جلد الانسان
وبياض عينيه فهو اليرقان الاسود وهو ان كان معه
دلايل الحرارة فعلاجه سقي ماء الهند باء والوازيانج
للتبريد ثم طبيخ الهليلج الاصفر والزبيب والخيارشنبر
والفانيذ والغاريقون لاجل اخراج الصفرا والبلغم ايضا
والعنف السكباج الحامض وهو مرق يستخذ من اللحم والخل
واللوز والزبيب مع شئ من الزعفران والنشا وان لم يكن دلايل
الحرارة ظاهرة فعلاجه حب الغار ليالي متواترة لنفعه
من صلابة الطحال ويدخل الحمام لتفتيح المسام وتحليل المواد
ويشم الخل لينقي حدقتاه لما فيه من التفتيح واما اليرقان
الاسود فيعالج بما يخرج السودا

المقالة الثامنة
في امراض بقية الاعضاء ومنى تشتمل على فصول
الفصل الاول
في وجع الكليتين

وهو اما لغير ورم أو قروح حصاه
اذا عرض وجع الكلى وكان في البول حمرة وذلك لضعفها
عن تمييز الدم الذي هو غذاؤها عن المائيه فعلاجه ان يفصد

الباسليق

الباسليق وخصوصا اذا كان عن ورم ويسقى السكنجبين
الساذج لتسكينه الحرارة مع بزر قطونا وبزر الخيار وبزر
القثاء مقشرة للتبريد والادرار فان لم يكن ذلك فتسهل
الطبيعة بما الفواكه كالعناب والاجاص والزبيب والبرقوق
الحامض والخيارشنبر والفانيذ لتقوية الاسهال
وان بال دما وسببه في الاكثر اما انفتاح عروق فيها أو
انشقاقها ولا يمكن الكثير ان يكون من المثانة فليسقى ماء
الفرفخ بالخاء المعجمة البقلة الحمقا والطين الارمني ودم
الاخوين اي القاطر والكندر والخشخاش وبزر الفرفخ
لتقع ما ذكر من بول الدم وكذا من نفثه وان كان في البول
رسل لونه الى الحمرة فهو من الكلية ويدل على حصاة فيها وان كان
لونه الى السوادية فهو من المثانة فيدل على حصاة فيها العلاج
اولا تنقية البدن بالقي والاسهال ثم بالادرار ثانيا وقد
اشار المولف اليه ذلك بقوله فيسقى بزر البطيخ وبزر القرع
وبزر الخيار والهندبا ونحوها والغذا مرورة الماش والعدس
وان حدث به سلس البول وهو ان يخرج بلا ادراك فيسقي
سويق الشعير لقبضه مع الماء البارد القليل المقدار
والسمك الطري فيه نظر لانه بارد رطب يزيد المثانة برودا

الفصل الثاني

اي من المقالة الثامنة

في امراض المثانة اذا تولدت الحصاة فيها فعلاجها
ان يسقى الناقيد بطبيخ الناخواه وبزر الكرفس
والكرازياخ وبزر البطيخ وماء السكر للتفتيح والادرار
والغذا اما الحمص بالشبت والكمون ودهن الجوز
لنفعه من حصاة المثانة والكلى ايضا وان حدث تقطير
البول ونحوه بين الاسترسال والاحتباس فان كان
معه دلايل البرد وعلامة ذلك خروج بلا حرقة وبياض
لونه فيسقى السجتينا اسم لنوع من المعاجين النافعة من
ذلك والاطريفل والحندبقون وصفته خمره عشره ارطال
عسل نحل ثلاثة ارطال زنجبيل عشرة دراهم قاقلة كبيرة
وصغيرة وفوتنقل وقرفة وزعفران وفلفل من كل واحد
مثقال يدق الجميع ويصير في خرقة ويطبخ مع العسل والخمر
وعند الفراغ من طبخه يجعل فيه نصف درهم من المسك
ويرفع الى وقت الحاجة وفي الشتا معجون البلادر وتقدم
في علاج الناج ومعجون القنجخوش بالقاف والنون والجيم
والنون والواو والشين المعجمة وهو معجون حب الحديد
ويطعم الخبز والجوز لنفعه من برد المثانة وان كان اي التقطير
مع دلايل الحر فعلاجه علاج الكليتين مع دلايل الحدة
وتقدم ذلك

الفصل الثالث

اي

اي من المقالة الثامنة في امراض المقعدة اما الوجع والضربان
فانما يعرض من ورم حار وعلاجه ان يقعد العليل
في ماء طبخ فيه البنفسج وقشر الخشخاش ورق الشعير
المعتبر المرقوق وورق الخطمي وورق اللوبيا لما في ذلك
من التبريد وتسكين الوجع ويضمد الموضع بصفرة
البيض ودهن الورد لتحليل الورم واما البواسير
فهي اجسام تحدث من فساد الاغذية الى الدم السوداوي
ويكون داخل الشرج بالشين والجيم المعجمتين بالفتح وتحرك
حلقة الدبر وخارجه وهي انواع معروفة فان كانت
مع سيلان الدم ودلايل الحرارة فعلاجها شفا امراض الكبد با
وتقدمت في علاج نفث الدم وامراض الجلنار وصفتها
عفص وخرنوب نهطي وكزمازك وجلنار من كل واحد
ستة دراهم افيون وصمغ عربي من كل واحد ثلاثة دراهم
تهيأ وتقرص بماء لسان حمل وان لم يكن مع دلايل الحر فعلاجها
سقي حب المقل وصفته كابلي وهندي وامله وبليلج ومصطكي
ومقل ازرق من كل واحد جزء تهيأ وتعجن بماء الكراث وتحبب
الشربة درهمان والاطريفل الكبير وخصوصا الذي فيه خبث
الحديد والغذا اسفيدباج بالكراث لنفعه منها

الفصل الرابع

اي من المقالة الثامنة

في خروج المنى الى المني من القضيب اي بنفسه فان كان خروجه
من ضعف مواضع المني اي عن برد وهي العروق الملفوفة التي في
الانثيين قال الفاضل الاقصراي وخميرته واصلة من الدماغ ينزل
في العرقين اللذين خلف الاذنين ولذلك يقطع فصدهما النسل
ويكون دمهما لبنيا وهما ينزلان موصولين بالنخاع ثم ينضم اليه
من كل عضو ريبس شيء بل من كل عضو شيء حتى يبلغ الجميع الى
العروق التي تاتي الانثيين ويستحيل فيها منيا خالصا فعلاجه
بالاطريفل المعجون بالخبث اي خبث الحديد لانه اذا خلط
بادوية تعينه كان من اكبر الادوية لكل عضو الباطن تحتاج
الى تحفيف وقبض والمطبوخ بالبلاذر اي الاطريفل
البلاذري وصفته كابلي وهندي وابلج وبليلج من كل واحد اوقية
كهدروبز جسز وفلفل وزنجبيل ودوج وسعد وسنبل وعسل
بلاذر من كل واحد نصف اوقية دهن لوز كفاية عسل نحل
منزوع الرغوة ثلاثة امثال الجميع والغذا المسخنات
كلحوم التواهض من الحمام وان كان من حق المني فليلذع الاوعية
فيخرج الطبيعة الى دفعه فعلاجه سقي البزور الباردة
كلب الخيار والقثا والبطيخ ونحوها بالمخيض وهو اللبن الذي
مخض بالماء واخرج ما فيه من السمنية وهو مبرد مسكن للحرارة
والغذا المبردات من المزورات الفصل الخامس

اي

اي من المقالة الثامنة في امراض الانثيين وهي كثيرة
والمولف ذكر منها ما اشار اليه بقوله اما الورم الحادث
فيهما من غلبة الدم او غلبة الصفرا فعلاجه في اول الامر
ان يفصد الباسليق لاخراج المادة المستفله ويطلي
الموضع بالصندل والكافور واما الورد والكزبرة الخضرا
ثم اسهال الطبيعة باقراص البنفسج لاسهالها الصفرا
واقراص البرمكيته وهي تخرج الصفرا والبلغم الخام
ويضمد الموضع بدقيق الباقلا للتحليل ثم كلبة
الماعز لتبريد والغذا اما الحضرم بدهن اللوز مع الخبز
واما الورم البارد البلغمي فعلاجه الاسهال بمخرجات البلغم والتضميد
بدقيق الحلبة والباقلا والكمون والبابونج واما الصلب السوداوي
فيعالج بمخرجات السوداء والتضميد بما ذكرنا مع لحم البقر واما
الريحي فيعالج بمثل معجون الكمون والترياق الاربع وينطل الموضع
بما ذكرنا الفصل السادس اي من
المقالة الثامنة في النفق وهو نزول بعض الامعا
وخصوصا الاعور لكونه بغير رباط والرياح الغليظة
الى الانثيين لاتساع المجري الذي فوق الانثيين
وسبب الاتساع اما رطوبة ترخي عاضده او نبطة او صبحة
او قي عنيف او جماع على الامتلا فينبغي ان يشد المجرى

بعصابته شدًا وشيئا وان يوضع عليه الادوية القابضة
كجوز السرو وحب الاس والعفص وقشر الرمان مع بعض الادوية
المغرية الملحمة كالانزروت والصبر والكندر والاشق والمقل
وتعجن بماء الآس وتلصق فانها تشد عليها وينتهد العليل
الشحر تينا وهو اسم لمجون ينتفع من الرياح الغليظة ومن
الامراض الباردة ومجون الفوتنج لتسخينه وتحليله
وتجفيفه الرطوبات وصفته سكاب مجفف وقويج يابس
وفلفل وناخواه وكراويا وكاشم وزنجبيل ودارفلفل
من كل واحد اوقية يهيا كما يجب الشربة قدر البندقة
لجميع الامراض الباردة نافع عجيب **الفصل**
السابع اى من المقالة الثامنة في **الطمث** اى دم
الحيض **وضعف الباه** اى القوة على الجماع ويكون اما
عن قلة المنى او عن استرخاء العضو او عن ضعف الشهوة **اما**
افراط الطمث اى افراط سيلانه وسببه اما امتلا
البدن من الدم ودفع الطبيعة له **فعلاجه فصده**
الباسليق لنقص مادة الدم **واسهال الطبيعة**
يجب الاحتراز عن المختوم بالصاد والطاء والميم
والخاء المعجمة والياء التحتية والقاف والواو والنون
وهو ينقى البدن من الفضول المختلفة **والغذاء الحليات**

اى

اى المخللات وهى اما بفول او اصول او لحوم لطيفة كالفراريج
مطبوخة مع الخل فانها تطفئ حرارة الدم **والزيرباج**
وهو مرق متخذ من لحم وخل وفواكه يابسة **واما ضعف**
الباه فاذا عرض بالمحرور فيستعمل المخيض الدسم الحلو
وهو اللبن المخوض الذى لم ينتزع جميع قشطه **واللبن بالسكر**
لترطيبه وتقويته **والتزنجبين** لتبريده وتقويته وخصوصا
مع لبن البقر **ويطعم السمك الطرى المقلو حارا** لانه
يزيد في الباه للمحترف ويعدل بقليه واكله حارا **وان عرض**
بالبرود فيستعمل الزنجبيل المربى لانه يسخن المعدة والكبد
ويهضم الطعام ويعين على الباه **والخندبقون** اسم
لمركب تقدم ذكره في امراض المثانة **ويطعم**
البيض النيمرشت مع الدارفلفل او مع البسباسة
فانها الطف حرارة من الاول **والغذاء العصافير المقلوة**
لتقويتها **ويتعهد الشراب العتيق** لتفريحه
وتسخينه وزيادته في الدم وشراب العسل يقوم مقامه
الفصل الثامن اى من المقالة
الثامنة في **النقرس** هو بالكسر وجع مع ورم يحدث
في اصابع الرجلين لاسيما مفصل ابهام الرجل وهو الاصل
للتسمية قال بعضهم مفصل ابهام الرجل يسمى نقرسا ومنه

اخذا من النقوس تسميه للحال بالمحل **وعرق النسا** وهو
بالتحريك والقصر عرق يمتد في الجانب الوحشي من الورك
الى الكعب قال الزجاج وغيره ولا تقل عرق النسا لان النسا لا يضاف
الى نفسه وانما يقال لنساء قال الكسائي وغيره هو عرق
النسا من باب اضافة المسمى الى اسمه اذا اختلف اللفظان
ووجع المفاصل هو وجع مع ورم يحدث في مفاصل الاعضا
ضواعم مما قبله **والحدبه** محركه تقوس يعرض
في فقار الظهر يعنيه به شكله وسببها زوال
من الفقرات اما الى خلف او الى قدام قال الكازروني
وتقال لها رياح الافرسه وقال غير الحدبه زوال
الفقار عن وضع حار ورياح الافرسه زوال الفقار
عن ريح غليظة وقال شيخنا البدر القوصوني الفرسه
الرياح التي تتولد منها الحدبة والاطبا يقولون الافرسه
وهو خطا وفي القاموس الفرسه يعني بالفتح ريح الحدب
يعني بالتحريك لانها تقوس الظهر انتهى وفي الصحاح الفرسه
ريح تاخذ في العنق فتفرسها اي تدقها **سبب**
هذه العلل واحد وهو وقوع النزله قد تقدم
ان سيلان الرطوبة من تبطين الدماغ الى المنخرين يسمى زكاما
والى الحلق ذوالبة والصدر نزلة والمولف ذكر ان وقوع

هذه

من المواد بلغم وصفرا الان البلغم وحده يسيل الى
المفاصل والصفرا وحدها لا تحتبس فاذا اجتمعا حصل
للبلغم اسالة وللصفرا تغليظ **الا ان النزلة اذا وقعت**
في مفصل بفتح الميم وكسر الصاد **ابهام القدم كان**
نقرسا وان وقعت في مفصل الورك واستقرت
فيه كان وجع الورك فان تولت منه الى عرق النسا **كان**
عرق النسا وهذا الوجع يبتدي من مفصل الورك
ينزل وحشيا على الفخذ الى الركبة ثم الى الكعب
وان وقعت في مفاصل فقرات الظهر كان منها
حدبه وان وقعت في المفاصل مطلقا كان وجع المفاصل
ولا تخلو اي هذه العلل المذكورة **اما ان تكون**
مع دلايل الحرارة كحمرة لون الموضع والضربان **او دلايل**
البرودة كعدم تغير لون الموضع **فان كانت مع دلايل**
الحرارة فبالعلاج فصد القيفال والباسليق **وسقي**
طبيخ الاهليلج لاجل تنقية البدن وتقدم **والسورنجان**
اي بعد التنقية لانه يضيق المجاري فلا تعود اليها المادة
ثانيا **والسنا** اي المكي لاخراجها الاخلاط الثلاثة
والشاهترج لاخراجه الصفرا **ويجب فيه تلطيف**
الغذا لما تقدم من ان الغذا ان تلطيفه يقوم مقام

الاستفراغ والاحتراز عن الجماع لتحريكه المواد
والاغذية المزورات وهي الاغذية المجردة عن اللحم
بماء الحمص دون اللوز لما فيهما من النفع من ذلك
وان كانت مع دلايل البرودة فالعلاج الذي في
كل اسبوع مرتين بعد الطعام المقطع للبلغم
قال في الموجز وهو انفع لهم من الاسهال ثم سقي حب
الاقطمخيقون وتقدم في علاج افراط الطمث
واستعمال الحقنة الحادة وهي التي يقع فيها السنا
والبسفايج والتربد وتخم الحنظل والبلاذر وغوطم ونحوها والغذا
بماء الحمص بدل من اللوز مع الفروج ونحوه الفصل
التاسع اي من المقالة الثامنة في الدوالي وداء
الفيل اما الدوالي فهي عروق غلاظ ملتوية
تعلو في الساق والقدم ايضا بسبب دم سوداوي
ينصب اليها والى القدم وعلاجها ان يبدا بالفصد
الباسليق ثم اسهال الطبيعة بما يخرج السوداء واصلاح
التدبير فيما يوكل ويشرب قال الشيخ ثم يقبل على هذه
العروق فتفصد ويخرج جميع ما فيها من الدم السوداوي
ويفصد في الاخر الصافن واما داء الفيل فهو علة
يعظم فيها العضو اي عضو القدم والساق ويغلظ بسبب

مادة

مادة غليظة ينصب الى الرجل عن دم سوداوي
الاكثر وعن بلغم غليظ حتى تشبه رجل الفيل والمستحكم منه لا يبرء
والخفيف غير المستحكم علاجه التي المرة بعد الاخرى
ان كانت المادة بلغمية والفصد من الباسليق ان كانت سوداوية
ثم اسهال الطبيعة بحب السورنجان مرات متوالية
وتلطيف الغذا لانه مدار العمدة في كل علاج المقالة
التاسعة في العلل الظاهرة في ظاهر البدن
والحميات وهي تشتمل على فصول وهي ثمانية
الفصل الاول في السعف وهي بثور
مستحكمة تحدث في الراس والوجه ثم يتقرح ومنها الرطبة
ومنها اليابسة وسببها تكاثف المادة الرطبة الحريفة
واحتراقها الى السوداء في ظاهر الجلد وعلاجها
الفصد من الباسليق وتنقية البدن بالاهليلجين
ومنها الاسود والاصفر مع السنا والافتيمون
واصلاح الغذا ويطلى الموضع بدهن الحل بالمهملة
لترطيبه بالشمع والغذا الخبز الابيض لانه اقل حرارة
واللحم الخفيف من الفراريج والحولي من الضان ٥
الفصل الثاني اي من المقالة التاسعة
في البهق وكما ابيض سببه سوء مزاج العضو الى البرد

وغلبة البلغم على الدم الذي يغذوه فان كان ذلك
فوياً فهو البرص اما سوداوياً وسببه مخالطة السوداء
للدم والجذام وهو علة تحدث من انتشار المادة السوداء
في البدن وعلامة ابتدائه حمرة الوجه وخروج الدم من
الانف واما البهق فعلاجه التي بعصير الخجل
والسكنجبين وان لم يكف فيسقى شربة فاكثر من
اللوغاذيا ومعناه ماخاب من استعمله وهو ينفع من امراض
كثيرة لتنقية الفضول من جميع البدن او من ايارج
فاليقوس وهو الطف منه وينفع منافعه ويلطف
العذاء ويكون بمثل اللحوم اللطيفة واما الجذام
فعلاجه الفصد من الباسليق ومن الوادجين على مرتين
ثم الاسهال بما يخرج السوداء مرة بعد اخرى بمثل
الايارجين المذكورين وبمثل مطبوخ الافتيمون ويطلى جسده
كل ليلة بترياق الاعاجي وهو الترياق الفاروق مسقوعاً
في الشراب لتفتيح المسام واخراج المواد منها ويسقى اللبن
الحليب لترطيبه وتليينه ويدهن في كل يوم
بدهن البنفسج لاجل الترطيب والغذاء الاسفيدباجات
اي الاسراق المتخذة من الفراريج ونحوها الفصل
الثالث اي من المقالة التاسعة في الحكة

وهي مادة تندفع الى الجلد مع حكة لا بثور معها عن خلط
حاد قليل المقدار والجرب وهو بثور صغار تندفع الى
الجلد مع حكة واكثر ما يعرض بين الاصابع والمنفتح منه
هو الرطب وسببه بلغم مالح اختلط بالدم الفاسد وغير
المتقيح هو اليابس وسببه صفرا او سوداء محترقة
خالط ذلك دم فاسد ان كان اي ما ذكر مع دلايل
كثرة الدم فالعلاج الفصد لانه استفراغ كلي
واصلها لطبيعة تحب الصبر وهو اياج فيقرا
والاهليلج الاصفر والورد والمصطكى قال الشيخ
ومن المستفرغات الجيدة لاصناف مواد الجرب طبيخ
الافتيمون بالاهليلج الاصفر والشاهترج والسنا
والسفايج وقد وقع فيه الورد وبزر المصطكا وربما
خلص من الجرب الردي المزمن ان يدلم مرب الصبر
ثلاثة ايام متوالية كل يوم مثقال فيترك ثلاثة ايام
ثم يستعمل ثلاثا وهلم جرا والغذا الخبز الابيض لانه
اقل حرارة واللحم الخفيف كلحم الفروج ويجذر الجماع
قال الشيخ ويترك الجماع اصلا لانه يحرك المواد الى الخارج
ويثير بخارا رديا عفنا يأتي ناحية الجلد فيعفن ما هناك
وكذلك يفتن رائحة البدن ولذلك امرنا بالغسل

غسل الجنابة انتهى والشراب لحرارته ويكره الحمام بعد
التقية لترطيبه الفصل الرابع اي من
من المقالة التاسعة في الشري وهو بثور صغار
بعضها اصغر من بعض مسطحة الى حمرة تحدث دفعة وتكون
دموية في الاكثر والحصبة والحصف وهو
بثور صغار شوكية منفرش في ظاهر الجلد اما الشري
فعلاجه الفصد عند وجود علاماته وسقي طبيخ
الهليلج الاصفر والتمرخ بالخل وماء الورد ودهن الورد
والاغذية المزورات واما الحصف فسببه
ملوحة العرق مع قلة الاغتسال ويحدث ذلك
في الهوا الحار في البلاد الحارة عند اشتداد المسام
من اليبس من الهوا الحار وعلاجه ان يسهل الصفرا
ويلزم المواضع الباردة ويطلي الموضع ببزر البطيخ
المقشر المخلوط بماء الورد قال الشيخ العلاج قطع
مادته بالفصد والاستفراغ والاستحمام والتنطيم والتذلك
في الحمام بلب البطيخ مع دقيق العدس والباقلا والصندل
والخلا ايضا وتناول ماء الرمان والاجاص والتمر هندي
الفصل الخامس اي من المقالة التاسعة
في الحصبة بالفتح وهي بثور حمر تكون عند ظهورها

كتعرض

كتعرض البراغيث ثم تحبب ولا تقيح وسببها صفرا
رقيقة حادة والجدري بضم الجيم وفتح الدال وهو بثور
كبار حمر الى البياض وسببه غليان الدم وعفونته
واسلمه الابيض وما عداه ردي والنابل وهي بثور صغار
شديدة الصلابة مستديرة وهي انواع معروفة وسببها
خلط سوداوي او بلغمي غليظ يابس متركب منها اما الحصبة
والجدري فعلاجهما سقي ماء الشعير بالسكر
لاجل التبريد وسقي ماء الرمان الحليس وهو نوع من الرمان
لين العجم ينفع من الحرارة المزمنة وهو معتدل الى البرد بدهن
الورد فيه نظر لما فيه من القوة المسهلة الجاذبة للمواد
الى داخل والمراد من علاجها دفع المواد الى خارج ثم
سقي سويق الشعير بالماء البارد لما فيه من التبريد
وعدم اللين والجلاب لان الحلو في الاسبوع الاول
محمود فيها ويسقى بعد تليين الطبيعة ان احتيج الى
ذلك في الايام الثلاثة الاول قبل الظهور وماء الشعير
بالطباشير المحمول ببزر الحماض لما في ذلك من
التبريد والقبض ثم ماء عنب الثعلب لما فيه ايضا
من التبريد والقبض الملائم بالسكر لاصلاحه قال
الفاضل الاقصرائي اختلف الاطباء في تجويز الفصد

والاسهال في مدبري المرضين واختار المحققون منهم عدم
جواز الاسهال حذرا من تحريك الاخلاط الى الباطن واما
الفصد فالحق انه غير جايز في الحصبة اذا كانت مادتها سمية
كما لا يفصد المسموم حذرا من انتشار تلك الكيفية الى البدن
واذا لم تكن سمية وكان في الدم كثرة جاز الفصد واما
الجدري فالفصد فيه اقرب من الحصبة انتهى قلت
وهذا كله قبل الظهور واما بعده فلا يجوز شيء من ذلك
واما التاليل فعلاجها طبيخ الافتيمون لاخراجه
السودا وسقي اللوغاديا لاخراج السودا والبلغم
وايارج زوفس لاخراج السودا والبلغم ايضا الفصل
السادس اي من المقالة التاسعة في الاورام
هي جمع ورم وهو ورم عبارة عن ازدياد حجم العضو
وتمدده لاحتباس خلط اومانية اوريح فيه اذا لم
يكن الورم في عضو مجاور لعضو رئيس فيجب ان يبدوا
بعلاجه بالرادعات واما اذا كان مجاورا العضو
رئيس فلا يعالج الرادع خوفا من رجوع المادة الى ذلك العضو
الرئيس والادوية الرادعة منها البقلة الحمقا والصندل
الابيض والبزرقطونا وحي العالم ولسان حمل ثم يتدرج في
خلط المحللات اي في وقت التزيد الى آخر وقت الانتهاء

والادوية

والادوية الرادعة مع تحليل يسير في التبريد كعنب
الثعلب والحضض المامثا والكسفرة الرطبة والهندبا وبزر
العدس والمحللة مع ردع يسير في الانتهاء هي كصفار البيض
والبابونج والحلبة والكرسنة ثم يقتصر على المحللات
عند الانحطاط والمحللة المرخية في الانحطاط هي كالكمون
والسذاب الشيح ونحوها وهذه الاحكام خاصة بالاورام
الحارة لظهور اختلاف العلاج فيها بحسب الاوقات
الاربعة بخلاف الاورام الباردة فانه لا يجوز فيها استعمال
الرادعات الصرفة في الابتداء خوفا من تحدر المادة بل
يضاف اليها المحللات والورم اما دموي او صفراوي
او سوداوي او بلغمي او مائي او ريحي اما الدموي
فعلامته حمرة وزيادة حرارة الملمس وحمرة
اللون والضربان واما الصفراوي فعلامته
الحمرة وزيادة حرارة الملمس وعلاج النوعين
الفصد ثم الاسهال بطبيخ الاهليلج اي الاصفر
وماء الفواكه كالتمر هندي والاجاص والعناب
ان كان في البدن اخلاط غليظة ثم يطلى الموضع
بالاطلية المبردة وقد عرفت الحكم فيها مفصلا
وان كان سوداويا فعلامته صلابة الموضع وبرودة

الخنازير انتهى من كلام الشيخ ملخصا **اما السرطان**
فهو ورم صلب له اصول كثيرة يتولد عن السودا
المحترقة عن الصفرا ويفارق سقيروس بانه مع وجع
وسرعة ازدياد والعروق التي ترسل حواليه كانها
ارجل السرطان وبانه اول ما يظهر يكون كباقلاة صغيرة
صلبة مستديرة كمرة اللون فيها حمرة ما **وعلاجه**
الفصد من الاكحل لنفعه منافع القيفال والباسليق
والاسهال المتواتر بشرطه **بطبيخ الافتيمون** لاخراجه
السودا **ويحذر الاغذية الحادة** كالقلايا والمشوي
والكباب **والمولدة للسودا كالعدس والباذنجان**
والغذا الحوم الحلان بضم الحا المهملة جمع حمل بحركة
وهو ولد الضان من ستة اشهر الى عشرة **والدجاج**
لاعتدال لحمها **والشراب العتيق** لتفريحه واعانته
الطبيعة على توليد الدم الجيد **واما الخنازير**
فسببها سوء الهضم وهو ان لا ينهضم الطعام
انهضاما حسنا ويستحيل الى بعض الاخلاط الرديئة
والتخم وهي ان لا ينهضم الطعام البتة وسببها سوء
مزاج المعدة **وعلاجها كتعليل الغذا** بالتحريك
والمدر والدال المهملة طعام الغدة وهو ما بين طلوع

الخمس سواد اللون وعلاجه الاسهال بما يخرج السودا
بمثل مطبوخ الافتيمون وغيره **وان كان** بلغميا **فعلامته**
ان يكون الوجع زخرا بحيث يدخل فيه الاصبع
اي عند الغمز **ويكون** ابيض يرد الخمس **وعلاجه**
اسهال الطبيعة بما يخرج البلغم على ما عرفته مرارا **وان**
كان مائيا فعلامته البرق وقبول الغمز والملاسة
وعلاجه تنشيف المادة بمثل رماد حطب البلوط مع الزيت
وبالسعد والفلفل وحب الغار والكمون بالزيت
المقوم بالبلخ وان كان ريحيا فعلامته قبول الغمز وعلاجه
ترك المغلظات وسقي المحللات للرياح بمثل الكموني وترياق
الاربع ونحوها وتمهيد الموضع بنحو السداب والورد والفوتنج
والشيح والتمر هندي بدهن القسط ونحوه **الفصل**
التابع اي من المقالة التاسعة **في السرطان**
وهو داء ردي لا برؤ له منه غير منقرح ومنه منقرح
والخنازير وهي شبه السلع الا انها تظهر فيها
انها غير متبرية قبر والسلع وتكون متعلقة
باللحم وفي حجاب عصبي وربما انطبق عقدا وصارت
كقلادة وبالجملة فهي عدد سقيروسيه واكثر المواضع
تولدا فيها الرقبة ويشبه انها سميت بذلك لكثرة عروقها

الشمس الى وقت زوالها وترك العشا بالتحريك
والمد طعام العشى وهو ما بين زوال الشمس الى وقت غروبها
ففى تقليله اول النهار وتركه آخر نفع عظيم لاعانة الطبيعة
على هضم القليل ودفع الفضل الكثير وتقديل شرب
الماء لان الكثير يفسد مابه المعدة ثم استعمال الطبيعة
بما يخرج البلغم بان يؤخذ من التربد جزء ومن الزنجبيل
والسكر من كل واحد نصف جزء الشربة درهمان واصلاح
مزاج الدماغ بالمعاجين المقوية كالاطريفل الكبير
واما العضو العليل بالمحللات والمنضجات
كرهم الرسل **الفصل الثامن** اى من
المقالة التاسعة في الحميات الحمى حرارة غريبة
تشتعل في القلب وتنبث منه بتوسط الروح والدم في
الشرايين الجميع البدن وتشتعل فيه اشتعالا يضر
بالافعال الطبيعية وهى ان تشبثت بالارواح تحمى
يوما او بالاخلاط تحمى عفنا او بالاعضاء الاصلية تحمى دق
الحمى ان تكون قصيرة الزمان او طويلته فان كانت
قصيرته فهى حمى يوم وان كانت طويلته فهى اما
ان يكون مادته اولا فان لم تكن مادية فهى حمى دق
التى تعرض في الاعضاء الاصلية وان كانت مادية

فمادتها لا تخلو اما ان تكون داخل العروق او خارجها
فان كانت داخلها فهى تنقسم الى دموية وصفراوية
وبلغمية وسوداوية لانها كلها فيها وان كانت
خارجها تنقسم الى صفراوية وبلغمية وسوداوية
لاختصاص الدم بالعروق فاما حمى يوم فهى التى تحدث
من الجلوس في الشمس والمشى فيها ايام الصيف
فيسخن الروح النفسانى والحيوانى ومن الاغذية
الحارة فيسخن الروح الطبيعى واما الغضب الشديد
فيحرك الروح الى الخارج حركة عنيفة والتعب
اى المفرط وعلاجها الادوية الباردة والرطوبات
الباردة الممزوجة بالماء البارد بالثلج لما في ذلك من
التبريد والترطيب وينبغى ان يدخل الحمام بعد زوال
الحمى ويغتسل بالماء البارد قال الشيخ والحمام يكثر الثورة
به عند انقضائها فهم في حميات اليوم لاعراض منها
الترطيب ومنها التفريق وخلخلة المسام ومنها التبريد
وتمنع حيث يخاف العفونة وتلطيف غذاؤه يوما
او يومين لان تلطيفه يقوم مقام الاستفراغ واما
الحمى الدموية فهى المطبقة اى اللازمة وحدوثها
اما من عفونة الدم وهى العفنية او من كثرته بلا عفونة

وهي حمى سنو نوخرو مى قسم براسه لانها ليست
يوسية ولاعفنية ولادقيقه وعلاجها الفصد
اي من اليد واخراج الدم الكثير لان هذه الحمى
تقلع عند الاخراج بقدر الحاجة اقلاعا تاما وتبريد
المزاج بما الرمان الحامض بالسكر اليسير بقدر
الاصلاح، وبما الشعير بما الرمان الحامض لاجل
الغذا والدوا فان كانت الطبيعة يابسة فنيقوما
الاجاص والعناب والنزعندبا بالطبرزد وهو السكر
الابيض الذي يكسر بالطبر والغذا مرزوة الماش والقرع
بعد هذا اللوز وان كانت الطبيعة معتدلة اي غير
يابسة فالغذا العدسية الحامضة اي المحضة
وذلك لاجل تغليظ الدم ان كان رقيقا وبما الخوخ بعد من
اللوز لانه يسكن حدة الدم واما الحمى الصفراوية
داخل العروق فهي المحرقة وهي تكون لازمة لانفاق
البدن وتشتد مع ذلك غبا ويخشن معها اللسان ويصفر
اولا سود ويحصل معها الهذيان وعلاجها الفصد
واخراج الدم بقدر الحاجة لان اخراج ما زاد عليها
يزيد في التهاب الصفرا لان الدم بما فيه من الرطوبة
تنكسر حدتها واسهال الطبيعة بما الاجاص والتمر هندي

والشرخشك

والشيرخشك وتاخير الاسهال بعد النضج اولى خوفا من
انحدار رقيقه وبقا كثيفه الا ان كانت المواد هياجه فيعطى
المسهل بكسبه ويجتنب الطبيخ لما فيه من التجفيف ويجتنب
ايضا الاسهال في السادس لان فيه خطر عظيم حذرا
من اتفاق بحران فيه قال الامام ابن الفليس واولى الايام
بالاستفراغ الثامن والعاشر والثاني عشر والسادس عشر
ويلزم العليل قراص الكافور لنفعه من الحمى المحرقة
والدق بتبريد القلب والكبد سحرا لانه وقت الدوا
وبما الشعير مع طلوع الشمس لانه وقت الغذا ولما فيه
من تعديل يبس الكافور والغذا المزورات المحمضة
واما الحمى الصفراوية خارج العروق كالمعدة والكبد
والمرارة فهي تنقسم الى خالصة بان تكون الصفرا
فيها صرفة رقيقة وهي التي لا تزيد مدة نوبتها
على اثني عشر ساعة بان تكون نوبتها من اربع ساعات
الى اثني عشر ساعة للطافة مادتها وهي الغب
اي الدايرة لان لفظ الغب اذا اطلق اريد به الدايرة
والى غير خالصة بان تكون الصفرا فيها مخلطة ببلغم
وهي التي تزيد مدة نوبتها على اثني عشر ساعة وقد تمكث
الى نصف سنة لغلظ مادتها وهي شطر الغب

سميت بذلك لتركبها من صفرا وبلغم وعلاج النوعين الفصد
ان دعت الحاجة اليه والقي وقت النوبة بالماء الفاتر
والسكنجبين قال في الموجز ولا يستفرغ يوم النوبة وخصوصا
يوم البحران انتهى قال الشارح لاشتغال الطبيعة بالدفع لانه
ان كان موافقا عرض منه الافراط وان كان مخالفا كان معارضا
لفعلها واسهال الطبيعة بما الفواكه اي كالاجاص
والتمرهندي ونحوه ويوم الراحة يعطى ماء الشعير
غدوة وعشية والمزورات بدمن اللوز واما الحمى
البلغمية داخل العروق اي التي تعفنها داخل العروق
وسمي اللثقة بالثاء المثلثة المكسورة والقاف المفتوحة
فعلاجها الفصد اي بشرطه ثم اسهال الطبيعة
بما يخرج البلغم وما يخرجه دواء التربد وصفته مقربد
عشرون درهما زنجبيل ومصطكي من كل واحد منها عشرة دراهم
سكر وزن الجميع الشربة درهمان والغذا ماء الشعير اي
بالسكنجبين العسلي واما الحمى البلغمية خارج العروق
وهي الدايرة وعلامتها ان تبتدي بنافض بارد ويكون حرارة
قليلة وعلاجها تنقية المعدة بالنجل والسكنجبين
البزوري قال في الموجز العلاج انضاج البلغم واستفراغه
وتقويته في المعدة والتي لا بد منه كل نوبة او اكثر النوب

وقار

وقال قيل في ذلك في علاج الصفرا ولا يستفرغ يوم النوبة وخصوصا
يوم البحران انتهى فتامل والكل الجلنجبين في الابتدا الى السابع
وبعد بخلط ما يقوى ثم المعدة كالانيسون والمصطكى والغذا
ماء الشعير لما فيه من الغذا والازلاق والجلا ومضادته
لكل حمي وما الحمص بدمن اللوز قال الشيخ والغذا مثل الخل
والزيت والفراريج وان يجعل منها وخصوصا بعد النضج فيه
تقطيع كالخل وما الحمص من اجود الاغذية اذا جعل فيه
كمون وشبث وزيت واما الحمى السوداوية خارج العروق
وداخلها فهي حمى الربع وسميت اما ان تكون عفونتها خارج
العروق وهي الربع الداين وعلامتها ان تبتدي بنافض
تمسك له الاسنان وبرد ووجع في المفاصل وصفر في النبض
واما ان تكون داخل العروق وهي الربع اللازمة وعلامتها كعلة
الربع الداين الا انه ليس معها نافض ويشتد ربعا وتفتر في
بقية الايام وحدوثها قليل ويجب ان يراعى فيها حفظ القوى
لتبلغ المنتهى والقوى محفوظة لانها من الامراض المزمنة
وهي تنجا وزمدتها عن اربعين يوما وما لم يظهر علامات
النضج لا ينبغي ان يستعمل المسهل لان المادة في غاية
الغلظ والبس فيعسر اخراجها من غير ترقيتها ويسقى يوم النوبة
السكنجبين بالماء الفاتر لاجل تنقية المعدة قال والقي قبل

الطعام وبعد اخرى وخصوصا يوم النوبة قبل النوبة
من الامور النافعة ويمنع المريض الغذا قال الشيخ ويجب
ان يمنع يوم النوبة عن الاكل ويكلف الصوم مالم يمنع مانع
واذا بدا اثار النضج وجب ان يسقى طبيخ الاهليلج
الاسود مع الخيار شنبر والترنجبين لما في ذلك
من اخراج السودا وغيرها بلطف لاجل حفظ القوة ويجب
ان تكون العناية مصروفة الى ادرار بوله مما الكرفس
والرازيانج وبزر القثا والخيار والبطيخ والهندبا مستحلبة
لما فيها من تفتيح السدد والتنقية واذا نقصت مدة
الحمى بان اخذت في الانحطاط فيلزم العليل حب
الغافت لنفعه من الحمى ووجع الكبد واليرقان وصفته
صبر سقطري وعصارة غافت واهليلج اسود بالسوية
يعمل الجميع ويعجن بعصير الورد التربة مثقال بماء فاتر
ويعطم الفرايج لاجل مراعاة القوة واما الحمى المركبة
فهي التي اختلفت ادوارها فلا تكون منتظمة واختلف
المحموم اي اختلف حاله فيها حتى يكون يوما اصح ويوم
اليوم الذي تقلع فيه ويوما افسد وهو يوم النوبة
واختلفت العلامات والدلايل العلامة عند الاكثر
اعم من الدليل وعند البعض هما متقاربان وبالجملة فهما

عبارة

عبارة عن حاله يستدل بها على حال المحموم وعلاجها اختلاف
الادوية بحسب الاعراض الظاهرة اي ان علاجها
يكون بالادوية المختلفة بحسب الاعراض الظاهرة واما
حمى الدق وهي التي تعرض في رطوبات الاعضا الاصلية
فمن شانها ان تحدث عقيب حميات متطاولة
وعلامتها ذوبان اللحم وسقوط القوة ودقة الصوت
وغور العينين وحمرة الوجنتين عند الاكل
وتواتر النبض وضعفه وهدو الحرارة عند ابتدا اللمس
فاذا بقيت اليد ساعة ظهرت بقوة وان تستند عنه
تناول الغذا وعلاجها ان يلزم العليل مما الشعير
بالبشير من السكر ليكون نفوذه اسرع وتغذيته
اكثر ودخول الحمام كل يوم لاجل التبريد والترطيب
والسكون في الهوا البارد الرطب لاجل تبريد القلب
بالاستنشاق والجلوس في الما الفاتر لاجل الترطيب
والتمرخ بدهن البنفسج او دهن الورع ويقطر منه
في اذنه ويوضع على صدره خرقة مبلولة بما الورد
الذي حل فيه الصندل والكافور المبرد بالثلج
لاجل تبريد القلب قال الشيخ والغرض في علاج حمى
الدق التبريد والترطيب مع الاعتدال فيهما ويجب الميل

الى الراحة والنوم والدعة والفرح وتجتنب ما يغيظه والجوع
والعطش ويستعمل الاغذية المبردة والعطر على الصدر والادوية
المرطبة مثل ماء الشعير واللبن الحليب مع السكر حذر امرون
تجبينه والغذاء السمك الطري لترطيبه المشوي
لاجل اصلاح رطوبته الغوية والخبز الذي من الحنطة التي
لم تغسل والحس والخيار والقثا لتبريدها وترطيبها
ولها معالجات أخر لعلوا أي كثيرة عن رتبة هذا
المختصر وفي الذي ذكر كفاية لمن تدبره المقالة
العاشرة وهي خاتمة الكتاب في قوى الاطعمة
القوى جمع قوة ومعنى لفظ يطلق على الكيفية التي هي الحار
او البارد او الرطب او اليابس مجازا والاطعمة جمع طعام
وهو اسم لكل ما يوكل والاشربة جمع شراب وهو لغة
ما يشرب من اي شئ كان وطبا الخمر المألوفة اي المعروفة
المعتادة وهي تشتمل على فصول وهي ثلاثة عشر فصلا

الفصل الاول في الحبوب

واجودها الحنطة وهي اشد الحبوب مشاكلة لمزاج
الانسان حارة رطبة في الدرجة الاولى وحرارتها
مشابهة لحرارة الانسان واكثرها غذاء ارزنها واقلها
غذاء اخفها الشعير بارد رطب في الدرجة

الاولى

الاولى كذا ذكر المولف والذي اجمع عليه الاطبا انه
بارد يابس في الاولى قال الفاضل الاقحاري اليبس انما هو في
جرمه واما ما آذه فلا شك انه رطب وموافق غذاء للمحمومين
لانه مضاد لحرارة الحمى ومع السكنجبين السكري ينفع من شطر
الغب ومع بزر الرازيانج يدر البول ولا يخلوا من نفخ يصلحه القليل
من المصطكي وهو اقل غذاء من الحنطة الا انه اسرع
انحدارا عن المعدة لقلة لزوجته وسويقه اجود لمن يحتاج
الى تبريد وسويق الحنطة اجود لمن يحتاج الى ترطيب
الجاورس لفظ فارسي اسم للدخن وعند الاطبا هو نوع
من الدخن صغير الحب اغبر اللون بارد اي في الاولى
يابس اي في الثانية قليل الغذا بطئ الهضم قابض الحمص
معروف حار رطب في الاولى يدر البول الطث ويليين
البطن وما طبخ معه الكمون والدارصيني والشبت يفتت
الحصاة وينفع من الامراض البلغمية والرياح الغليظة
ووجع الظهر وفي رطبه نفخ واكثره في العروق ولذلك
يهيج الباه ويزيد في المني واللبن ويسمن ودقيق اليابس يحلل
الاورام الصلبة العدس بارد في الاولى يابس في الثانية
وقيل معتدل في الحرارة والبرودة وهو يولد الدم الغليظ
السوداوي ويورث ادمانه الامراض السوداوية وجرمه

قابض وماؤه يسهل **الباقلا بارد يابس في الاولى** قال
الشيخ هو قريب من الاعتدال وميله الى البرد واليبس اكثر
وفيه رطوبة فضلية خصوصاً في الرطب بل من حقه ان
يقضي ببرده ورطوبته والقوم الذين يجعلون برد الباقلى
في الدرجة الثانية مغرطون واجوده السمين الابيض الذي لم
يتسوس اردأه الطري واصلاحه اطالة نقعه واجادة
طبخه واكله بالفلفل والملح والسعتر ونحوها مع الادهان
والمطبوخ منه بالخل ما ينفع من الاسهال المزمن ومن السحج

الحلبة حارة في الثانية يابسة في الاولى
قال الشيخ هي حارة في آخر الاولى يابسة فيها ولا تخلوا عن رطوبة
غليظة وقوتها منفجة محللة وكيموسها ردي ودهنها
مع الاسفيذاج للشعر محلل للاورام البلغمية الصلبة ودقيقها
للاورام الحارة اذا لم تكن ملتهبة او كانت صلبة وطبيخها
يصفي الصوت ويلين الصدر والحلق ويسكن السعال
وينفع من الزحير والاسهال ويدر البول والطمث خصوصاً
اذا طبخت بعسل او تين او تمر **والماش بارد رطب**
في الاولى هو حب معروف وقال الشيخ هو معتدل
في الرطوبة واليبوسة ومقشره معتدل وغير مقشره يميل الى
اليبوسة وكيموسه محمود وخصوصاً المقشر واذا طبخ مع

دمن

اي في الاولى وهي صنفان حمراء وبيضاء وقيل انها باردة يابسة
قال الشيخ وعندي ان جوهرها يابس فيها رطوبة فضلية وانها
الى الحرارة والحمرا اسخن واسرع انهضاما وخروجا من المعاء
وخلطها بلغمي رطب جيدة للصدر والرية وتدر الطمث
الارز حار قابض في الاولى يابس في الثانية
قال الشيخ حار يابس ويبسه اظهر من حره وقال
السمرقندي اتفقوا على يبسه وانه في الثانية واختلفوا
في برودته فقيل انه بارد في الدرجة الاولى وقيل
انه حار في الدرجة الاولى وقيل هو قريب من الاعتدال
وزعم قوم انه يسخن البدان المحرورين وهذا هو المعقول
من فعله تجربة وقياساً وهو بطئ الانحدار يحبس
الطبيعة حبساً معتدلاً وما يعين على انحداره
الدسم الكثير واذا طبخ بالماء واللبن الحليب يصير غذاء
جيداً كثيراً معتدلاً في الرطوبة واليبس ويزيد حنفه
في المني وخصب البدن ونضارة اللون وخاصته اذا اكل
بالسكر ودمن اللوز **السمسم لين** اي رطب **في الاولى** وقيل
رطب في الثانية ليمن البدن وخصوصاً المقشر منه ودهنه
ليسكن حرارة المعدة وحدة الاخلاط ويلين تشنج الاعضاء

الخشخاش بارد في الاولى يابس في الثانية وقيل بارد في الثانية يابس في الاولى وقال الشيخ البستاني بارد يابس في الثانية والاسود وهو البري في الثالثة وقيل في الرابعة ينور تنويما معتدلا ويسكن السعال الحار وينفع من النزلات الى الصدر ومن نفث الدم وحبس البطن ومع العسل يزيد في المني **بزر الكتان** حار رطب في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة يعين على الباه مع العسل والفلفل وينفع من السعال البلغمي **الشهدانج** موجب نجرة القنب وهو المعروف بالشرانق حار يابس في الثانية وقيل حار في الثانية يابس في الثالثة عسر الهضم وبخاره والدم المتولد منه رديان ويدفع ضرر اللوز

الفصل الثاني

اي من المقالة العاشرة **في اللحوم والبيض** اما اللحم فهو اقوى انواع الاغذية واما البيض فانه غذا يجانس اللحم لانه جزء من الحيوان **لحم الغنم** ومرتبته في اللحوم كمرتبة الحنطة في الحبوب في مساكلة كل واحد منهما المزاج الانسان لانه حار رطب كما قال المؤلف **حار رطب** قريب من الاعتدال ويختلف حال اللحوم بحسب اختلاف انواعها قال الشيخ واللحوم الفاضلة هي لحوم الضأن والمعز والعجاجيل ولحوم الصغار منها اقبل للهضم واللطف غذاء ولحم الهرم من الغنم رديء ولحم الاسواخ والذكور كذلك لحم الذكر الايبس اخف وافضل من

الابير

الابير **لحم الماعز بارد يابس** اي بالقياس الى لحم الضان قال الشيخ ولحم الماعز ليس بفاضل جدا وخلطه ربما كان رديا ولحم التيس رديء مطلقا وقال غيره ولحم المعز اوفق لاصحاب الابدان المتلمية واصلح في الاوقات الحارة **لحم البقر بارد يابس** اي اذا قيس بلحم الغنم وهو يغذو اغذاء غليظا ويولد دما عكرا سوداويا **لحم العجل معتدل** مائل بالكمر ولحم البقر وكبد العجل مجلوب وهو يتلو لحم الغنم في جودة الغذاء واعدله الدم المتولد منه ويصلح لجميع الاصحاء **لحم الحيوان البري أحر وايبس من الحيوان الاهلي** وهذا ظاهر **لحم العصافير حار يابس** تهيج الباه وتزيد في الانعاظ **لحم الطير المائي** ابرد وارطب من لحم غيره من الطيور اي المواتية **لحم السمك الطري بارد رطب سريع الانهضام** اذا كان بحريا صغيرا مشويا او مقليا **واما البيض** وتقدم الكلام عليه **فمح بيض الدجاج حار** اي معتدل المزاج الى الحرارة لطيف سريع الاستحالة الى الدم **وبياضه بارد** لزج عسر الهضم وافضل البيض المسلوق الذي لم ينضج

الفصل الثالث

اي من المقالة العاشرة **في اللبنيات الالبان كلها باردة رطبة إلا ان لبن البقر أبرد وارطب من لبن الغنم** لان الجبنية التي في لبن البقر اكثر والحليب يقوي البدن

ويغذو اغذا جيدا ويسمن ويحسن اللون وخصوصا اذا
شرب بالسكر ويهيج الجماع السمن حار رطب اى فى
الاولى وكلما عتق ازداد حرا وهو منضج ينفع من ضرر
السموم شربا واذا شرب منه اوقية مع نصف اوقية
من السكر اطلق البول سريعا الزبد اقل حرارة منه
اى من السمن قال الشيخ هو حار رطب فى الاولى ودرجته
فى رطوبته اعلا وهو منضج محلل مرخى الجبن الطرى بارد
رطب اى فى الثانية وهو متوسط الغذا وفى الاخذار
والحريف اى المملح حار يابس اى فى الثانية وهو ردى
الغذا غير انه يقوى فم المعدة اذا تلقم منه بعد الطعام
الفصل الرابع اى من المقالة العاشرة فى
البقول هى كلها لا ينال البدن منها الا القليل من
الغذا وهو رقيق مائى الكراث حار اى فى الثانية
يابس اى فى الثانية منه شامى وهو حاله روس كالبصل
ومنه نبطى وهو المعروف بكرات المايدة والنبطى اخف
فى المعالجات من الشامى ينفع من الرياح الغليظة ولذلك
ينفع اصحاب البواسير اذا سلق فى الماء طبخ فى الزيت
ويحرك شهوة الجماع والاكثار منه يظلم البصر ويصلحه الخل
البصل حار فى الثانية يابس اى فى الثانية وفيه

رطب

فضلية كثيرة وينفخ به يحرك شهوة الجماع ويزيد فى المنى
والمطبوخ منه كثير الغذا الثوم حار يابس اى فى اخر
الثالثة منه بستانى ومنه برى وهو المسمى بثوم الحية
يصفى الحلق مطبوخا ومنه من السعال المزمن ومن اوجاع الصدر
ويخرج العلق ويمنع من وجع الظهر والورك العتيق جميع العلل
الباردة ويحمر اللون ويفتح السدد ويلطف الاغذية الغليظة
الباردة الا انه يضعف البصر ويخرج حب القرع ويقوم مقام
الترياق الفاروق فى نفع الطوام الحصر بارد رطب اى فى
الثانية وهو افضل البقول المتولد منه اجود من الدم المتولد
من غيره وهو مبرد منوم مسكن للعطش اشفا ناخ معتدل
للحر والبرد ولذلك موافق للمحرورين والمبرودين وقال
الشيخ هو بارد رطب فى اخر الاولى وفيه قوة جالبة غسالة
وتقمع الصفرا وينفع من اوجاع الظهر الدموية وينفع الصدر
والرئة الحارتين ويلين البطن الكرفس حار يابس قال الشيخ
هو حار يابس فى الثانية ومنه جبلى ومنه برى ومنه بستانى
ومنه ما ينبت بقرب الماء ليس كل جبلى فطراساليون بزر ذلك
العجزى محلل للنفخ بفتح للسدد مسكن للاوجاع وينفع من السعال
والربو وضيق النفس والكبد والطحال ويدر البول والطمث
وينقى الكلية والمثانة وينفع من عسر البول ويهيج الباه الطرخون

الطرخونة

والنعناع حار ان يابسان اى فى الثانية والاول يفسد
حاسة الذوق زمانا ما والثانى فيه رطوبة فضلة وقوة
سخنة وليكن الفواق السلق حار رطب قال الشيخ هو عند
بعضهم حار يابس فى الاولى وفى الكيفية انه مرطب القئ وعند
بعضهم هو بارد رطب فى الاولى وفى الموجز هو حار يابس فى
الاولى معتدل اى فى الحر والبرد يلين الحلق والصدر والبطن
وغذاؤه يسير الكزبرة باردة فى الاولى يابسة فى الثانية
هذا طبع اليابسة واما الرطبة فانها باردة يابسة فى الثانية
ولذلك اذا كثر منها قلت بالتبريد واليابسة مقوية للقلب
مفرحة واذا قليت قبضت وقطعت الدم الجرجير
حار يابس اى حار فى الثانية يابس فى الاولى يهيج للغذا
مدر للبول محرك الباه وبزره اقوى فى ذلك الباذروج
بالذال المعجمة المفتوحة وهو الحوك بالكاف عند العرب
وريحان الموتى عند العامة قال بعضهم هو الريحان الطواطير
حار رطب وقيل حار يابس فى الاولى قالس فى الكامل وليس فيه
منفعة اذا تناوله الانسان من داخل الهندبا باردة يابسة
منه برى وهو الطرخشقون بالخاء والشين المعجمتين بارد
فى الاولى يابس فى الثانية ومنه بستانى وهو بارد فى الاولى
معتدل فى اليبس الرطوبة صالح للمعدة والكبد يفتح السدد

ويقوى

وتقوى القلب ورق الشاد الرشاد بزره الحرف بالحاء المهملة
والفجل حار يابس اما الرشاد والحرف فحاران يابسان
فى الثالثة مسخنان للمعدة والكبد ليشهيان الطعام ويزيدان
فى الباه والمقلو من الحرف يجبر الاسهال اذا لم يسخن واما
ورق الفجل فحار فى الثانية يابس فى الاولى يقطع البلغم الذى
فى المعدة ويدر البول ينفع اهضم للطعام من جوهه واكله
بعد الطعام يعين على هضمه واكله قبله يدفعه المفوق وبزره
يهيج الباه الفرفخ بفائين الاولى مفتوحة وبالحاء المعجمة
الرجلة وهى البقلة المباركة بارد ملين اى بارد رطب
فى الثانية قامع للصفرا جدا وغذاؤه جيد الفرفخ
هو النعناع البرى حار يابس اى فى اخر الثانية مسخن نافع
من ضعف المعدة الحماض اسم لنبات من شانه ان يكون حامضا
منه برى وهو يشبه لسان الحمل ومنه بستانى يشبه الهندبا
باردياس فى اول الثانية والبرى بارد فى الاولى وفيهما قبض
معتدل والبرى ينفع من استطلاق البطن وقيام الاخراس
مغلوا الكموت حار يابس حرارته فى الاولى ويبوسته
فى الثانية دابغ للمعدة مقو للكبد مفتح للسدد البقلة
اليمانية هى بقلة مائية تشبه الهندبا باردة رطبة
اى فى الثانية مرطبة ملينه وغذاؤها يسير ولا طعم لها القرع

بارد رطب اي في الثالثة ينفع من اورام الكبد الحارة
ومن اليرقان ويقطع العطش ويلين الطبيعة وينفع من
الحميات المحرقة اللبلاب الربيعي بارد رطب
والخريفي منه حار يابس وكل منهما ردي للمعدة البادنجان
حار يابس وقيل بارد يابس قال الشيخ الصحيح ان قوته
الغالبة عليه الحرارة واليبوسة في الثانية لمرارته وحرافته
يولد السودا والسدد وقال غيره واذا اكل منه بزر اثنية
بالدهن الكثير فوجد برا ان لا يضر البتة لذهاب الحدة
عنه ولانه من الاغذية المالوفة اللذيذة المجوبة الى الطبيعة
فتقبل عليه وتجيد هضمه وتدفع عنه ما لا يصلح للبدن من
الضرر الثبت حار يابس اي في الثانية ينفع الصداع البارد
ويسكن المغص ويدفع الريح ويعين على الهضم وينفع من
الفواق واما اصول البقول فالفجل حار يابس قامع
للبلغم تقدم الكلام عليه عند ورقه الكرنب
نفاخ منه ما اشتهر بالرومي وهو الورق ومنه المشهور بالشامي
وهو القنبيط وهو ارطب من الرومي قال الشيخ وجملته حار
في الاولى يابس في الثانية والشامي غذاؤه يسير ودمه
ردي واذا طبخ بلحم سمين جاد قليلا الجزر حار يابس بطيء
الانهضام منه برى وهو حار في الثانية يابس في الاولى

ومنه

ومنه بستاني حار في الثانية رطب في الاولى وفيها قوة
تحرك شهوة الجماع وتنعظ وبزر البستاني اشد في تهييج
الباه لشدة نفخه السلجم هو اللفت حار اي في اول الثانية
رطب اي في الاولى سريع الانهضام واذا اكل مطبوخا
فليس شيء في جنسه اغذى منه الا ان غذاؤه اغلظ من المعتدل
ولذلك ينبغي ان يصلح بجودة السلق وهو ينفخ وينعظ ويزيد
في المني ويلين الحلق والصدر ويسخن الكلى والظهر ويصلح
لمن سريعا ان يكتسب منه الفصل الخامس
اي من المقالة العاشرة في الفواكه جمع فاكهة
قال الواحدي وهو ما يتفكه به من انواع الثمار
اما الرطبة فالعنب حار رطب منهل للطبيعة
اي الحلو منه واما حامضه وحبه فباردان يابسان
والمقطوف بعد يومين او ثلاثة خير من المقطوف في يومه
التين الرطب والحور حاران رطبان اما التين
الرطب فهو حار رطب في الاولى والى يابس حار في الثانية
معتدل في الرطوبة واليبوسة وينبغي ان يقشر الرطب ثم يؤكل
لان قشره عسر الهضم والصحيح منه يتولد منه دم جيد
وهو اكثر تغذية من سائر الثمار الرطبة ويخدر عن المعدة
سريعا وينفذ في البدن كله نفوذا احسنا لما فيه من القوة

الجلابية وبها ينفى فضبة الرئة ومجارى البول ويطلق
الطبيعة واليابس محمود فى افعاله الا ان الدم المتولد
منه غير جيد ولذلك يعلل ويورث الحكة لدفعه الرطوبات
المتعفنة الى ظاهر الجلد واما الجوز الرطب ايضا
فحار رطب فى الثانية وهذه الرطوبات تذهب منه
اذا يبس وهو جيد للمعدة والمقشر منه مع السكر يغذوا
غذا كثيرا ويسخن البدن ويزيد فى المنى والدماغ واليابس
اذا اكل مع التين والسداب نفع من السموم **الرمان**
الحلو معتدل الحرارة والرطوبة وقيل معتدل
فى الحرارة والبرودة رطب فى الاولى **الحامض بارد يابس**
اى فى الثانية والحلو ملين للحلق والصدر يوافق المعدة
وحامض ملين وجيد قابض للمرة ينفع من الحميات والتهاب
المعدة والحامض يقمع الصفرا **العناب حار رطب** اى فى
الاولى **مسكن للدم** نافع من السعال والربو وخشونة
الحلق **الخوخ بارد رطب** اى فى الثانية غليظ بطئ
النزول عسر الاستحالة الى الدم الا الحلو منه فانه اقرب
الى الحرارة والرطوبة **الكمثرى والسفرجل** بفتح الجيم
باردان يابسان برودهما فى الاولى ويبسهما فى الثانية
والحلو من الثانى معتدل فى الحر والبرد صالح لتقوية المعدة

وحبس

وحبس الطبيعة وانهاض الشهوة معين على هضم الطعام ولا يفسد
فى معدة المرئ فضلا عن معدة الصحيح وغذاؤه كثير الا انه
بطئ الانهضام **الاجاص بارد رطب** اى فى الثانية
ملين للطبيعة ويطفى حرارة الصفرا ويسكن العطش واذا
طبخ بالماء وصفى وشرب بالسكر او الترنجبين او الشيرخشك
كان ابلغ فى التليين **المشمش بارد رطب** اما الرطب منه
فبارد رطب فى الثانية سريع الفساد والدم المتولد منه ردى
سريع العفونة واما اليابس فنحو ارة فى الاولى معتدل فى الرطوبة
واليبوسة لذهاب ما فيه من الرطوبة الفضلية اذا نقع
وشرب بالماء نفع من الحميات الحادة وسكن العطش **التفاح**
بارد يابس مقو للقلب الحامض بارد يابس والتفه بارد
رطب والحلو معتدل فى الحر والبرد وهو مقو للقلب بخاصية
فيه يعينها عطريته وتغذيته وتعديله لمزاج الروح وقد
قيل التفاح للقلب والسفرجل للمعدة والرمان للكبد
وهو مقاوم للسموم كلها **البطيخ الحلو حار رطب**
وغير الحلو بارد رطب قال فى الموجز البطيخ بارد فى
اول الثانية رطب فى اخرها والظاهر ان الاصفر ليس كذلك
وقال الاقصرائى البطيخ على اختلاف انواعه بارد مع
رطوبة كثيرة وهذا اتفاقى بين الاطباء غير الاصفر العادى

الحلاق وقال الكرماني اما البطيخ الشديد الحلاق
كما يكون في بلاد ماوراء النهر فلا شك في حرارته وقال
السمرقندي اما البطيخ المندى قلت وهو الاخضر عند اهل
مصر فانه قوى الترطيب والتطفيه نافع لاصحاب الحميات المحرقة
التوت الاسود الحلو حار لين والابيض معتدل الحر
والاسود والحامض بارد رطب نافع للحناق قوله
لين اي رطب اما التوت الحلو الاسود وكذا الابيض وهو الغرضا
فحار في الاولى رطب في الثانية واما الحامض الاسود وكذا
الاحمر فقال في الارشاد انه بارد رطب وقال في الابيض
بارد يابس قال الاقصرائي الشامي هو الحامض بارد رطب
وقيل بارد يابس وقال السمرقندي الخ الاحمر بارد يابس
قابض كالسماق وقال في الموجز واما الشامي فهو بارد
رطب قال الشارح الكرماني وهو التوت الاحمر
الحامض قال الشيخ ابن سينا الحلو حار رطب والحامض الشامي
فهو الى البرد والرطوبة وفيه قبض وتبريد ويجبر اورام
الفم والحلق وربه نافع لبثور الفم قال والتوت ردي
للمعدة ويفسد فيها خصوصا الغرصاد واذا لم يفسد فيها
لسرعة لم يضر فيجب ان توكل جميع اصنافه قبل الطعام واما
الشامي فلا يضر المعدة الصفراوية وغذاؤه قليل وشهي الطعام

ويزلقه

ويزلقه ويخرجه بسرعة وبالجملة انحداره من المعدة سريع لكن
من الامعاء ابطاء القثاء والخيار باردان رطبان اي في الدرجة
الثانية يسكنان العطش ويقمعان الصفراء ويدران البول
واجود ما فيهما لهما ومما من اغذية المحرورين السبستان
اسم فارسي للمخيط معتدل في الحرارة والبرودة رطب في الاولى
ملين للطبيعة ويخرج الدود بلزوجته وازلاقه نافع للحلق
والصدر والسعال الحار ومن الحمى الدموية والصفراوية
واللوز الحلو حار لين باعتدال هو معتدل في الحرارة والبرودة
رطب في الاولى المقشر فيه تليين للطبيعة ومع السكر يسمن
ويغذو اغذاء كثيرا ويزيد في المني ودهنه اخف الطف من
جرمه وطبعه الى الاعتدال نافع للصدر والرية والكلى والمثانة
واللوز حار يابس في الثانية ينفع التشنج وينفع من الربو ومن
حصاة الكلى والمثانة المشمش معتدل الحر هو حار في آخر
الاولى ويزيد في جوهر الدماغ الا انه موخم ثقيل ردي للمعدة
واذا قشر سرع انحداره عنها ويقاوم السموم اذا اكل مع الطين
والسداب الجوز حار في الثانية يابس في الاولى
يضر المعدة الحارة وهو مع الطين والسداب ينفع من جميع السموم
والاكثار منه يخرج حب القرع المشمش الحلو معتدل
الحر والحامض بارد تقدم الكلام عليه الفستق حار يابس

اي في الثانية وقيل حار في الثانية معتدل في الرطوبة قليل
الغذا ينفع المعدة بعطريته ويقوي الكبد وينزيد في الباه
وفيه تقوية للقلب واكله ينفع من نهش الهوام والسموم الباردة
الزبيب حارين اما لحمه فحار رطب في الاولى واما جلده وحبه
فباردان يابسان قال الشيخ الزبيب صديق المعدة والكبد وافضله
اللحيم الرقيق الجلد الصادق الحلاوة الزيتون الاسود المنضج
حار يابس اي في الاولى والابيض الغير بارديابس اي في
الاولى معقول للمعدة وزيت الانفاق هو المتخذ من الاخضر لاجل
الانفاق بارديابس في الاولى الزيت الكباني هو المتخذ من المنضج
حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبس نافع من البرد قال في
الارشاد وكل انواع الزيت معقول للبدن منشط للحركة حافظ للصحة
الفصل السادس اي من المقالة العاشرة في
الرياحين جمع ريحان بالفتح اسم لكل بقل طيب الرايحة الورد
بارد قابض قال جالينوس الورد ليس بشديد البرد يالقياس
اليها ويجب ان يكون باردا في الاولى وقال الشيخ يابسه في اول
الثانية لاسيما الجاف ليكن الصداع رطبه وليكن وجع العين
من الحرارة ومافيه اذا تجرع نفع من الغشي والورد جيد الكبد
والمعدة ومرباه بالعسل يقوي المعدة ويعين على الهضم والطرك
ربما اسهل وزن عشرة دراهم منه عشر مجالس السوسن

حار

حار يابس ملطف للماغ في الدماغ من الفضل الريحي والبلغمي ومنه
محلل للاورام الباردة النرجس حار يابس هو قريب من الاعتدال
في الحر واليبس نافع للدماغ محلل لمادته من الرطوبة البنفسج
بارد ليس اي في الثانية ينفع من الصداع الحار ويجلب النوم
المرزنجوش معروف وهو المردقوش حار يابس اي في الثالثة
ينفع من الصداع البارد وينفع سدد الدماغ ويطرد الرياح
ويسخن الكبد الباردة النيلوفر حار يابس اي في الثالثة
ينفع الصداع البارد ومن الغواق والمغص ويقوي القلب ويفرحه
النسرين والشاهسفوم مايلان الى الحر واليبس اما
النسرين فقال الشيخ هو حار يابس في الثانية ينفع من برد
العصب ومن الغواق اذا شرب بشراب ومن اورام الكبد
الباردة ومن الديدان وحب القرع ويخرج الجنين الميت
واما الشاهسفوم فاسم فارسي معناه سلطان الرياحين
وهو الحبق الكرماني والريحاني مطلقا منه صعتري وهو صغار
الورق وخضرته تميل الى صفرة وبادروجي وهو كبار الورق
وخضرته صادقة وهو حار في الاولى يابس في الثانية
ورايحته تدفع الوبا الخزامى حار يابس اي في اوايل الثانية
وهو اسم للخيري البري مسخن مطلق نافع من برد الدماغ واذا شرب
من الزهرة ثلاثة دراهم اصلح مزاج الكبد والطحال وفتح سددهما

واذا دق وجعل في فرزجه حسن مزاج الرحم وضيقه وطيبه
واعان على الحبل **الفلنجمشك** فارسي معرب ريحان في ذراريحه
قرنفليه **حاريابس** اي في الثالثة يفتح سدد الدماغ شما
والكلا وينفع الكبد ويقوي القلب والمعدة **الخيري**
بالكسر يوناني معرب وهو المنثور الاصفر **معتدل الحر**
وقيل حار يابس في الاولى وقيل في الثانية يدر الطمث
ويخرج المشيمة والاجنة الموتى **الياسمين الاصفر**
حار يابس اي في اواخر الثانية **والابيض المعتدل**
قيل وهو الزيتي وقال الشيخ هو اسخن من الاصفر
يحل الصداع الكائن عن البلغم ثما **الآس يارد قابض** قال
الشيخ فيه حرارة يسيرة والغالب عليه البرد ويبسه اكثر من برده
ويبسه ان يكون برده في الاولى ويبسه في الثانية يحبس
الاسهال والعرق وكل نزف وكل سيلان الى العضو لطوخا وضمادا
وشربا وكذلك ربه ودبسه ثمرته ويبس في الاشربة ما يعقل
ويمنع من اوجاع الربة والسعال غير شرابه ودهنه وشرابه
يقويان اصول الشعر ويمنعان التساقط ويطولانه ويسودانه
وخصوصا جبه **البابونج** معروف قال الشيخ منه اصفر
الزهر ومنه ابيضه ومنه فرفريه **حار يابس** اي في الاولى
مفتح ملطف مرخ محلل يسكن الاورام الحارة بارخائه وتحليله

ويلين

ويلين الصلابات التي ليست بشديدة ويقوي الاعضاء العصبية
كلها نافع من الصداع البارد ويذهب اليرقان ويدر البول
والطمث شربا وجلوسا في مائه يخرج الجنين والمشيمة قال
وبدله برنجاسف وهو القيصوم **الكافور** هو انواع منها
القيصوري والرياحي بالباء الموحدة وشجرته كبيرة تظل خلقا
كثيرا تالفها الاسود التركية بحيث لا يتوصل اليها الا في ايام
معلومة من السنة وخشبها هش جدا خفيف **بارد يابس** اي
في الثالثة يمنع الرعاف مع ما الآس وينفع الصداع الحار
ويقوي حواس المحرورين **اللفاح** هو ثمر البيروح وهذه
الثمرة لها رايحة طيبة وهي في قدر الزيتونة الكبيرة وفيها حب
الكمثراه **بارد** رطب في الاولى **مخدر** بقوة بحيث انه يسبت
مستعمله **الجلنار** هو زهر الرمان البري والذكر من البساتين
معتدل قال الشيخ بارد في اخر الاولى يابس في الثانية
حابس لكل انهمال جيد للنهوش الدامية ويدمل الجراحات
والقروح دورا ويقوي الاسنان المتحركة ويمنع نفث
الدم وبدله حفت البلوط واقماع الرمان **الفصل**
السابع اي من المقالة العاشرة **في الادهان**
وهي تتخذ اما بان ترمي الازهار وهي طرية في الدهن و
حتى ياخذ الدهن قوتها واما بان تطبخ الادوية في الماء حتى

ياخذ الماء قوتها ثم يخرج ذلك الماء ويخلط بالدهن ويعلى
حتى يذهب الماء ويبقى الدهن **دهن الحل** بالحاء المهملة
المفتوحة اسم لدهن السمسم الذي لم يقشر وهو الصلبت
وقيل الشيرج مطلقا **معتدل الحر واليبس** المنقول انه حار
في الاولى رطب في الثانية جيد في مزاور المرضى مع المصطكى
وينفع من التشنج اليابس **دهن الجوز حار يابس** في اوايل
الثانية ينفع من اللقوة والفالج واصحاب لامزجة الباردة
شربا ومروخا واذا شرب وزن ثلاثة دراهم في كل يوم مرة ٥
سبعة أيام نفع من وجع الورك نفعا بينا **دهن اللوز معتدل**
الحر واللين اما دهن الحلو منه فمعتدل في الحرارة رطب في
آخر الاولى جيد لاصحاب التشنج اليابس ويحلل القولنج
شربا وينفع من الصداع ومن خشونة الصدر اليابسة
والسعال اليابس ويصلح ضرر الادوية اليابسة واما
دهن المر منه فحار رطب في الثانية ينفع من وجع الاذن
وطينها قطورا ومن عسر البول ويفتت الحصاة ويخرجها
شربا ويلين الطبع والشربة منه نصف اوقية **دهن بزر الكتان**
حار يابس هو حار في الاولى معتدل في الرطوبة واليبوسة
وقال ابن الكتبي هو حار رطب ينفع القولنج طلاء وقد
ينفع من السعال اليابس اذا شرب وقت استخراجه **الزيت**

حار يابس تقدم الكلام عليه مع الزيتون **دهن**
السبنفسج معتدل في البرودة والرطوبة
وقيل هو بارد رطب في الاولى مبرد ينفع من الصداع الحار
وينفع اصحاب السهر **دهن الورد بارد يابس** منبض
قال ابن الكتبي هو مركب القوى فينفع الحار والبارد وفيه
قبض وردع وفيه قوة اسهالية ويطفي لهاب المعدة ووجعها
وقال الشيخ هو رطب اذا وجد مادة يحتاج الى ازلاق وقد
يحبس الاسهال **دهن الياسمين في النسرين حاران**
يابسان نافعان من الامراض الباردة **دهن الخلاف**
معتدل في الحر والبرد وهو الدهن المتخذ من فستق البان
ينفع من نزلات الراس ومن الامراض الباردة **دهن**
الخشخاش بارد مخدر منوم اذا دهن به الصدغ واذا قطر
في الاذن سكن وجعها ويسكن الاوجاع الحارة **دهن**
الشهدانج حار في الاولى يابس في الثانية
ينفع من وجع العصب ومن وجع الاذن قطورا ويحلل الاورام
دهن الخردل حار يابس يبلغ اواخر الثالثة ينفع الاوجاع
الباردة المزمنة شربا ومروخا ومن الصمم المزمن قطورا
ويعين على تحليل الاورام الباردة الصلبة ويزيل النسيان
وفساد الذكر طلاء **دهن الفستق حار** في الاولى **لين** معتدل

في الرطوبة واليبوسة ينفع من اوجاع الكبد الرطبة **دهن اللينو** فيه بارد رطب اي في الاولى ومنافعه كمنافع دهن البنفسج **دهن المرزنجوش** حار يابس اي في الثانية ينفع الامراض الباردة ومن الرياح الغليظة **دهن السوسن** حار يابس اي في الثالثة يقوى الاعضا ويسكن الاوجاع الباردة ويحلل الاورام الصلبة وينفع من الاعيا **دهن النرجس** حار اي في الاولى يابس وقيل حار رطب في الاولى ينفع من اوجاع العصب الباردة **الفصل الثامن** اي من المقالة العاشرة **في الطيب** هو بالكسر كل ما يتطيب به مما له رائحة طيبة **المسك** قوي الحرارة واليبوسة قال الشيخ هو حار يابس في الثانية ويبسه عند بعضهم ارجح يقوي العين وينشف رطوباتها ويحلو البياض الرقيق ويقوي القلب ويفرح وينفع من الخفقان والتوحش وهو ترياق السموم وخصوصا البيش **عنبر** الين حرارة ويبسا اي من المسك لانه حار في الثانية يابس في الاولى ينفي الدماغ والحواس ويقوي القلب ويفرحه **العود** المندي معتدل الحرارة يابس والجيد منه الازرق الصلب الكثير الدهنية قال الشيخ وبالجملة فافضل العود ارسبه في الماء والطافي عديم الروح والحياة رديء والعود عروق اشجار تقلع وتدفن في الارض حتى

يتعفن منها الخشبية وهو حار يابس في الثانية كما اظن لطيف مفتح للسدد كاسر للرياح ويقوي جميع الاعضا وضعفه يطيب الفكرة وينفع الدماغ جدا ويقوي الحواس والقلب ويفرحه ويذهب برطوبة المعدة ويقوي الكبد وفيه قوة عاقلة وينفع من دوسنطاريا **الكافور** بارد رطب تقدم الكلام عليه في الفصل الخامس **الصندل** معتدل البرد قال الشيخ هو بارد في اخر الثالثة يابس في الثانية يحلل الاورام الحارة خصوصا الاحمر وينفع من الصداع ومن الخفقان طلاء وشربا ومن ضعف المعدة كذلك ومن الحميات الحارة وخصوصا الابيض قال الشارح القرشي والمستعمل منه زمانيا في الاصفة ونحوها الاحمر ومن المشروبات الابيض **الزعفران** حار يابس حرارته في الثانية ويبسه في الاولى قابض مفتح محلل للاورام مصدع ويقوي البصر والمعدة والقلب ويفرحه ويهيج الباه ويدر البول **القسط** حار يابس اي في الثالثة وهو نوعان حلو ومر وافضله الابيض الممتلئ سمنا محلل البول والطمث وينفع من برد المعدة والكبد وبدله نصف وزنه عاقرقرحا **القرنفل** حار يابس اي في الثالثة يقوي المعدة والكبد وينفع من القيء والغثيان **الجوز بوا** حار يابس اي في اخر الثانية وهو جوز الطيب بطيب النكهة

ويقوي المعدة والكبد والطحال ويعدل الطبيعة ويمنع القي ويدر
البول وبدله وزنه بسباسة او مثل ونصف من السنبل **السك**
بالضم قال ابن الكتبي والاصل منه هو عصارة الابلخ وهو الصيني
ولما تعذر ذلك اتخذوه من العنصر وعصارة البلخ الذي يسمى
معموله بالرامك وهو قابض يابس واما حره فان من عادته
ان يخلطوا معه شيأ من المسك ويسمى بسك المسك فيكتسب بذلك
حرارة والاصلي بارد يابس قابض مما نافعان من الغثي الحادث
عن الرطوبات ويعقلان البطن ويقويان الاعضا الباطنة
السنبل معتدل الحر يابس حار في الاولى يابس في الثانية
قال الشيخ السنبل سنبلان سنبل الطيب وهو سنبل العصافير
والنارد ين وهو السنبل الرومي وهو اضعف من الهندي وقال
ابن الكتبي السنبل هندي وروحي وجبلي واذا اطلق فالمراد
الهندي وهو سنبل الطيب والرومي هو الاقليطي وهو النارد ين
والجبلي لا يرأله ساق ولا ثمر والمستعمل اصله واسمه
سنبل لا سنبله فيه بل لمشاركة الرائحة والمنفعة قال
الشيخ ينفع جميعه من الخفقان والبرقان ويسقي الصدر
والرية ويفتح سدد الكبد والمعدة ويدر للخاصية
في حبس النزف المفرط من الرحم **فاقله حار ليمنة**
قال الشيخ هو حار يابس في الثالثة وقال ابن الكتبي في

الثانية

الثانية ضعيفة وهي هيل بولو كبير وهما معروفان قلت
ورايت منها نوعا ثالثا متوسطا وكلها مسخنة مفرحة مقوية
للقلب والمعدة هاضمة نافعة من القي **الفصل الثامن**
اي من المقالة العاشرة في **التوابل** وهي ما يتبل بها
الطعام لاجل اصلاحه **الكزبرة اليابسة معتدلة في**
الحر واليبس وتقدم الكلام على الرطبة قال الشيخ الكزبرة
باردة في آخر الاولى يابسة في الثانية عند ابن جريج وعندي
ان اليابسة مايلة الى التسخين يسير وعند جالينوس في جميعها
ميل الى التسخين وقال المرقندي اليابسة باردة يابسة
شانها ان توقف الغذا في المعدة حتى يتم هضمه ولذا ينبغي
ان يطرح معها التوابل الملطفة وهي عاقلة للبطن مسكنة
للالتهاب المعدة دافعة لهايجها **الكمون والشعتر**
والكراويا والنانخواه والشونيز والفلفل والدارصيني
والزنجبيل والخولنجان والاحدان حارة يابسة
اما الكمون فحار في الثانية يابس في الثالثة طارد للرياح
هاضم للطعام مدر للبول مجفف لبلة المعدة قابض للطبيعة
خصوصا نعد النفع في الخلط القي واما الشعتر فحار يابس
في الثالثة باعث للشهوة طارد للرياح منسق للمعدة والامعاء

من البلغم ويدر البول والطمث واما الكراويا فحارة يابسة
في الثالثة تطرد الرياح وتقوي المعدة وتلطف الغذا الغليظ
وتعقل الطبيعة واما الناخوخ فحارة يابسة ينفع من
بلة المعدة جيدة لها وللكبد الباردتين وتزيل المغص
الريحي بالتحليل وتدر الطمث واما الشونيز فحار يابس في الثالثة
مذهب للنفخ قاتل للدود مدر للطمث واما الفلفل فحار
في الثالثة يابس في الرابعة يقوي المعدة والكبد ويعين على
هضم الاطعمة ويكسر الرياح واما الدارصيني فحار يابس في الثانية
يلطف الغذا ويقوي المعدة والكبد ويفتح سددهما ويفرح
القلب وينفع من الخفقان والفزع والوحشية ومن القواتل
وسموم الهوام ويحرك الباه واما الزنجبيل فحار في الثالثة
يابس في الثانية مذ اما اشتهره قال جالينوس واسحاقه
قوي وفيه جوهر لم ينضج ليس هو يابس رضي بل الاحري ان يكون
رطبا ومن اجل ذلك صار يتاكل ويتفتت سريعا بسبب
ما فيه من الرطوبة الغليظة وقال عبد الله بن البيطار قال
ابن ماسويه هو حار في الثالثة رطب في اول الاولى واما اخر
الخولنجان فحار يابس في الثانية مناسب للطعام كاسر للرياح
ويقوي المعدة ويطيب النكهة ويعين على الباه واما الانجدان

فجار

فحار يابس في الثالثة مدر للبول والحلتيت صفته والخردل
حار يابس اي في الرابعة ينقي البلغم بتقطيعه واخراجه ويهضم
الطعام السماق والمصل والرجين باردة يابسة اما
السماق فبارد في الثانية ويابس في الثالثة يقطع نفث الدم
ويقوي المعدة ويشهي الطعام واما المصل فهو بالصاد المهملة
ما سال من اللبن الذي يراد تجبينه بعد طبخه وهو بارد يابس
في الثانية يقمع الصفرا ويسكن العطش واما الرجين فهو بفتح
الراء وسكون الحا المعجمة وكسر الباء الموحدة وسكون الياء
التحتية ما اللبن مع الملح وهو اقل بردا من المصل

الفصل العاشر

اي من المقالة العاشرة
في الزواصير هي بفتح الراء وبالصاد المهملة المكسورة والياء
التحتية والراء البقول المسلوقة الموضوعة في الاشياء
الحامضة كالخل او ما الحصرم تصلح للمحرورين الخل بارد
يابس هو مركب من جوهرين مختلفين حار وبارد والبارد
اظهر قامع للدم مطف للصفرا ملطف للغذا مضر للامزجة
الباردة المري حار يابس اي في الثانية وهو بضم الميم
وتشديد الراء والعامة تخففها وهو ادام يتخذ من السمك
المالح واللحوم المالحة مجفف لبلة المعدة وملطف للاغذية
الغليظة الثوم المري بالخل يعين على الهضم قليل الحرارة

وكذا البصل المرزي بالخل العتيق حار لطيف مدر للبول
الثوم المخلل باعث للشهوة جدا وكذا البصل واذا عتق كل واحد
منهما في الخل ضعف بخاره جدا أشنر غار بضم المعجمة وسكون
المعجمة وضم النا الفوقية وفتح الغين المعجمة لفظ فارسي معناه
شوكن الجمل غليظ بطيء الهضم واذا خلل اعان على الهضم ٥

الفصل الحادي عشر

اي من المقالة العاشرة
في الاشربة هي جمع نبيذ بمعنى منبوذ وهو عبارة عن
نقيع من زبيب ونحوه اذا اشتد واسكر والاشربة هي جمع
شراب اسم لما يشرب والربوب جمع رب وهو العصارة المطبوخة
المثومة اما الانبذة فنبيذ العنب وهو الخمر حار رطب ٥
اي الجديد والعتيق حار يابس واستعماله بشروطه يحفظ الصحة
ونبيذ الزبيب معتدل الحر والرطوبة نفاخ الا انه يقوي
المعدة ونبيذ التمر والدبس حارلين ثقيل يخير المعدة
واما الاشربة والربوب فالسكنجبين السكري الثادج
وهو المتخذ من السكر والخل بارد نافع للمعدة نافض للبلغم
عنها بتقطيعه له والسكنجبين المتخذ بزر الامثول
والبزور اكثر حرارة لما فيه من البزور الحارة نافع للمعدة
ومن الحميات التي مادتها باردة وغيرها من الامراض الباردة
شراب البنفسج معتدل في البرد والحر مرطب مسهل للصفرا

برفق

برفق رب السفرجل والتفاح باردان يابسان عاقلان
للبطن وخصوصا الحامضان مقويان للمعدة مسكنان للعطش
رب الحصرم بارد يابس في الثانية مسكن للعطش قامع ٥
للصفرا مانع من القي والاسهال صالح للحوامل مانع من الاسقاط
رب الرمان حار جيد للمعدة مسكن للغثيان قوله
حار اي رب الحلو منه واما رب الحامض فبارد يابس قامع للصفرا
مسكن للقي الصفراوي قابض للطبيعة رب التوت
بارد مطلق للطبيعة جيد للحران الذي يعمل من التوت
الحامض يكون باردا يابسا قابضا نافعا من الحران والذي يعمل من
التوت الحلو يكون حارا باعتدال ملينا

الفصل الثاني عشر

اي من المقالة العاشرة
في الايخيات بكسر الهمزة والخا المعجمة وسكون الياء
بينهما المربيات من الادوية الجلنجبين السكري مقوي
للمعدة مسخن لها اذا اخذ صباحا والعسل اقوى حرارة
واوفق للامزجة الباردة البنفسج المربى معتدل الحر
والبرد ملين للطبيعة وينفع من خشونة الحلق الا انه
يرخي المعدة الزنجبيل المربى مسخن للمعدة والكبد ويعين
على الهضم وينفع من البلغم الغالب وينعظ المليلج ٥
الكابلي المربى بالعسل مقوي للمعدة حافظ للشباب

من ومن القوي سريعًا واد مانه يحسن اللون ويبطئ الشيب
السفرجل والتفاح المربيان مقويان للمعدة الحارة
محبسان للاسهال الصفراوي جيدان للمعدة ومنعًا
القي وتقويان القلب الاترج المربي مسخن للمعدة الا انه عسر
الانهضام الفصل الثالث عشر اي من
المقالة العاشرة في احوال الطبخ وهو ينقسم الى اقسام
كثيرة اما الاسفيدباجات هي جمع اسفيدباج بكسر الهمزة
وبالذال المعجمة وهو المرق المتخذ من الماء واللحم من غير شيء من
التوابل الا بازير وهو الشيرباج ايضًا وهو غذا جيد صالح
لجميع الناس لاعتدال مزاجه وهي مليئة للطبيعة ○
ومعينة على فعل الاداوية المسهلة والحليات وهي اما
بقول او لحوم تطبخ بالخل بخفته لما فيها من الخل والمركبة
منهما اي من اللحم والخل مثل الزيرباج معتدلة وهو متخذ
من مرق اللحم والخل ويحلى بقليل سكر للمحرور ويزاد فيه للبرود
الزعفران وبعض الاداوية الحارة واللبنيات باردة
وهي الاغذية المتخذة من اللبن والمتخذة من المياه
المعتصرة كالحصرم والرمان والتمر والتفاح
فقوتها مثل قوة اصولها واما الحلوا فالعسلي منها معين
على الهضم لحرارته والبجيني وهو المتخذ من الدقيق او النشا
غليظا

غليظ مولد للسدد اذا ادمن من استعماله واما
المهلبية وهي المتخذة من السكر او العسلي مع دقيق الارز
واللبن فانها كثيرة الغذا مقوية للبدن وتزيد في الدم والمني
والله اعلم بالصواب اليه المرجع والمآب
قال مؤلف هذا الكتاب وكان الفراغ
من تاليفه في عاشر شهر رجب
سنة تسع وثلاثين والف
على يد جامعه
العبد
محمد بن عبد الرحمن الطبيب بدار الشفا بمصر غفر الله له
وهو شرح قانون نجك
نفع الله به امين
والحمد لله رب العالمين

اخوكم في الله يناير